

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ:
« وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا »

وَقَالَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ
وَهَكَذَا مِنْهُ الْيَتَا وَصَلَا
وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةُ
مِنْ صِفَتِهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

وَالْأَخَذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمَ
لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ
وَهُوَ أُعْطِيَ الْحُرُوفَ حَقَّهَا

المُلَخَّصُ الْمُفِيدُ

فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ



المُلخَصُ المُفِيدُ
فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ

تأليف

محمد أحمد معبد

المدرس بشانوية الامام عاصم بن أبي النجود
لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة
بالمملكة العربية السعودية

الناشر

مكتبة طيبة

المدينة المنورة - شارع الستين - السكمانية - امام مسجد الاجابة
تلفون ٠١٢-٨٣٦-٨٣٨٠٧٥٦ - ص.ب ٢١٨

جَمِيعُ حُقُوقِ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ لِّلْمُؤَلِّفِ

الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
الطبعة الرابعة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

طبعة مزيّدة ومنقّحة ومحقّقة

لِلنَّاشِرِ

مَكْتَبَةُ طَيْبَةَ

المدينة المنورة - شارع الستين - السعانية - أمام مسجد الأجابة

تلفون ٥١٢-٨٣٦-٧٥٦-٨٣٨ - ص. ب. ٢١٨

المدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بحفظ القرآن وتعلُّم أحكامه وتعلِّيمها . وصياغتها وتسهيلها للراغبين فيها . والصلاة والسلام على خير خلق الله على الإطلاق . سيدنا ونبينا مُحَمَّد الذي بعثه الله تعالى بالقرآن . ليكون للنَّاس مَبَشَّرًا ونَذِيرًا . وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا . ومُبَشَّرًا للمؤمنين بأنَّ لهم من الله فضلًا كبيرًا . صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ . ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ، فهذا هو كتاب (الملخص المفيد في علم التجويد) يخرج إلى القارئ الكريم بعد أن نال قسطاً وافراً من العناية في شرح أحكام التجويد بأسلوب سهل ميسور . في سؤال وجواب وتمارين محلولة وأخرى مطلوب حلُّها من القارئ . وكذلك ترقيم الآيات القرآنية وبيان سُورِها . وتحقيق الأحاديث النبوية والأحكام والشواهد وترجمات مختصرة لمن كان لهم قصب السبق في التأليف في هذا العلم ، ممن حفظوا لنا كتاب الله تعالى على الوجه المطلوب . وهذا الكتاب ثمرة خبرة لي في خدمة القرآن الكريم والتجويد مدة طويلة تقارب الأربعين عاماً في مصر والمدينة المنورة . وقد كان لي شرف تقديم وإنجاز هذا العمل المبارك على أكمل وجه وأتم صورة والله الحمد . كيف لا ، وأنا أغدوبه في رياض مسجد

رسول الله ﷺ . واستنشق عبيراً عاطراً من ذكرى أصحاب رسول الله
رضوان الله عليهم أجمعين . حيث كانوا يقرأون القرآن غصاً طرياً في هذا
المسجد المبارك ، أول مدرسة للقرآن الكريم .

وإنني اقتصر في هذا الكتاب على ما ورد لحفص (١) عن عاصم (٢)
من طريق الشاطبية . وقد عرضت هذا العمل المتواضع على إخوة كرام
ممن لهم يد طولى في هذا العلم . فحظيت بنصحهم وإرشادهم . وأخص
منهم بالذكر الآخر الكريم الفاضل الشيخ إبراهيم الأخضر القيم إمام بالمسجد
النبوي الشريف وفضيلة الشيخ سيد علي عبد المجيد موجه القراءات بمنطقة
المدينة المنورة التعليمية وفضيلة الشيخ عبد الرافع رضوان المدرس بكلية
القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وفضيلة الشيخ أحمد
حسن دياب والأستاذ محمود عبد الفتاح قادري المدرسين بمدارس أبي بن كعب
لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة . وكان على رأس الجميع شيخنا
العلامة فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح القاضي الذي تفضل بوضع تقرير
لهذا الكتاب . فجزاهم الله جميعاً وكل من قدم إليّ اقتراحاً نافعاً خير
الجزاء . وجعل القرآن شفيعاً لنا يوم لقائه .

وتحدثاً بنعمة الله تعالى . فقد تقرر تدريس هذا الكتاب في مراكز
تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية . كما يدرس في بعض
المراكز الإسلامية في أميركا . وقد تُرجم إلى اللغة الأردنية للانتفاع به في
الدول الإسلامية الشرقية مثل باكستان وما حولها . كما أنه يترجم إلى

(١) هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن داود الأسدي الكوفي البزاز . نسبة لبيع البز أي
الثياب . وُلِدَ سنة تسعين هجرية . أخذ القراءة عن عاصم . وكان ربيبه - ابن زوجته -
وتوفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح .

(٢) هو عاصم ابن أبي النُّجُود . وقيل اسم أبيه عبد الله . وكنيته أبو بكر توفي سنة سبع
وعشرين ومائة بالكوفة .

اللغة الإنجليزية والله الحمد . وتميماً للفائدة ، فقد وفني الله تعالى لتسجيل محتويات هذا الكتاب على شرائط الكاسيت وشرائط الفيديو كدروس في التجويد . سهيلاً وتيسيراً للراغبين في تعلّم هذا العلم الهام . وخدمة للقرآن المجيد وأهله .

وأسجل شكري وتقديري لمكتبة طيبة بجوار الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة التي قامت بنشر هذا الكتاب في المملكة العربية السعودية . كما أسجل شكري لدار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة ٨٤ شارع الأزهر لقيامها بنشر هذا الكتاب في بقية دول العالم الإسلامي .

والله أسأل أن يجازي خيراً كل من نظر في هذا الكتاب بعين الرضا وأرشدني إلى الأحسن لخدمة كتاب الله تعالى ، كما أسأله تعالى من فضله وكرمه أن يجعل هذا العمل مقبولاً عنده ونافعاً ومُفيداً للراغبين في تعلّم أحكام التجويد إنه نعم المولى ونعم المجيب . وصلّ اللهم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

المؤلف

خادم القرآن الكريم والعلم

محمد أحمد معبد

المدرس بثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود

لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة

تقريظ لفضيلة الشيخ القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقَّ حمده . والصَّلَاة والسَّلَام على سيِّد خلقه وصفوة
رسله وعلى من نهج نهجه وترسم أثره فكان من أفضل جنده .
وبعد ...

فقد توفر على تأليف هذا الكتاب المسمَّى (الملخص المفيد في
علم التجويد) ولدنا البار الصالح النبيل النابه المخلص لدينه الحفي
بكتاب ربه الأستاذ الشيخ محمد أحمد معبد المدرِّس بمدرسة أبيّ بن
كعب لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة . وقد جمع - حفظه الله
تعالى - في هذا الكتاب من علم التجويد أهمّ قواعده وأجلّ فوائده . وإذ
كُتِب التجويد في هذا العصر يخطئها العدّ ولا يأتي عليها الحصر . ما بين
موجز ومسهب . ومختصر ومُطوّل . وما بين منشور ومنظوم . بيد أن هذ
الكتاب يفضلها جميعاً كلّها بسهولة عباراته . وعضوبة تراكيبه وإيجازه في
موضع يحسن فيه الإيجاز ، وإسهابه في موطن يجمل فيه الإسهاب .

ومما زادني إعجاباً بهذا الكتاب اشتماله على كثير من التطبيقات
والتمرينات . وقد جعل المؤلِّف هذه التمرينات قسمين ، قسماً يتولّى حلّه
والإجابة عنه ، وقسماً يترك للطالب حلّه ؛ ليتمرّن الطالب على حلّه

والإجابة عنها . ولا شك أن هذه التمرينات تثبت القواعد في ذهن الطالب ، وتوطّد الصلة بينه وبين الفن الذي يعنى بمعرفة تطبيقاته وحل تمريناته .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أذكر بكل فضل وتقدير الأستاذ الكبير مدير مدرسة أبيّ بن كعب الابتدائية والمتوسطة والثانوية الشيخ محمد صديق حسين الميمني . . إذ هو السبب في هذا التأليف ؛ فكثيراً ما كان يحث المؤلف على الاستمرار في الكتابة ، ويبيّن له ما في هذا المؤلف من نفع لأبناء المسلمين ، وخاصة العاكفين على الدراسات القرآنية .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يعمّ بهذا الكتاب النفع ، ويعظم لمؤلفه الأجر ، ويجزيه جزاء العاملين المخلصين .

خادم القرآن الكريم والعلم

عبد الفتاح القاضي

رئيس قسم القراءات بكلية القرآن

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجمعة ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٠ هـ

الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٠ م

مقدمات عن علم التجويد

س : ما هو التجويد ؟

ج : التجويد لغة : التحسين .

واصطلاحاً : إعطاء كل حرف حقه ومستحقه ، من مخرج ، وصفة ، وغنة ، ومد ، وترقيق ، وتفخيم ، وغير ذلك من أحكام التجويد .

س : ما حكم التجويد شرعاً ؟

ج : حكمه شرعاً : العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين

على كل مسلم ومسلمة ، لقوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (١) .

س : ما هو موضوع علم التجويد ؟

ج : الألفاظ القرآنية الكريمة .

س : ما هي ثمرة تعلم هذا العلم ؟

ج : ثمرته : صون اللسان عن الخطأ في كلمات القرآن الكريم .

س : من الذي وضعه ؟

ج : وضعه أئمة القراءة .

(١) سورة المزمل ، الآية ٤ .

س : مِمَّ اسْتُمِدَّ هَذَا الْعِلْمُ ؟

ج : اسْتُمِدَّ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ

تَرْتِيلاً ﴾ . وَالسَّنَةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ كَمَا جَاءَ مِنْ كَيْفِيَّةِ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ثُمَّ مِنْ كَيْفِيَّةِ قِرَاءَةِ الصَّحَابَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَالتَّابِعِينَ وَاتَّبَاعَهُمْ وَأئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَيْنَا بِالتَّوَاتُرِ (١) . وَمِنْ أَفْوَاهِ الْعَارِفِينَ بِهِ بِطَرِيقِ التَّوَاتُرِ .

س : مَا غَايَتُهُ ؟

ج : الْفَوْزُ بِسَعَادَةِ الدَّارِينَ .

س : مَا فَضْلُهُ ؟

ج : إِنَّهُ أَشْرَفُ الْعُلُومِ وَأَفْضَلُهَا ، لِتَعَلُّقِهِ بِأَشْرَفِ الْكُتُبِ وَأَفْضَلِهَا أَلَا

وَهُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

(١) اهـ . كتاب هداية القاري للمرصعي ص ٣٩

آداب التلاوة

إنَّ لقارئ القرآن الكريم آداباً ، يجب أن يتحلَّى بها ، وأن يحافظ عليها عند قراءته له ، فإنه كما عرفنا نبينا ورسولنا محمد ﷺ أنه كلام الله تعالى ، وأنه كما قال ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » رواه البخاري (١) .

فينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يجلس للقراءة ، وهو على طهارة كاملة ، نظيف الثياب ، متطيباً ، مستاكاً ، ساكناً ، خاشعاً ، متواضعاً ، مستحضراً عظمة الله تعالى ، متديراً لمعانيه ، متأثراً بما ورد فيه من آيات وأحكام ، فعند آيات النعيم والجنات يعلو وجهه البشر والفرح ، آملاً أن يكون من الذين يحظون بهذه الجنات والدرجات العاليات ، وعند آيات العذاب والنار يقشعرُّ جلده ، ويكتئبُ وجهه ، ويعلوه الخلوف والفرع والرهبة من عذاب الله تعالى ، يرجو رحمته ويخاف عذابه ، وبذلك يزداد إيمانه وتصلح أحواله ويتوجَّلُ قلبه ، كما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (٢) .

(١) رواه البخاري في باب فضائل القرآن ، باب ٢١ ص ١٠٨ الجزء السادس .

(٢) سورة الأنفال ، الآية ٢ .

كما ينبغي لقارئ القرآن أن يكون مثلاً للأدب والوقار والاحترام ،
وأن يقرأ القرآن مُرْتَلًا مُجَوِّدًا ، محافظاً على حقوقه بقدر استطاعته من إعطاء
الحروف حقها ومستحقها من الصفات ، والمخارج ، والمدود ، والغنة ،
وغير ذلك من أحكام التجويد ، راجياً من الله تعالى قبول قراءته ، والفوز
بجنته ورضوانه .

زهرة من بستان المصطفى ﷺ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه . عن أبي موسى . عن النبي ﷺ
قال : « المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة (١) طعمها طيب
وريحها طيب . والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها
طيب ولا ريح لها . ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب
وطعمها مر . ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة . طعمها مر أو
خبيث وريحها مر » (٢) .

(١) الأترجة ، ثمرة من جنس الليمون يقال له أيضاً (النرج) وتسميه العامة : الكباد .

(٢) صحيح البخاري . باب فضائل القرآن ج ٩ ، ص ١٠٠ .

اللُّحْنُ : تعريفه، أقسامه، حكمه

س : ما هو اللُّحْنُ ؟

ج : اللُّحْنُ هو الخطأ في قراءة القرآن الكريم . والميل عن الصواب في التلاوة .

س : هل له أقسام ؟

ج : نعم ، له قسمان : جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ .

س : ما هو اللُّحْنُ الجَلِيٌّ ؟

ج : اللُّحْنُ الجَلِيٌّ : هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيُخِلُّ بِالْقِرَاءَةِ سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يُخِلِّ . وَيَشْتَرِكُ فِي مَعْرِفَتِهِ علماء القراءة وغيرهم . وهو يقع بتغيير حرف بحرف أو حركة بحركة . كتبديل الطاء ذالاً بترك إطباقها واستعلائها . أو تغييرها بالتاء مع الهمس . كتغيير الضمة بالفتحة في كلمة (الحمْدُ) مثلاً وهذا النوع حرام يأثم القارئ بفعله .

س : ما هو اللُّحْنُ الخَفِيٌّ ؟

ج : اللُّحْنُ الخَفِيٌّ : هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيُخِلُّ بِالْعَرَفِ دون المعنى ويقع بترك الغنة وقصر المدِّ ومُدُّ القصر . وهكذا في بقية أحكام التجويد . واللُّحْنُ الخَفِيٌّ مكروه عند القُرَّاء لإخلاله بجوهر القراءة ورونقها

وقيل يحرم . لما فيه من تضييع إحقِّ ومُسْتَحَقِّ القرآن الكريم وترتيبه على الوجه الذي أمرنا به في القرآن الكريم في قوله تعالى :
﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ .

وقول الإمام عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه عندما سُئِلَ عن معنى قول الله تعالى : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ قال : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

فاحذريا أخي القارىء من كلا اللَّحْنَيْنِ الجليِّ والخفيِّ لتفوز بالأجر والثواب من الله الكريم التَّوَّابِ .

الاستعاذة: حكمها وصيغتها وحالاتها

س : ما حكم الاستعاذة ؟

ج : هي مستحبة ، وقيل : واجبة عند البدء بالقراءة في أول السور ، أو في وسطها ، ودليل ذلك قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ، ولا خلاف في أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم ، ولكنها تُطلب عند تلاوة القرآن .

س : ما هي صيغة الاستعاذة المختارة ؟

ج : هي ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ، وهذه هي الصيغة التي ورد الأمر بها في سورة النحل ، في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾^(١) .

س : كم حالة للاستعاذة ؟

ج : للاستعاذة أربع حالات : حالتان يجهر بها فيهما ، وحالتان يسر بها فيهما .

فيجهر بها عند القراءة في المحافل والتعليم لِيُنصِتَ السامع للقراءة من أولها .

(١) سورة النحل ، الآية ٩٨ .

وَيُسْرُ بِهَا عِنْدَ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْأَنْفِرَادِ ، وَفِي الدُّورِ إِذَا قُرَأَ مَعَ
جَمَاعَةٍ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ الْمُبْتَدِئُ (٢) .

(١) انظر كتاب هداية القاري . عبد الفتاح المرصفي ص ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

البسمة صيغتها، حكمها، وحالاتها

س : ما هي صيغة البسمة ؟
ج : صيغتها: ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾ .

س : ما حكمها ؟

ج : لا خلاف في كونها بعض آية من سورة النمل، وهي مشروعة عند البدء بكل أمر مستحسن اقتداء بالقرآن الكريم / وكما قال ﷺ : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع »^(١) أي ناقص ، لكنّ الخلاف في كونها آية من كل سورة ، وآية من الفاتحة .

ومذهب حفص عن عاصم : أنها آية من الفاتحة ، ومن كل سورة إلاّ سورة براءة، وَيُفْصَلُ بها بين السور كلّها ، إلاّ بين الأنفال وبراءة ، وعلى هذا القول تجب قراءتها في الصلاة .

أما قراءتها في أواسط السور فالاختيار حاصل للقارىء فإن شاء قرأها ، وإن شاء اكتفى بالاستعاذة .

(١) رواه الخطيب وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعاً . وأصله في سنن أبي داود وابن ماجه والنسائي في عمل يوم وليلة . وأخرجه ابن حبان في صحيحه بلفظ بالحمد من طريقين . وفي لفظ أبت وأخر أجزم . المواهب اللدنية للقسطلاني ص ٣ . وقال ابن صلاح : والحديث حسن .

س : كم حالة للبسملة عند الوصل بين سورتين ؟
ج : لها بين السورتين أربع حالات : ثلاث جائزة، والرابعة غير جائزة.

الحالة الأولى : قطع الجميع : أي قطع آخر السورة عن البسملة،
وقطع البسملة عن أول السورة التالية .

الحالة الثانية : قطع آخر السورة عن بالبسملة، ووصل البسملة بأول
السورة التالية .

الحالة الثالثة : وصل آخر السورة بالبسملة، مع وصل البسملة بأول
السورة التالية .

الحالة الرابعة : وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها . ثم
الابتداء بأول السورة التالية ، وهذه غير جائزة لأن البسملة للابتداء بأول
السورة وليست لالنتهاء منها

* * *

أوجه ابتداء القراءة

س : إذا أراد القارئ ابتداء القراءة فكم وجهاً له؟

ج : للقارئ عند ابتداء القراءة أربعة أوجه :

١ - قطع الجميع : أي قطع الاستعاذة عن البسمة و قطع البسمة عن أول السورة .

٢ - قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث : أي قطع الاستعاذة عن البسمة ، ووصل البسمة بأول السورة .

٣ - وصل الأول بالثاني ، و قطع الثاني عن الثالث ، أي وصل الاستعاذة بالبسمة مع الوقف عليها ، ثم البدء بأول السورة .

٤ - وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسمة ووصل البسمة بأول السورة .

مراتب القراءة

س : هل لقراءة القرآن مراتب ؟

ج : نعم : وهي تنقسم إلى أربعة أقسام : تحقيق . وترتيل . وحذر . وتدوير . وإليك بيانها مفصلة :

أولاً : مرتبة التحقيق . والتحقيق معناه : المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه .

وهو عند أهل هذا الفن ، عبارة عن إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع المدود وتحقيق الحروف وإتمام الحركات وتوفية الغنات وتفكيك الحروف عن بعضها والتؤدة في القراءة . وهو المأخوذ به في مقام التعليم .

ثانياً : مرتبة الترتيل . والترتيل هو : القراءة باطمئنان وتؤدة مع تدبر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من غير عجلة تخل بأحكام التجويد . والترتيل أفضل المراتب لأنه نزل به القرآن . قال الله تعالى : ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾^(١) وجاء به الأمر في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾^(٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

(١) سورة الفرقان ، الآية ٣٢ .

(٢) سورة المزمل ، الآية ٤ .

قال رسول الله ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأه ويتعنت فيه وهو عليه شاق له أجران » (١).

ثالثاً : مرتبة الحذر : والحذر بسكون الدال . هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد . من إظهار وإدغام وقصر ومد ووقف ووصل وغير ذلك من أحكام التجويد . والحذر مذهب من قصر المنفصل من القراءة .

رابعاً : مرتبة التدوير : والتدوير هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحذر . وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه حد الإشباع .

وهذا كله تتم معرفته وتطبيقه على يدي شيخ متخصص أثناء التلقي والإقراء . كما هي السنة المتبعة في تعلم وأخذ وحفظ القرآن الكريم . والمراتب كلها صحيحة وجائزة . والأجر عليها حاصل إن شاء الله تعالى .

(١) متفق عليه .

أحكام النون الساكنة والتنوين

أربعة أحكام

٢ - الإدغام

١ - الإظهار

٤ - الإخفاء

٣ - الإقلاب

س : النون الساكنة هي الخالية من الحركة هي مثل نون (مَنْ)
و (عَنْ) ، وقد عرفناها ، فما هو التنوين ؟

ج : التنوين : هو نون ساكنة زائدة ، تلحق آخر الأسماء لفظاً لا
خطاً ، وهي عبارة عن الفتحتين أو الكسرتين أو الضميتين هكذا ، ، ،
.. مثل : كِتَاباً ، كِتَابٍ ، كِتَابٌ .

الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين الإظهار

س : ما هو الإظهار؟

جـ : الإظهار لغة : البيان، واصطلاحاً : هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة .

س : كم عدد حروف الإظهار وما هي ؟

جـ : حروفه ستة فقط وهي :

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الهمزة . | ٤ - الحاء . |
| ٢ - الهاء . | ٥ - الغين . |
| ٣ - العين . | ٦ - الخاء . |

وإليك الأمثلة من كلمة ومن كلمتين ، ومع التنوين أيضاً ولا يكون التنوين إلا من كلمتين .

أمثلة لحروف الإظهار

العدد	حرف الإظهار	الأمثلة من كلمة	الأمثلة من كلمتين	الأمثلة مع التثنية
١	الهمزة ء	يَنْتَوْنَ ^(١)	مَنْ ءَامَنَ ^(٢)	كُلُّ ءَامِنٍ ^(٣)
٢	الهاء هـ	الْأَنْهَرُ ^(٤)	مِنْ هَادٍ ^(٥)	جُرْفٌ هَارٍ ^(٦)
٣	العين ع	أَنْعَمْتُ ^(٧)	مِنْ عِلْمٍ ^(٨)	حَكِيمٌ عَلِيمٌ ^(٩)
٤	الحاء ح	يَنْحِتُونَ ^(١٠)	تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ ^(١١)	مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ^(١٢)
٥	الغين غ	فَسَيَنْغُضُونَ ^(١٣)	مِنْ غِلٍّ ^(١٤)	قَوْلًا غَيْرٍ ^(١٥)
٦	الخاء خ	وَالْمُنْخَبِقَةُ ^(١٦)	مِنْ خَيْرٍ ^(١٧)	عَلِيمٌ خَيْرٌ ^(١٨)

س : بِمَ يَسْمَى هَذَا الْإِظْهَارُ ؟

ج : يُسَمَّى إِظْهَارًا حَلْقِيًّا لِأَنَّ حُرُوفَهُ السِّتَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ ،

وإليك الشاهد على حكم الإظهار الحلقي من التحفة .

قال الناظم رحمه الله تعالى^(١) :

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنَوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيِّنِي
فَالأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِلْحَلْقِ سِتُّ رُبَّتْ فَلتَعْرِفِ

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| (١) سورة الأنعام، الآية ٢٦ . | (١٠) سورة الحجر، الآية ٨٢ . |
| (٢) سورة البقرة، الآية ١٧٧ . | (١١) سورة فصلت، الآية ٤٢ . |
| (٣) سورة البقرة، الآية ٢٨٥ . | (١٢) سورة فصلت، الآية ٤٢ . |
| (٤) سورة البقرة، الآية ٢٥ . | (١٣) سورة الإسراء، الآية ٥١ . |
| (٥) سورة الرعد، الآية ٣٣ . | (١٤) سورة الأعراف، الآية ٤٣ . |
| (٦) سورة التوبة، الآية ١٠٩ . | (١٥) سورة البقرة، الآية ٥٩ . |
| (٧) سورة الفاتحة، الآية ٧ . | (١٦) سورة المائدة، الآية ٣ . |
| (٨) سورة ص، الآية ٦٩ . | (١٧) سورة البقرة، الآية ١٩٧ . |
| (٩) سورة الأنعام، الآية ١٢٨ . | (١٨) سورة الحجرات، الآية ١٣ . |

(١) الناظم هو : سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري . ولد بطنطا في ربيع الأول سنة

بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية .

هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٍ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٍ

تمرينات للإظهار الحلقي مع حلها

قال الله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ (١) ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ (٢) ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ ﴾ (٣) ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ (٤) .

الحل : أولاً : كلمة ﴿ وَأَنْحَرْ ﴾ فيها نون ساكنة أتى بعدها حرف الحاء ، وحرف الحاء من حروف الإظهار ، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي .

ثانياً : في كلمتي ﴿ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ في آخر الكلمة الأولى تنوين ، وفي أول الثانية حرف العين ، والعين من حروف الإظهار ، فحكم التنوين الإظهار الحلقي .

ثالثاً : في كلمتي ﴿ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ ﴾ تنوين أتى بعده همز ، والهمز من حروف الإظهار الحلقي .

رابعاً : في كلمتي ﴿ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ نون ساكنة في آخر الكلمة الأولى وحرف الحاء في أول الكلمة الثانية ، وحرف الحاء من حروف الإظهار ، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي - وقس على هذا .

تمرينات للإظهار الحلقي مطلوب حلها

(أ) بين حكم الإظهار الحلقي في الكلمات الآتية :

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴾ (٥) ﴿ وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (٦)

(٤) سورة البينة، الآية ٨ .

(٥) سورة فصلت، الآية ٤٦ .

(٦) سورة الفلق، الآية ٥ .

(١) سورة الكوثر، الآية ٢ .

(٢) سورة الغاشية، الآية ١٠ .

(٣) سورة قريش، الأيتان ١ ، ٢ .

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ (١) ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ (٢) .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما عدد حروف الإظهار الحلقي ؟ وما هي ؟ وعرف الإظهار لغة واصطلاحاً .

س : هات مثالين للنون الساكنة بعدها (هاء) مرة و (حاء) مرة .

(٢) سورة الغاشية، الآية ٢ .

(١) سورة الليل، الآية ٥ .

الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين الإدغام

س : ما هو الإدغام ؟
ج : الإدغام لغة : إدخال شيء في شيء . كإدخال المصحف في الجيب أو إدخال السيف في قرابه .
واصطلاحاً : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً .

س : كم عدد حروف الإدغام وما هي ؟
ج : عدد حروف الإدغام ستة أحرف فقط . وهي :
١ - الياء ٢ - الراء ٣ - الميم
٤ - اللام ٥ - الواو ٦ - النون
وهي مجموعة في كلمة (يَرْمُلُونَ) .

س : هل للإدغام أقسام ؟
ج : نعم ، ينقسم الإدغام إلى قسمين وهما :
١ - إدغام بغنة : وله أربعة أحرف من الستة .
٢ - إدغام بغير غنة : وله حرفان .

القسم الأول من الإدغام الإدغام بغنة

س : ما هي حروف الإدغام بغنة؟

ج : أربعة، وهي : ١ - الياء ٢ - النون ٣ - الميم ٤ - الواو .
مجموعة في كلمة (يَنْمُو) وهذا الإدغام يسمّى إدغاماً ناقصاً لذهاب
الحرف وبقاء الصفة . وإليك الأمثلة :

الأمثلة مع التنوين	الأمثلة مع النون	حرف الإدغام بغنة	العدد
وَبَرَقَ يَجْعَلُونَ ^(٢)	مَنْ يَقُولُ ^(١)	ي الياء	١
يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ^(٤)	مِنْ نَعْمَةٍ ^(٣)	ن النون	٢
لَوْلَوْأُ مَنثوراً ^(٦)	مَنْ مَالِ اللَّهِ ^(٥)	م الميم	٣
وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ ^(٨)	مِنْ وَالٍ ^(٧)	و الواو	٤

والإدغام بغنة كما رأينا لا يكون إلا من كلمتين ، فإذا وقع حرف
الإدغام والنون الساكنة في كلمة واحدة وجب إظهارها . مثل ﴿ دُنْيَا ﴾
و ﴿ قِنْوَان ﴾ و ﴿ صِنْوَان ﴾ و ﴿ بُنْيَان ﴾ . أربع كلمات لا خامس لها في

(٥) سورة النور، الآية ٣٣ .

(٦) سورة الإنسان، الآية ١٩ .

(٧) سورة الرعد، الآية ١١ .

(٨) سورة البقرة، الآية ١٤٨ .

(١) سورة البقرة، الآية ٨ .

(٢) سورة البقرة، الآية ١٩ .

(٣) سورة الليل، الآية ١٩ .

(٤) سورة الغاشية، الآية ٨ .

القرآن الكريم ويسمى هذا الإظهار بالإظهار المطلق .

تمرينات للإدغام بغنة مع حلها

قال تعالى : ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ (١) ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ ﴾ (٢) ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (٣) ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ (٤) .

الحل : أولاً : في كلمتي ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ تنوين حكمه الإدغام بغنة ، لوقوع الواو بعد التنوين ، والواو من حروف الإدغام بغنة .

ثانياً : في كلمتي ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ نون ساكنة ، حكمها الإدغام بغنة ، لوقوع الياء بعدها ، والياء من حروف الإدغام بغنة ، فيكون حكمها الإدغام بغنة .

ثالثاً : في كلمتي ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ تنوين أتى بعده ياء ، والياء من حروف الإدغام بغنة ، فحكمه إدغام بغنة .

رابعاً : في كلمتي ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ نون ساكنة ، وقع بعدها نون متحركة ، والنون من حروف الإدغام بغنة ، فيكون الحكم إدغام بغنة .

وقس على هذا .

تمرينات للإدغام بغنة مطلوب حلها

(أ) بين حكم الإدغام بغنة فيما يلي :

قال تعالى : ﴿ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (٥) ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذُّكْرَى ﴾ (٦) ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ (٧) ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (٨) .

(٥) سورة القدر، الآية ٣ .

(٦) سورة الفجر، الآية ٢٣ .

(٧) سورة البلد، الآية ٩ .

(٨) سورة المسد، الآية ٥ .

(١) سورة البلد، الآية ٣ .

(٢) سورة الأنبياء، الآية ٩٤ .

(٣) سورة الزلزلة، الآية ٧ .

(٤) سورة الليل، الآية ١٩ .

(ب) أجب على ما يأتي :

١ - ما هو الإدغام لغة واصطلاحاً ؟

٢ - كم عدد حروف الإدغام بغنة ؟ وما هي ؟

٣ - ما حكم النون الساكنة إذا أتى بعدها (واو)؟ مع التمثيل

بمثالين .

٤ - ما حكم التنوين إذا أتى بعده (نون) مع التمثيل له بمثالين ، من

القرآن الكريم .

ملاحظة : يطلب من الطلاب حل التمارين في دفتر التجويد .

القسم الثاني من الإدغام الإدغام بغير غنة

س : ما هو القسم الثاني من الإدغام؟ وما حروفه؟
ج : الثاني من قسمي الإدغام هو : الإدغام بغير غنة ، وله حرفان
وهما : ١ - اللام ٢ - الراء فقط . وهذا يُسمَّى إدغاماً كاملاً لذهاب الحرف
والصفة معاً ، وإليك الأمثلة لهما :

العدد	حرف الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١	ل اللام	مِنْ لَدُنْهُ ^(١)	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ^(٢)
٢	ر الراء	مِنْ رَبِّهِمْ ^(٣)	مِنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ^(٤)

وإليك الدليل للإدغام بقسميه ، من التحفة في هذه الأبيات . قال
الناظم رحمة الله عليه :

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
لِكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
فِيهِ بِغُنَّةٍ بَيْنُمَا عُلِمَا
تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

(٣) سورة الأنبياء، الآية ٢.

(٤) سورة فصلت، الآية ٣٢.

(١) سورة الكهف، الآية ٢.

(٢) سورة الهمزة، الآية ١.

تمرينات للإدغام بغير غنة مع حلها

قال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ (١) ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (٢) .

الحل : أولاً : في ﴿ أَنْ لَنْ ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (اللام) واللام من حرفي الإدغام بغير غنة ، فحكمها الإدغام بغير غنة .

ثانياً : في كلمتي ﴿ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ تنوين وقع بعده حرف (" را) ، والرامن حرفي الإدغام بغير غنة فحكمه : إدغام بغير غنة ، وقس على هذا .

تمرينات للإدغام بغير غنة مطلوب حلها

(أ) بين الإدغام بغير غنة في الكلمات الآتية :

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٣) ﴿ مِّن رِّزْقٍ ﴾ (٤) ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ (٥) ﴿ مِنْ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ (٦) .

(ب) أجب على ما يأتي :

- ١ - كم حرفاً للإدغام بغير غنة ؟ وما هما ؟
- ٢ - إذا وقع بعد النون الساكنة (لام) فما الحكم ؟ مع التمثيل .
- ٣ - ما حكم التنوين إذا وقع بعده حرف (الرا) مع التمثيل بمثالين من القرآن الكريم .

(٤) سورة يونس ، الآية ٥٩ .

(٥) سورة البلد ، الآية ٧ .

(٦) سورة البقرة ، الآية ٢٥ .

(١) سورة البلد ، الآية ٥ .

(٢) سورة الحاقة ، الآية ٢١ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢ .

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين الإقلاب

س : ما هو الإقلاب ؟

ج : الإقلاب لغة : تحويل الشيء عن وضعه الطبيعي .

واصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء .

س : كم حرفاً للإقلاب ؟

ج : للإقلاب حرف واحد وهو (الباء) .

وإليك الأمثلة للإقلاب مع النون الساكنة ، من كلمة ، ومن كلمتين ، ومع التنوين ، ولا يكون إلا من كلمتين .

حرف الإقلاب	مثال من كلمة	مثال من كلمتين	مثال مع التنوين
ب	أَنْبِئُهُمْ ^(١)	أَنْ بُورِكَ ^(٢)	إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ^(٣)

وقس على هذا .

(١) سورة البقرة، الآية ٣٣ .

(٢) سورة النمل، الآية ٨ .

(٣) سورة الحج، الآية ٧٥ .

وإليك الدليل من التحفة :

قال الناظم :

وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ

تمرينات للإقلاب مع حلها

﴿ مِّنْ ۚ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ (١) ﴿ السَّمَاءِ مُنْفَطِرٌ ۚ بِهِ ﴾ (٢)

الحل :

أولاً : في كلمتي ﴿ مِّنْ بَعْدِ ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف الباء وهو حرف الإقلاب . فحكمها الإقلاب .

ثانياً : في كلمتي ﴿ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ تنوين أتى بعده (ب) والباء حرف الإقلاب . فيكون حكمه الإقلاب .

تمرينات للإقلاب مطلوب حلها

١ - بَيْنَ الْإِقْلَابِ فِيمَا يَلِي :

﴿ مِّنْ كُلِّ زَوْجٍ ۚ بَهِيجٍ ﴾ (٣) ﴿ وَأَمَّا مَنْ ۚ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ (٤)
﴿ هَمَّازٍ مَّشَاءٍ مِّنْمِيمٍ ﴾ (٥) ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ۚ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (٦)

٢ - أجب على ما يأتي :

أ - أذكر حرف الإقلاب .

ب - ما هو الإقلاب لغة واصطلاحاً ؟

(٤) سورة الليل، الآية ٨ .

(٥) سورة القلم، الآية ١١ .

(٦) سورة الجمعة، الآية ٧ .

(١) سورة البقرة، الآية ٧٤ .

(٢) سورة المزمل، الآية ١٨ .

(٣) سورة ق، الآية ٧ .

- ج- إذا وقع حرف النون الساكنة ووقع بعده حرف الباء ، فما حكمه ؟ مع التمثيل بمثالين .
- د- إذا وقع بعد التنوين حرف الباء ، فما حكمه ؟ مع التمثيل بمثالين من كتاب الله تعالى .

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين الإخفاء الحقيقي

س : ما هو الإخفاء ؟

ج : الإخفاء لغة : الستر لكل شيء .

واصطلاحاً : هو النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار والإدغام
عاري عن التشديد ، مع بقاء الغنة في هذا الحرف .

س : كم حرفاً للإخفاء ؟

ج : للإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي المتبقية من الحروف الهجائية
الثمانية والعشرين ، بعد حروف الإظهار الستة ، وحروف الإدغام الستة ،
وحرف الإقلاب ، فيكون الباقي منها خمسة عشر حرفاً وهي :

ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ .

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّباً زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمَا

وإليك الأمثلة لكل منها فيما يأتي :

أمثلة للإخفاء من كلمة ، ومن كلمتين ، ومع التنوين ولا يكون إلا

من كلمتين .

العدد	الكلمة	حرف الإخفاء	أمثلة من كلمة	أمثلة من كلمتين	أمثلة مع التنوين
١	صِفَّ	ص	وَالْأَنْصَارُ (١)	أَنْ (٢) صَدُّوْكُمْ	رِيحاً صَرَّصراً (٣)
٢	ذَا	ذ	وَأَنْذِرْهُمْ (٤)	مِنْ ذَهَبٍ (٥)	ظَلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٦)
٣	ثَنَا	ث	وَالْأَثَى (٧)	مِنْ ثَمَرَةِ رِزْقاً (٨)	قَوْلًا ثَقِيلًا (٩)
٤	كَمْ	ك	الْمُنْكَرَ (١٠)	مَنْ كَانَ (١١)	كَيْتَبَ كَرِيمٍ (١٢)
٥	جَادَ	ج	وَأَنْجَيْنَا (١٣)	إِنْجَاءكُمْ (١٤)	خَلَقَ جَدِيدٍ (١٥)
٦	شَخْصٌ	ش	فَأَشْرْنَا (١٦)	إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١٧)	إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (١٨)
٧	قَدْ	ق	أَتَقَلَّبُوا (١٩)	مِنْ قَرَارٍ (٢٠)	إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (٢١)
٨	سَمَا	س	الْإِنْسَانَ (٢٢)	مِنْ سَلْةٍ (٢٣)	وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ (٢٤)
٩	دُمْ	د	أَنْدَاداً (٢٥)	مِنْ دَابَّةٍ (٢٦)	وَكَأْسًا دِهَاقًا (٢٧)
١٠	طَبِيًّا	ط	بِقِنطَارٍ (٢٨)	مِنْ طِينٍ (٢٩)	صَعِيدًا طَبِيًّا (٣٠)
١١	زِدْ	ز	تَنْزِيلُ (٣١)	مِنْ زَوَالٍ (٣٢)	صَعِيدًا زَلْقًا (٣٣)
١٢	فِي	ف	فَأَنْفَلَقَ (٣٤)	مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (٣٥)	خَلِيدًا فِيهَا (٣٦)
١٣	تُقَى	ت	وَكُتِّمَ (٣٧)	وَمَنْ تَابَ (٣٨)	جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٣٩)
١٤	ضَعَّ	ض	مَنْضُودٍ (٤٠)	وَمَنْ ضَلَّ (٤١)	وَكَلًّا ضَرْبًا (٤٢)
١٥	ظَالِمًا	ظ	يَنْظُرُونَ (٤٣)	مِنْ ظَهِيرٍ (٤٤)	ظَلًّا ظَلِيلًا (٤٥)

- (١) سورة التوبة، الآية ١٠٠.
(٢) سورة المائدة، الآية ٢.
(٣) سورة القمر، الآية ١٩.
(٤) سورة مريم، الآية ٣٩.

- (٥) سورة فاطر، الآية ٣٣.
(٦) سورة المرسلات، الآية ٣٠.
(٧) سورة القيامة، الآية ٣٩.
(٨) سورة البقرة، الآية ٢٥.

وهذا الإخفاء يُسمى عند علماء التجويد (إخفاء حقيقي) .

تمرينات للإخفاء مع حلها

قال تعالى : ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (١) .

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (٢) .

﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . فَسَبِّحْ﴾ (٣) .

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ (٤) .

الحل :

أولاً : في كلمة ﴿أُنزِلَ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (الزاي) وحرف

الزاي من حروف الإخفاء . فحكمها الإخفاء الحقيقي .

(٢٢) سورة المؤمنون، الآية ١٢ .

(٢٣) سورة المؤمنون، الآية ١٢ .

(٢٤) سورة الزمر، الآية ٢٩ .

(٢٥) سورة البقرة، الآية ٢٢ .

(٢٦) سورة هود، الآية ٦ .

(٢٧) سورة النبأ، الآية ٣٤ .

(٢٨) سورة آل عمران، الآية ٧٥ .

(٢٩) سورة المؤمنون، الآية ١٢ .

(٣٠) سورة المائدة، الآية ٦ .

(٣١) سورة الزمر، الآية ١ .

(٣٢) سورة إبراهيم، الآية ٤٤ .

(٣٣) سورة الكهف، الآية ٤٠ .

(٣٤) سورة الشعراء، الآية ٦٣ .

(٩) سورة المزمل، الآية ٥ .

(١٠) سورة الحج، الآية ٧٢ .

(١١) سورة الحج، الآية ١٥ .

(١٢) سورة النمل، الآية ٢٩ .

(١٣) سورة النمل، الآية ٥٣ .

(١٤) سورة الحجرات، الآية ٦ .

(١٥) سورة سبأ، الآية ٧ .

(١٦) سورة الزخرف، الآية ١١ .

(١٧) سورة يوسف، الآية ٩٩ .

(١٨) سورة فاطر، الآية ٣٠ .

(١٩) سورة المطففين، الآية ٣١ .

(٢٠) سورة إبراهيم، الآية ٢٦ .

(٢١) سورة سبأ، الآية ٥٠ .

(٣) سورة النصر، الآيتان ٢ ، ٣ .

(٤) سورة المزمل، الآية ١٥ .

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٥ .

(٢) سورة البقرة، الآية ١٧٢ .

ثانياً : في كلمتي ﴿ مِنْ طَيِّبَاتٍ ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف (الطاء) والطاء من حروف الإخفاء فيكون حكمهما الإخفاء .

ثالثاً : في كلمتي ﴿ أَفْوَاجاً فَسَبَّحَ ﴾ تنوين أتى بعده حرف (الفاء) والفاء من حروف الإخفاء . فحكمه الإخفاء .

رابعاً : في كلمتي ﴿ رَسُولاً شَهِدَا ﴾ تنوين وقع بعده (الشين) وحرف الشين من حروف الإخفاء ، فحكمه الإخفاء ، وقس على هذا في بقية الأحرف .

تمرينات للإخفاء مطلوب حلها

(أ) بين الإخفاء الحقيقي في الآيات القرآنية التالية :

قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾ (١) .

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ (٢) ﴿ وَإِذَا الْكُوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴾ (٣) .

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ . وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ . الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ . وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (٤) .

(٤١) سورة الزمر، الآية ٤١ .

(٤٢) سورة الفرقان، الآية ٣٩ .

(٤٣) سورة المطففين، الآية ٢٣ .

(٤٤) سورة سبأ، الآية ٢٢ .

(٤٥) سورة النساء، الآية ٥٧ .

(٣٥) = سورة الحديد، الآية ٢٩ .

(٣٦) سورة النساء، الآية ٩٣ .

(٣٧) سورة البقرة، الآية ٢٨ .

(٣٨) سورة الفرقان، الآية ٧١ .

(٣٩) سورة البقرة، الآية ٢٥ .

(٤٠) سورة الواقعة، الآية ٢٩ .

.....

(٣) سورة الإنفطار، الآية ٢ .

(٤) سورة الإنشراح، الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

(١) سورة الإنسان، الآية ١ .

(٢) سورة الانفطار، الآية ١ .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما عدد حروف الإخفاء الحقيقي ، وما هي ؟

س : أذكر البيت الذي تستخرج منه حروف الإخفاء الحقيقي ؟

س : إذا وقع حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر بعد النون

الساكنة أو التنوين ، فما حكم النون الساكنة أو التنوين ؟

مثل لكل منهما بمثالين من القرآن الكريم .

وإليك الدليل للإخفاء الحقيقي من التحفة :

قال الناظم :

وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ

مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا

فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمَا

ملاحظة : من الأفضل حفظ هذه الأبيات .

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام :

١ - الإخفاء ٢ - الإدغام ٣ - الإظهار

س : ما هي الميم الساكنة ؟

ج : هي الخالية من الحركة مثل : لَمْ ، مِنْكُمْ ، لَكُمْ .

س : كم حكماً لها :

ج : لها ثلاثة أحكام : الإخفاء ، الإدغام ، الإظهار .

فأما (الإخفاء) فقد سبق تعريفه في النون الساكنة والتنوين .

س : عند كم حرف من حروف الهجاء يكون إخفاء الميم الساكنة ؟

ج : عند حرف واحد وهو : الباء . فقط ، مثل : ﴿ يَوْمَ هُمْ

بَرْزُونَ ﴾^(١) ، فإذا وقعت ميم ساكنة ووقع بعدها حرف (الباء) فيكون حكمها الإخفاء .

س : بم نسمي هذا الإخفاء ؟

ج : نسمي هذا الإخفاء : إخفاءً شفويًا ، لخروج حرفيه وهما الميم

والباء ، من الشِّفَّة ، بخلاف الإخفاء مع النون الساكنة والتنوين ، فيُسمَّى إخفاءً حقيقياً .

(١) سورة غافر، الآية ١٦ .

قال صاحب التحفة :

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ
لَا أَلِفٌ لَيْنَةٌ لِذِي الْحِجَا
إِخْفَاءٌ أَدْعَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطُ
وَسَمُّهُ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ

تمرينات للإخفاء الشفوي مع حلها

قال تعالى : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (١) ، ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا
الَّذِي كُتِمَ بِهِ تُكْذِبُونَ ﴾ (٢) .
الحل :

أولاً : في كلمتي ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة
الأولى ﴿ تَرْمِيهِمْ ﴾ ، وحرف الباء في أول الكلمة الثانية ﴿ بِحِجَارَةٍ ﴾ ،
والباء حرف الإخفاء ، فيكون حكمها الإخفاء الشفوي .
وهكذا في المثال الثاني ﴿ كُتِمَ بِهِ ﴾ .

تمرينات للإخفاء الشفوي مطلوب حلها

- (أ) أجب على ما يأتي :
- س : ما هي الميم الساكنة مع التمثيل ؟
- س : كم حكماً لها ؟
- س : عند أي حرف من حروف الهجاء يكون الإخفاء الشفوي ؟
- س : لماذا سُمِّيَ شفوياً ؟

(١) سورة الفيل ، الآية ٤ .

(٢) سورة المطففين ، الآية ١٧ .

(ب) بَيْنَ الْإِخْفَاءِ الشَّفْوِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ :

قال تعالى :

﴿ وَأَنْ أَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ (١)

﴿ وَكَلَّبَهُمْ بَسِطَ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ (٢)

﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ﴾ (٣)

(١) سورة المائدة، الآية ٤٩ .

(٢) سورة الكهف، الآية ١٨ .

(٣) سورة العاديات، الآية ١١ .

الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة إدغام المتماثلين الصغير

س : ما هو الإدغام ؟

ج : قد سبق تعريفه لغة واصطلاحاً في النون الساكنة والتنوين .

س : عند كم حرف يكون إدغام الميم الساكنة ؟

ج : عند حرف واحد ، وهو (الميم فقط ، مثل ﴿ وَلَكُمْ

مَا كَسَبْتُمْ ﴾^(١) فإذا وقعت ميم ساكنة ووقع بعدها حرف الميم ، فإن حكم الميم الساكنة إدغامها في الميم التي بعدها .

س : بِمَ نُسَمِّي هذا الإدغام ؟

ج : نُسَمِّي هذا الإدغام إدغام مثلين صغيراً ، لأن الميم الساكنة

وقع بعدها ميم مثلها متحركة ، لهذا سُمِّي إدغام مثلين صغيراً .

قال صاحب التحفة :

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى

تمرينات على الإدغام الصغير مع حلها

قال تعالى : ﴿ تَنْزَلُ الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ

(١) سورة البقرة، الآية ١٣٤ .

أَمْرٍ ﴿١﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٢﴾ .

الحل :

أولاً : في كلمتي ﴿ رَبِّهِمْ مِنْ ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى ﴿ رَبِّهِمْ ﴾ وفي أول الكلمة الثانية ﴿ مِنْ ﴾ ميم متحركة ، فيكون قد التقى ميم ساكنة بميم متحركة بعدها ، فالحكم إذاً يكون « إدغام مثلين صغيراً » .

ثانياً : في كلمتي ﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ ﴾ و﴿ ءَامَنَهُمْ مِنْ ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى وميم متحركة في أول الكلمة التالية فيكون قد التقى ميم ساكنة بميم متحركة بعدها فيكون حكم الميم الأولى « إدغام مثلين صغيراً » .

تمرينات لإدغام المتماثلين الصغير مطلوب حلها

(أ) بين ما في هذه الآيات من الإدغام الصغير :

قال تعالى : ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿٣﴾ ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴾ ﴿٤﴾ ﴿ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ ﴾ ﴿٥﴾ .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هو الإدغام الصغير ؟

س : بَمَ تُسَمَّى هذا الإدغام ، ولماذا ؟

س : أي حرف من حروف الهجاء يكون للإدغام الصغير ؟

(٤) سورة المطففين ، الآية ٤ .

(٥) سورة البقرة ، الآية ٤٦ .

(١) سورة القدر ، الآية ٤ .

(٢) سورة قريش ، الآية ٤ .

(٣) سورة الزمر ، الآية ٣٤ .

الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة الإظهار الشفوي

س : عند كم حرف يكون إظهار الميم الساكنة ؟
ج : عند بقية أحرف الهجاء ، بعد أخذ الباء للإخفاء الشفوي ،
والميم للإدغام الصغير ، فيكون الباقي منها ستة وعشرين حرفاً من الهمز
إلى الياء ، ما عدا حرفي الميم والباء .

س : ما حكم الميم الساكنة عند هذه الأحرف ؟
ج : وجوب الإظهار من غير غنة ، ويكون في كلمة واحدة ، مثل :
﴿ تُمْسُونَ ﴾^(١) ، وفي كلمتين مثل ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ
الْفِيلِ ﴾^(٢) ، ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَتَوَّأَى ﴾^(٣) .

س : بِمِ نُسَمِّي هذا الإظهار ؟
ج : نسمي هذا الإظهار : إظهاراً شفويّاً ، فتظهر الميم الساكنة إذا
وقع بعدها حرف من الحروف الستة والعشرين ، مع مراعاة شدة إظهار
الميم الساكنة عند الواو والفاء ، أكثر من غيرهما من الحروف ، لاتحادها
في المخرج مع الواو ، وقربها فيه مع الفاء .

(٣) سورة الضحى ، الآية ٦ .

(١) سورة الروم ، الآية ١٧ .

(٢) سورة الفيل ، الآية ١ .

قال صاحب التحفة :

وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً
وَاحْدَرٌ لَدَى وَاوٍ وَفَأَنَّ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَإِتِّحَادٍ فَأَعْرِفِ

تمرينات للإظهار الشفوي مع حلها

قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) .

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (٢) .

الحل :

أولاً : كلمة ﴿ الْحَمْدُ ﴾ بها ميم ساكنة بعدها حرف (الدا) والدا
من حروف الإظهار ، فيكون حكمها : الإظهار الشفوي .

ثانياً : كلمة ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ فيها ميم ساكنة بعدها حرف (التاء) والتاء
من حروف الإظهار ، فحكمها : الإظهار الشفوي .

ثالثاً : كلمتا ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾ في آخر الكلمة الأولى ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ميم
ساكنة ، وفي أول الكلمة الثانية ﴿ غَيْرِ ﴾ حرف الغين ، وحرف الغين من
حروف الإظهار الشفوي ، فحكمها الإظهار الشفوي .

رابعاً : كلمتا ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ في آخر الكلمة الأولى ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ميم
ساكنة وفي أول الثانية ﴿ وَلَا ﴾ واو ، والواو من حروف الإظهار الشفوي
فحكمها : الإظهار الشفوي .

مع التحذير من إخفاء الميم الساكنة في الواو والفاء .

(١) سورة الفاتحة ، الآية ٢ .

(٢) سورة الفاتحة ، الآية ٧ .

تمرينات للإظهار الشفوي مطلوب حلها

(أ) اقرأ سورة (الفيل) ، وبيّن ما فيها من الميم الساكنة التي يجب إظهارها .

(ب) اكتب سورة (الكافرون) وبيّن ما فيها من الإظهار الشفوي ؟

(ج) أجب على ما يأتي :

س : ما عدد حروف الإظهار الشفوي وما هي ؟

س : ما حكم الميم الساكنة عند هذه الأحرف ؟

س : هات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ت) ،

وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ق) ،

وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (و) ،

وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ف) .

حكم الميم والنون المشددتين

س : ما حكم الميم والنون المشددتين ؟

ج : حكمهما : وجوب الغنة فيهما ، مثل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾^(١)

و ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ﴾^(٢) .

س : في أي الحالات تُغْنُ النون والميم المشددتان ؟

ج : تُغْنُ الميم والنون المشددتان في حالة الوصل والوقف سواء

وقع كل منهما في وسط الكلمة أو في آخرها .

س : ما مقدار الغنة ؟

ج : مقدار الغنة حركتان فقط .

س : ما مقدار الحركة ؟

ج : مقدار الحركة : زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س : بِمَ نُسَمِّي كلاً من الميم والنون المشددتين ؟

ج : نُسَمِّي كلاً منهما : حرف غنة مشدداً ، ويوجد كل من الميم

والنون المشددتين في الأسماء والأفعال والحروف .

(٢) سورة الليل، الآية ٥ .

(١) سورة الكهف، الآية ١٠٧ .

وليك الأمثلة في الأحوال كلها تبعاً للجدول الآتي :

حرف الغنة	أمثلة في الأسماء	أمثلة في الأفعال	أمثلة في الحروف
نَ	مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ^(١)	يَمُنُونَ . لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ ^(٢)	إِنَّ . أَنْ . لَكِنَّ
مَ	مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ^(٣)	هَمَّتْ بِهِيَ . وَهَمَّ بِهَا ^(٤)	فَأَمَّا مَنْ . ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

وقد قال صاحب التحفة :

وَعُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدًا وَسَمَّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

(١) سورة الناس، الآية ٦ .

(٢) سورة الحجرات، الآية ١٧ .

(٣) سورة الفتح، الآية ٢٩ .

(٤) سورة يوسف، الآية ٢٤ .

الفنة

تعريفها، مخرجها، مقدارها، أماكن وجودها، مراتبها

س : ما هي الفنة ؟

ج : الفنة لغة : صوت يخرج من الخيشوم .

واصطلاحاً : صوت مستقر في نفس النون والميم ، ذَوْرَيْنِ حسن .

س : ما هو مخرجها ؟

ج : مخرجها الخيشوم ، والخيشوم هو خرق الأنف المنجذب إلى

الداخل . فوق سقف الفم .

س : ما مقدار الفنة ؟

ج : مقدارها حركتان فقط .

س : ما مقدار الحركة ؟

ج : مقدارها : زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س : أين توجد الفنة ؟

ج : توجد الفنة في الميم المخفأة أو المدغمة أو المشددة، وتوجد

ايضاً في النون المخفأة أو المدغمة أو المشددة أو التنوين .

س : هل للفنة مراتب ؟

ج : نعم، مراتبها خمس : لأنها تكون في المُشَدِّد والمُدْغَم

والمُخْفِي والساكن المظهر والمُتَحَرِّك، إلا أنها في المشدد أكمل منها في المدغم ، وفي المدغم أكمل منها في المخفي ، وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر والمتحرك .

ويكون الظاهر منها في التشديد والإدغام والإخفاء هو (كمالها) أما في الساكن المظهر والمتحرك فالثابت أصلها فقط .
ودليلها من التحفة قوله : وَعِنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ .

تمرينات على الغنة مع حلها

قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (١) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ (٢) ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴾ (٣) .

الحل :

أولاً : كلمة ﴿ النَّاسِ ﴾ بوسطها نون مشددة وهي اسم . وحكم النون وجوب الغنة لها ، وتسمى حرف غنة مشدداً .

ثانياً : كلمة ﴿ فَأَمَّا ﴾ بها ميم مشددة ، وهي حرف ، وحكم الميم وجوب إظهار الغنة وبيانها ، ويسمى حرف غنة مُشَدِّداً .

تمرينات على حرفي الغنة مطلوب حلها

(أ) بين حرفي الغنة في الآيات الكريمة التالية :

﴿ مِنْ أَلْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (٤) ، ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (٥) ، ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴾ (٦) ، ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ (٧) .

(٥) سورة الإنشراح، الآية ٥ .

(٦) سورة النبأ، الآيتان ١ ، ٢ .

(٧) سورة الفتح، الآية ٢٩ .

(١) سورة الناس، الآية ١ .

(٢) سورة الليل، الآية ٥ .

(٣) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .

(٤) سورة الناس، الآية ٦ .

(ب) أجب على ما يأتي :

١ - ما حكم النون والميم المشددين؟

٢ - ما هي الغنة؟ وما مقدارها؟

٣ - ما مقدار الحركة؟

٤ - هات مثالين لكل من النون والميم المشددين من القرآن

الكريم .

حكم اللامات السواكن

أولاً : لام آل (الإظهار)

س : ما هي لام آل ؟

ج : هي لام التعريف الساكنة الداخلة على الأسماء النكرة ،
لَتُعَرَّفَهَا مِثْلُ ﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ .

س : كم حكماً للام آل ؟

ج : للام آل حكمان : إظهار، إدغام .

س : عند كم حرف من الحروف الهجائية يجب إظهارها ؟

ج : عند أربعة عشر حرفاً وهي :

- ١ - الهمزة، ٢ - الباء، ٣ - الغين، ٤ - الحاء، ٥ - الجيم،
- ٦ - الكاف، ٧ - الواو، ٨ - الخاء، ٩ - الفاء، ١٠ - العين، ١١ - القاف،
- ١٢ - الياء، ١٣ - الميم، ١٤ - الهاء .

وهي مجموعة في هذه الكلمات :

(إِبْنُ حَجَّكَ وَخَفَّ عَقِيمُهُ) .

وإليك الأمثلة لكل حرف من حروف الإظهار الأربعة عشر :

المثال	حروف الإظهار	العدد	المثال	حروف الإظهار	العدد
الخالق	خ الخاء	٨	الأول	ء الهمزة	١
الفتاح	ف الفاء	٩	الْباقِي	ب الباء	٢
الْعَلِيم	ع العين	١٠	الْغَنِي	غ الغين	٣
القَمَر	ق القاف	١١	الْحَج	ح الحاء	٤
اليوم	ي الياء	١٢	الْجَنَّة	ج الجيم	٥
الْمَلِك	م الميم	١٣	الْكَرِيم	ك الكاف	٦
الهُدَى	هـ الهاء	١٤	الْوَدود	و الواو	٧

س : بِمَ تُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ الْوَاقِعَةُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَحْرَفِ ؟
ج : نَسْمِيهَا اللَّامَ الْقَمْرِيَّةَ . لِأَنَّ لَامَ آلٍ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ أَيِّ حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ، الْمَجْمُوعَةِ فِي كَلِمَاتِ (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) فَيَكُونُ حِكْمُهَا الْإِظْهَارَ . لظهورها ظهور لام كلمة القَمَر ، عند النطق بها وإليك الدليل من التحفة :

لِإِظْهَارِ اللَّامِ أَلٍ حَالًا نَقَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلتَعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

تمرينات للام آل المظهرة مع حلها مع حلها

قال تعالى : ﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ (١) ، ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ

زُلْزَلَتْهَا ﴾ (٢) .

الحل :

أولاً : كلمة ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ في الموضعين فيها لام قمرية ، حكمها

(٢) سورة الزلزلة، الآية ١ .

(١) سورة القارعة، الأيتان ١ ، ٢ .

الإظهار لوقوع القاف بعدها . لأن القاف من حروف الإظهار .

ثانياً : كلمة ﴿ الأرض ﴾ لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الهمزة بعدها ، والهمزة من حروف الإظهار ، وقس على هذا .

تمرينات للام أل المظهرة مطلوب حلها

(أ) بين نوع وحكم اللام الساكنة فيما يلي :

﴿ البَيِّنَةُ ﴾^(١) ، ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾^(٢) ، ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ ﴾^(٣) ، ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾^(٤) .

(ب) اقرأ سورة : ﴿ وَالْعَنَادِيَّتِ ﴾ وبيِّن ما فيها من اللامات المظهرة .

أجب على ما يأتي :

س : ما هي لام أل ؟ وكم حكماً لها ؟

س : ما هي اللام الساكنة المظهرة ، مع التمثيل ؟

س : كم حرفاً للام المظهرة ؟ اذكر الكلمات المجموعة فيها هذه

الأحرف .

(٣) سورة العصر، الآية ٢ .

(٤) سورة العصر، الآية ٣ .

(١) سورة البينة، الآية ١ .

(٢) سورة العصر، الآية ١ .

الحكم الثاني للام آل : (الإدغام)

س : عرفنا حكم اللام الساكنة المظهرّة . فما حكم اللام الساكنة المدغمة ؟

ج : لام ال يكون حكمها الإدغام ، إذا وقع بعدها حرف من الأربعة عشر حرفاً ، الباقية بعد حروف الإظهار . وهي :

- ١ - الطاء ٢ - التاء ٣ - الصاد ٤ - الراء ٥ - التاء ٦ - الضاد ٧ - الدال
- ٨ - النون ٩ - الدال ١٠ - السين ١١ - الظاء ١٢ - الزاي ١٣ - الشين ١٤ - اللام .

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طَبُّ ثُمَّ صِلْ رَجِماً تَفَرُّضِيفٌ ذَا نِعَمٍ

دَعُ سُوءَ ظَنٍّ زُرُّ شَرِيفاً لِكَرَمٍ

وهي تجمع من الحرف الأول ، من كل كلمة من كلمات البيت

وإليك الأمثلة لكل حرف من حروف الإدغام في اللام الساكنة :

العدد	حرف الإدغام	كلمة	المثال	العدد	حرف الإدغام	كلمة	المثال
١	ط	الطاء	طَبَّ	٨	ن	النون	وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ (١)
٢	ث	الثاء	ثُمَّ	٩	د	الذال	نِعْمَ الثَّوَابُ (٢)
٣	ص	الصاد	صَلَّ	١٠	س	السين	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ (٣)
٤	ر	الراء	رَحِمًا	١١	ظ	الظاء	الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٤)
٥	ت	التاء	تَفَرَّ	١٢	ز	الزاي	التَّائِبُونَ (٥)
٦	ض	الضاد	ضِيفُ	١٣	ش	الشين	ولا الضَّالِّينَ (٦)
٧	ذ	الذال	ذَا	١٤	ل	اللام	وَالذَّكِرِينَ اللهُ (٧)
							مَلِكِ النَّاسِ (٨)
							وَيَكُونُ الَّذِينَ اللهُ (٩)
							وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ (١٠)
							الظُّهْرِ (١١)
							الرَّزْكَوَةِ (١٢)
							وَالشَّمْسِ (١٣)
							وَاللَّيْلِ (١٤)

س : بِمَ نُسَمِّي هذه اللام الساكنة ، الواقعة قبل هذه الأحرف ؟
ج : نُسَمِّيها لَاماً شَمْسِيَةً - لأن لام آل إذا وقعت قبل هذه الأحرف الأربعة عشر ، المأخوذة من أوائل الكلمات بالبيت السابق يكون حكمها الإدغام . لإدغامها عند النطق كإدغام اللام من كلمة الشَّمْسِ .

س : ما كيفية إدغامها ؟

ج : كيفية إدغامها . هي أن تقلب اللام حرفاً مثل الحرف الذي بعدها ، ثم يدغم الحرف الأول في الثاني ، فيصيران حرفاً واحداً مشدداً .

- | | |
|------------------------------|-------------------------------|
| (١) سورة النور، الآية ٢٦ . | (٨) سورة الناس، الآية ٢ . |
| (٢) سورة الكهف، الآية ٣١ . | (٩) سورة البقرة، الآية ١٩٣ . |
| (٣) سورة البقرة، الآية ٤٣ . | (١٠) سورة المائدة، الآية ٣٨ . |
| (٤) سورة الفاتحة، الآية ١ . | (١١) سورة الحديد، الآية ٣ . |
| (٥) سورة التوبة، الآية ١١٢ . | (١٢) سورة البقرة، الآية ٤٣ . |
| (٦) سورة الفاتحة، الآية ٧ . | (١٣) سورة الشمس، الآية ١ . |
| (٧) سورة الأحزاب، الآية ٣٥ . | (١٤) سورة الليل، الآية ١ . |

وإليك الدليل من التحفة . قال صاحب التحفة :

ثَانِيهِمَا إِذْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ
وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمَزُهَا فَع
طَبُّ ثُمَّ صِلْ رَجِماً تَفْزُضِيفُ ذَا نِعَمٍ
دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ
وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّهَا قَمَرِيَّةً
وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

تمرينات للام الشمسية مع حلها

قال تعالى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (١) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ ﴾ (٢) .

الحل :

أولاً : كلمة ﴿ الصِّرَاطِ ﴾ بها لام شمسية حكمها الإدغام لوقوع
حرف الصاد بعدها . لأن حرف الصاد من حروف الإدغام .

ثانياً : كلمة ﴿ النَّاسِ ﴾ بها لام شمسية حكمها الإدغام لوقوع حرف
النون بعدها . وحرف النون من حروف الإدغام .

تمرينات للام الشمسية مطلوب حلها

قال الله تعالى :

﴿ وَالصَّبْرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ﴾ (٣) ﴿ وَالصَّيْمِينَ وَالصَّيِّمَاتِ ﴾ (٤)
﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ (٥) ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (٦) .

(٥) سورة الطارق، الآية ١ .

(٦) سورة الفاتحة، الآية ٣ .

(١) سورة الفاتحة، الآية ٦ .

(٢) سورة الناس، الآية ١ .

(٣) و (٤) سورة الأحزاب، الآية ٣٥ .

(أ) بيّن ما فيها من اللّام الشمسية .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : كم حالة للام أل، مع التمثيل بمثالين لكل حالة؟

س : عند كم حرف يكون الإظهار مع التمثيل بمثالين؟

س : عند كم حرف يكون الإدغام مع التمثيل بمثالين؟

القسم الثاني من اللامات السواكن

(لام الفعل)

س : ما هي لام الفعل ؟

ج : هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون فعلاً سواء كانت فعلاً ماضياً مثل : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ (١) أو مضارعاً مثل : ﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ (٢) أو أمراً مثل : ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ (٣) .

س : ما حكم لام الفعل ؟

ج : للام الفعل حكمان : الإظهار والإدغام .

فيكون حكمها الإظهار إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا اللام والراء .

ويكون حكمها الإدغام إذا وقع بعدها كل من حرفي اللام والراء فقط . ولا تقع اللام أو الراء بعد لام الفعل ، إلا إذا كان الفعل أمراً .
وإليك الأمثلة :

(١) سورة القدر، الآية ١ .

(٢) سورة يوسف، الآية ١٠ .

(٣) سورة الصافات، الآية ١٨ .

أمثلة للام الفعل المظهرة والمدغمة

نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المدغمة	نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المظهرة
أمر	وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ (٧)	فعل ماضٍ	وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (١)
أمر	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (٨)	أمر	وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (٢)
أمر	وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (٩)	أمر	وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٣)
أمر	قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ (١٠)	مضارع	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ (٤)
أمر		أمر	قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ (٥)
أمر		أمر	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (٦)

قال صاحب التحفة :

وَأَظْهَرَ نَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

تمرينات للام الفعل المظهرة والمدغمة مع حلها

قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾ (١١) ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ

يَوْمٍ ﴾ (١٢) .

الحل :

أولاً : في كلمة ﴿ نَزَّلْنَا ﴾ لام فعل . حكمها الإظهار لوقوع النون

بعدها في فعل ماضٍ .

(٧) سورة المؤمنون، الآية ١١٨ .

(٨) سورة الأعراف، الآية ١٨٨ .

(٩) سورة طه، الآية ١١٤ .

(١٠) سورة المؤمنون، الآية ٩٣ .

(١١) سورة الحجر، الآية ٩ .

(١٢) سورة سبأ، الآية ٣٠ .

(١) سورة النساء، الآية ٧٩ .

(٢) سورة النساء، الآية ٨١ .

(٣) سورة النحل، الآية ١٢٥ .

(٤) سورة الدخان، الآية ٩ .

(٥) سورة الصافات، الآية ١٨ .

(٦) سورة الناس، الآية ١ .

ثانياً : في كلمتي ﴿ قُلْ لَكُمْ ﴾ لام فعل . حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها .

تمرينات للام الفعل مطلوب حلها

(أ) بين حكم لام الفعل فيما يأتي :

قال تعالى :

﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾^(١) ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾^(٢) ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾^(٣) ﴿ وَتَبَيَّلَ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا ﴾^(٤).

(ب) أجب على ما يأتي :

س : كم حكماً للام الفعل ؟

س : عند كم حرف يكون إدغام لام الفعل ؟

اقرأ سورة المطففين ودون ما فيها من لام الفعل المظهرة والمدغمة في دفترك الخاص بالتجويد .

(٣) سورة النساء، الآية ١٠٧ .

(٤) سورة المزمل، الآية ٨ .

(١) سورة البقرة، الآية ٤٢ .

(٢) سورة يوسف، الآية ٥٥ .

القسم الثالث من اللامات السواكن (لام الحرف)

س : ما حكم لام الحرف الساكنة ؟
ج : لام الحرف مثل لام : هَلْ ، وَبَلْ . تأخذ حكم لام الفعل في الإظهار والإدغام .
فتظهر إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء غير حرفي اللام والرأ .
وتدغم إذا وقع بعدها اللام أو الرأ .

أمثلة للام هل وبل المظهرة

قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾^(١) ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾^(٢) .

(١) سورة الغاشية، الآية ١ .

(٢) سورة الأعلى، الآية ١٦ .

أمثلة للام هل وبل المدغمة

قال تعالى : ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ . ﴿ كَلَّا بَلْ لَأُتَكْرِمُونَ
الْيَتِيمَ ﴾ (٣) .

وقال سبحانه : ﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾ (٣) .

(ولم تقع الراء بعد لام هل في القرآن الكريم) .

(١) سورة النساء، الآية ١٥٨ .

(٢) سورة الفجر، الآية ١٧ .

(٣) سورة الروم، الآية ٢٨ .

المد

الأصل في هذا الباب ما نُقل عن ابن مسعود رضي الله عنه . ولفظه :
كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يُقْرِئُ رَجُلًا فَقَرَأَ الرَّجُلُ ﴿ إِنَّمَا
الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ مُرْسَلَةً أَي مَقْصُورَةً . فقال ابن مسعود
ما هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فقال : وكيف أَقْرَأَكَهَا يَا أبا عبد الرحمن ؟
فقال أَقْرَأْنِيهَا : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ فَمَدَّهَا . وهذا
القول يعتبر نَصًّا في هذا الباب . رواه الطبراني .

المدّ

أقسامه، أنواعه، حكم كل نوع

القسم الأول: (المد الأصلي وحروف المد وشروطها)

س : ما هو المد ؟

ج : المد لغة : مطلق الزيادة .

واصطلاحاً : إطالة الصوت ، بحرف من حروف المد الثلاثة :

١ - الألف : ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

٢ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

٣ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

س : كم قسماً للمد ؟

ج : ينقسم المد إلى قسمين : أصليّ وفرعيّ .

س : ما هو المد الأصلي ؟

ج : المد الأصلي : هو الذي لا تتحقق ذات الحرف إلا به . ولا

يتوقف على سبب من همز أو سكون .

س : ما هي علامة المد الأصلي ؟

ج : علامته أن لا يكون قبله همز ولا بعده همز أو سكون . ويُسمى

مداً أصلياً ، لأنه أصلٌ للمد الفرعي . ويسمى مداً طبيعياً لأن صاحب

الطبيعة السليمة لا يزيده عن المقدار المقرر له ولا ينقصه عنه .

والمقدار المقرر له في المد حركتان . والحركة : قبض الإصبع أو بسطه .

س : ما هي حروف المد الثلاثة ؟

ج : الألف ، الواو ، الياء .

وقد اجتمعت حروف المد الثلاثة في قوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ (١) .

ففي هذه الآية الكريمة ثلاثة مدود طبيعية .

الأول : في الألف المفتوح ما قبلها في كلمة ﴿ قَالَ ﴾ .

الثاني : في الياء الساكنة المكسور ما قبلها في كلمة ﴿ الَّذِي ﴾ .

الثالث : في الواو الساكنة المضموم ما قبلها في كلمة ﴿ عِنْدَهُ ﴾ عند وصلها بما بعدها .

وإليك الدليل من التحفة :

قال صاحب التحفة :

وَأَلْمَدُ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا يَدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ (٢)
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

تمرينات للمد الأصلي مع حلها

بَيِّنْ ما في كلمة ﴿ نُوحِيهَا ﴾ من مدود ؟

الحل :

في كلمة نوحيتها ثلاثة مدود طبيعية .

(٢) توجد .

(١) سورة النمل، الآية ٤٠ .

- الأول: في الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
 الثاني: في الياء الساكنة المكسور ما قبلها.
 الثالث: في الألف المفتوح ما قبلها، وقس على هذا.
 تمرينات للمد الأصلي مطلوب حلها

(أ) بين ما في الآية الآتية من المد الأصلي :

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَنَفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً ﴾ (١).

(ب) أجب على ما يأتي :

- س : ما هو المد الأصلي ؟
 س : لم سمي أصلياً وطبيعياً ؟
 س : ما مقدار مده ؟
 س : ما هي حروف المد الثلاثة ؟
 س : هات ثلاثة أمثلة للمد الطبيعي من سورة الفتح .

(١) سورة الحديد، الآية ١٣ .

القسم الثاني من المدّ: (المد الفرعي)

س : ما هو المد الفرعي ؟

ج : هو حرف المد الذي بعده همز أو سكون . أو يوجد قبله همز فقط وليس بعده همز أو سكون .

س : ما هي أسباب المد الفرعي ؟

ج : أسباب المد الفرعي ، اثنان :

الأول : الهمز . سواء كان قبل حرف المد أو بعده .

الثاني : السكون . ولا يكون إلا بعد حرف المد .

س : ما هي أنواع المد الفرعي ؟

ج : أنواعه خمسة وهي :

١ - المتّصل ٢ - المنفصل ٣ - العارض للسكون ٤ - مدّ البدل

٥ - المد اللازم .

وإليك الدليل للمد الفرعي من التحفة :

سَبَبٌ كَهَمَزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا
مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْفِ يُلْتَزَمُ

وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
حُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ

الحكم الأول من أحكام المد الفرعي (المدّ الواجب)

س : كم نوعاً للمد الواجب ؟

ج : للمد الواجب نوع واحد . وهو المد المتصل .

س : وما هو المد المتصل ؟

ج : هو أن يوجد بعد حرف المد همز . ويكون ذلك الهمز في

نفس الكلمة التي فيها حرف المد . ولذلك سُمِّيَ متصلاً لاتصال الهمز

بحرف المد واجتماعهما في كلمة واحدة مثل : ﴿ السَّمَاء ﴾ ﴿ وَجِيء ﴾

﴿ السُّوء ﴾ .

س : ما مقدار المد المتصل ؟

ج : مقدار مده أربع حركات أو خمس . وقد عرفت فيما سبق مقدار

الحركة .

س : ما حكم هذا المد ؟

ج : حكمه الوجوب . ولذلك سُمِّيَ واجباً .

س : لم سُمِّيَ هذا المد متصلاً ؟

ج : سُمِّيَ متصلاً لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة .

سواء كان حرف المد ألفاً والهمز في وسط الكلمة نحو ﴿ وَالصَّنَائِمِينَ ﴾

وَالصَّنِمَاتِ ﴿١﴾ أو في آخرها نحو ﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ ﴿٢﴾ أو كان حرف المد
 واولاً ساكنة مضموم ما قبلها مثل : ﴿لَيْسُتُوا وُجُوهُكُمْ﴾ ﴿٣﴾ أو متطرفة مثل
 ﴿وَمَا مَسْنِي السُّوءِ﴾ ﴿٤﴾ أو ياء ساكنة مكسور ما قبلها وهي في وسط الكلمة
 مثل ﴿هَيْنِئاً مَّرِيئاً﴾ ﴿٥﴾ أو في آخر الكلمة مثل : ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا
 يُضِيءُ﴾ ﴿٦﴾ .

قال الناظم رحمه الله تعالى :

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
 فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

تمرينات على المد المتصل وحلها

قال الله تعالى : ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ﴿٧﴾ ﴿وَجِئْتَنِي
 يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿وَمَا مَسْنِي السُّوءِ﴾ ﴿٩﴾ .

الحل :

أولاً : في كلمة ﴿وَجَاءَ﴾ ألف مفتوح ما قبلها جاء بعدها همز في
 نفس الكلمة . فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة .
 وحكمه الوجوب .

ثانياً : في كلمة ﴿وجيء﴾ ياء ساكنة مكسور ما قبلها . وجاء بعدها
 همز في نفس الكلمة . فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس
 الكلمة . وحكمه الوجوب .

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| (١) سورة الأحزاب، الآية ٣٥ . | (٦) سورة النور، الآية ٣٥ . |
| (٢) سورة يوسف، الآية ٥٦ . | (٧) سورة الفجر، الآية ٢٢ . |
| (٣) سورة الإسراء، الآية ٧ . | (٨) سورة الفجر، الآية ٢٣ . |
| (٤) سورة الأعراف، الآية ١٨٨ . | (٩) سورة الأعراف، الآية ١٨٨ . |
| (٥) سورة النساء، الآية ٤ . | |

ثالثاً : في كلمة ﴿ السوء ﴾ واو ساكنة مضموم ما قبلها جاء بعدها همز في نفس الكلمة فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة . وحكمه الوجوب . وقس على هذا .

تمرينات للمد المتصل مطلوب حلها

(أ) بين المد المتصل في الآيات الآتية :

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ . خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ . يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ
الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (١) ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ (٢) ﴿ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا
مَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٣) ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ . أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٤)
﴿ لَتَنْوَأَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ (٥) ﴿ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ (٦) ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ
زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٧) .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هو المد المتصل ؟

س : ما مقدار المد المتصل ؟

س : لِمَ سُمِّيَ متصلاً ؟

س : لِمَ سُمِّيَ واجباً ؟

س : إيتِ بمثالين للمد المتصل ، من القرآن الكريم .

(٥) سورة القصص، الآية ٧٦ .

(٦) سورة الإسراء، الآية ٧ .

(٧) سورة الملك، الآية ٢٧ .

(١) سورة الطارق، الآيات ٥، ٦، ٧ .

(٢) سورة النور، الآية ٣٥ .

(٣) سورة غافر، الآية ٥٨ .

(٤) سورة الواقعة، الآيتان ١٠، ١١ .

الثاني من أحكام المدّ الفرعي (الجواز)

س : كم نوعاً للمد الجائز ؟

ج : يتحقق هذا الحكم في ثلاثة أنواع من المد كل منها يُسمى مدّاً

جائزاً وهي :

الأول : المد المنفصل .

الثاني : المد العارض للسكون .

الثالث : مد البدل .

وقال صاحب التحفة :

كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
وَقَفَا كَتَعَلَّمُونَ نَسْتَعِينُ
بَدَلٌ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خَذَا

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا

وإليك بيانها بالتفصيل :

أولاً : المد المنفصل

س : ما هو المد المنفصل ؟

ج : هو ما كان حرف المد فيه في آخر الكلمة الأولى والهمز في

أَوَّلُ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلُ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ فَحَرْفُ الْمَدِّ هُوَ الْأَلْفُ السَّاكِنَةُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا ، وَقَعَ فِي كَلِمَةٍ ، وَالْهَمْزُ الَّذِي بَعْدَهُ وَقَعَ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى . لِهَذَا سُمِّيَ مَنفَصِلًا لِانْفِصَالِ الْهَمْزِ عَنِ حَرْفِ الْمَدِّ .

س : ما مقدار المد المنفصل .

ج : مقدار مده عند حفص أربع حركات أو خمس .

س : ما حكم مده ؟

ج : حكمه الجواز ، لجواز قصره ومده عند بعض القراء .

قال صاحب التحفة :

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

تمرينات للمد المنفصل مع حلها

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ (١) .

﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ (٢) ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ (٣) .

الحل :

أولاً : في كلمتي ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ ألف ساكنة مفتوح ما قبلها وهي الياء ، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية ﴿ أَيُّهَا ﴾ فمده مدًا منفصلًا ، لانفصال الهمز عن حرف المد وحكمه (الجواز) .

ثانياً : في كلمتي ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ واو ساكنة مضموم ما قبلها وهي في كلمة ﴿ وَتُوبُوا ﴾ ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية وهي

(٣) سورة الانفطار، الآية ٨ .

(١) سورة الانفطار، الآية ٦ .

(٢) سورة النور، الآية ٣١ .

﴿ إِلَى ﴾ فمده مدًّا منفصلاً ، لانفصال الهمز عن حرف المد . (وحكمه الجواز) .

ثالثاً : في كلمتي ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ ﴾ ياء ساكنة مكسور ما قبلها ، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية . فمده مدًّا منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد . وحكم المد (الجواز) .

تمرينات للمد المنفصل مطلوب حلها

(أ) بيّن المد المنفصل في الآيات الكريمة التالية :

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١) ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ (٢) .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هو المد المنفصل ؟

س : لم سُمِّي منفصلاً ؟

س : ما حكمه ؟

س : ما مقدار مده ؟

إيتِ بمثالين للمد المنفصل ، من القرآن الكريم .

(٢) سورة الفتح ، الآية ٤ .

(١) سورة الكوثر ، الآية ١ .

الثاني من أنواع المدّ الجائز (المدّ العارض للسكون)

س : ما هو المد العارض ؟

ج : هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك ، بأي حركة كانت في حال الوصل . ثم يسكن هذا الحرف عند الوقف ، وحينئذٍ يجوز في حرف المد الواقع قبل هذا الحرف : القصر، والتوسط، والمد.

س : لماذا سُمِّي مدّاً عارضاً ؟

ج : سُمِّي مدّاً عارضاً لعروضه بعروض السكون عند الوقف.

س : ما حكمه ؟

ج : حكمه الجواز. بجواز قصره وتوسطه ومدّه . فيمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات مثل ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ في حالة الوقف عليها .

قال صاحب التحفة تشبيهاً له بالمنفصل :

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

ويلحق بهذا (مدُّ اللين) وهو أن توجد الواو والياء الساكتان ،

المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما وذلك مثل :

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ (١) ﴿ وَعَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴾ (٢) .

فيجوز قصر الياء والواو وتوسطهما ومدهما عند الوقف على كلمتي
﴿ الْبَيْتِ ﴾ و﴿ خَوْفٍ ﴾ .

تمرينات للمد العارض للسكون مع حلها

قال تعالى : ﴿ آهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٣) ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ (٤) ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ (٥) .

الحل :

أولاً : كلمة ﴿ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ عند الوقف عليها . المد فيها عارض نظراً
لعروض سكون الميم عند الوقف . وحكمها الجواز .

ثانياً : كلمة ﴿ النَّاسِ ﴾ عند الوقف عليها . المد فيها عارض نظراً
لعروض سكون السين عند الوقف . وحكمها الجواز .

ثالثاً : كلمة ﴿ الْوَدُودِ ﴾ عند الوقف عليها . المد فيها عارض لعروض
سكون الدال عند الوقف . وحكمها الجواز . وكذلك في مدِّ اللَّيْنِ . فيجوز
مده وتوسطه وقصره .

تمرينات للمد العارض للسكون مطلوب حلها

(أ) بَيْنَ الْمَدِّ الْعَارِضِ لِلسُّكُونِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ :

﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ (٦) ﴿ أَلرَّحْمٰنُ . عَلَّمَ الْقُرْءَانَ . خَلَقَ

(٤) سورة الناس، الآية ٢ .

(٥) سورة البروج، الآية ١٤ .

(٦) سورة قريش، الآية ١ .

(١) سورة قريش ، الآية ٣ .

(٢) سورة قريش، الآية ٤ .

(٣) سورة الفاتحة، الآية ٦ .

الإنسن . عَلمَهُ البَيانَ ﴿١﴾ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هو المدّ العارض للسكون؟

س : لماذا سُمِّيَ عارضاً؟ وما حكمه؟

س : كم حركة يمدّ المدّ العارض للسكون؟

س : ما حكم مدّ اللين؟ وكم حركة يمد؟ مع التمثيل.

(١) سورة الرحمن، الآيات ١، ٢، ٣، ٤ . (٢) سورة الفاتحة، الآية ٢ .

الثالث من أنواع المد الجائز

(مد البدل)

س : ما هو مد البدل ؟

ج : هو أن يوجد حرف المد وقبلة همز ولا يوجد بعده همز أو

سكون . مثل : ﴿ آمَنُوا ﴾ .

س : ما حكمه ؟

ج : حكمه جواز مده وتوسطه وقصره .

غير أن التوسط والمد فيه لا يجوزان ، إلا في رواية ورش عن نافع .

أما عند حفص عن عاصم ، ففيه القصر فقط حركتان .

قال صاحب التحفة :

أَوْ قُدَّمَ الِهْمَزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلٌ كَأَمْنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

تمرينات لمدّ البدل مع حلّها

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾^(١) ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُّ إِي

وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ ﴾^(٢) .

(٢) سورة يونس ، الآية ٥٣ .

(١) سورة يونس ، الآية ٩ .

الحل :

أولاً : في كلمة ﴿آمَنُوا﴾ مد بدل حكمه الجواز ويمد حركتين عند حفص . لوقوع حرف المد بعد الهمز في كلمة .

ثانياً : في كلمة ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَكَ﴾ مد بدل، حكمه الجواز ويمد حركتين فقط عند حفص . لوقوع حرف المد، بعد الهمز في كلمة .

ثالثاً : في كلمة ﴿قُلْ إِي﴾ مد بدل حكمه الجواز ويمد حركتين فقط عند حفص ، لوقوع حرف المد بعد الهمز في كلمة .

تمريعات لمد البدل مطلوب حلها

(أ) بَيِّنْ مَدَّ الْبَدَلِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ :

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(١) ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾^(٢) ﴿فَقَالَ أَنْبِئُونِي﴾^(٣) ﴿لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾^(٤) .

(ب) أَجِبْ عَلَى مَا يَأْتِي :

س : ما هو مَدَّ الْبَدَلِ ؟

س : لِمَ سُمِّيَ بَدَلًا ؟

س : ما حكمه ؟

س : ما مقدار مده عند حفص ؟

س : هات مثالين لمد البدل من القرآن الكريم .

(٣) سورة البقرة، الآية ٣١ .

(٤) سورة التوبة، الآية ٣٧ .

(١) سورة قريش، الآية ٤ .

(٢) سورة الفتح، الآية ٤ .

المدّ اللازم

أقسامه - وأحكامه

س : ما هو المد اللازم ؟
ج : هو أن يوجد حرف المد وبعده سكون لازم، في كلمة أو في حرف وصلًا ووقفًا .

س : لِمَ سُمِّيَ مدًّا لازماً ؟
ج : سُمِّيَ مدًّا لازماً : لِلزُّومِ السُّكُونِ فِي حَالَتِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ أَوْ لِلزُّومِ مَدَّهُ عِنْدَ كُلِّ الْقِرَاءِ سِتْ حَرَكَاتٍ وَصَلًّا وَوَقْفًا .

س : ما مقدار مده ؟
ج : مقدار مده ست حركات .

س : كم قسمًا للمد اللازم ؟
ج : ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام :

- ١ - مد لازم كلمي مثقل .
- ٢ - مد لازم كلمي مخفف .
- ٣ - مد لازم حرفي مثقل .
- ٤ - مد لازم حرفي مخفف .

قال صاحب التحفة :

أَقْسَامٌ لَّا زِمَ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ

وإليك بيانها بالتفصيل :

وَتِلْكَ كَلِمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَهُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ

القسم الأول من أقسام المد اللازم هو المد اللازم الكلمي المثقل

س : متى يكون المد لازماً كلفياً ؟

ج : إذا كان حرف المد والسكون واقعين في كلمة .

س : ومتى يكون مثقلاً ؟

ج : يكون مثقلاً إذا كان الحرف الذي بعد حرف المد مشدداً

مثل : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ (١) .

س : ما حكم مده ؟

ج : حكمه اللزوم، أي لزوم مده بمقدار ست حركات ، لا يزيد عليها أو ينقص عنها .

قال صاحب التحفة :

فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ
أَوْ فِي ثَلَاثِيٍّ الْحُرُوفِ وَجَدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

(١) سورة الحاقة، الآية ١ .

تمرينات للمد اللازم الكلمي المثقل مع حلها

قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴾ (١) ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ (٢) .

الحل :

أولاً : في كلمة ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ مد لازم كلمي مثقل لوقوع حرف المد ووقوع حرف مشدد بعده .

ثانياً : في كلمة ﴿ دَابَّةٍ ﴾ مد لازم كلمي مثقل ، لوقوع حرف المد ووقوع حرف مشدد بعده ، وقس على هذا .

تمرينات للمد اللازم الكلمي المثقل مطلوب حلها

(أ) بين المد اللازم في الآيات التالية :

﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (٣) ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ (٤) ﴿ قَالَ أَنَحْجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدِنِ ﴾ (٥) .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : متى يكون المد اللازم الكلمي مثقلاً ؟

س : ما مقدار مده ؟

س : ما حكم مده ؟

س : بِمِ تَسْمِي هذا النوع من المد ؟

س : لِمِ سُمِّي مثقلاً ؟ ولماذا سُمِّي كِلمياً ؟

س : هات ثلاثة أمثلة من القرآن الكريم للمد اللازم الكلمي

المثقل .

(٤) سورة الضحى ، الآية ٧ .

(٥) سورة الأنعام ، الآية ٨٠ .

(١) سورة النازعات ، الآية ٣٤ .

(٢) سورة العنكبوت ، الآية ٦٠ .

(٣) سورة الحاقة ، الآيتان ١ ، ٢ .

القسم الثاني من أقسام المدّ اللازم المدّ اللازم الكلمي المُخَفَّف

س : متى يكون المد اللازم الكلمي مخففاً ؟

ج : هو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد ، نحو ﴿ءَالْتَنَ﴾ في موضعين من سورة يونس فقط ، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم ، وهما قوله تعالى : ﴿ءَالْتَنَ وَقَدْ كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿ءَالْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٢) .

س : ما مقدار مده ؟

ج : يمد بمقدار ست حركات .

س : ما حكم هذا المد ؟

ج : حكمه اللزوم ، أي لزوم مده بمقدار ست حركات .

س : بِمَ يُسَمَّى هذا النوع من المد ؟

ج : يُسَمَّى مداً لازماً كلياً مخففاً .

س : لماذا سمي كلياً ؟

ج : سمي كلياً لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة .

(١) سورة يونس ، الآية ٥١ .

(٢) سورة يونس ، الآية ٩١ .

س : لماذا سمي مخففاً؟

ج : سمي مخففاً لعدم إدغام الحرف الساكن فيما بعده .

كما قال صاحب التحفة :

* مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا *

القسم الثالث من أقسام المد اللازم المد اللازم الحرفي المثقل

س : ما هو المد اللازم الحرفي المثقل ؟
ج : هو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور ، مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ، وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده .

س : ولماذا سمي حرفياً ؟

ج : سمي هذا النوع حرفياً لوقوع حرف المد والسكون في حرف .

س : لماذا سُمِّي مثقلاً ؟

ج : سُمِّي مثقلاً للإدغام ، مثل : ميم اللام في ميم الميم التي بعدها من ﴿ اَلْم ﴾ أول سورة البقرة .. ل ا م . م ي م .

س : كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور ؟

ج : أربعة عشر حرفاً وهي :

- ١ - الصاد ٢ - اللام ٣ - الهاء ٤ - السين ٥ - الحاء ٦ - الياء ٧ - الراء
- ٨ - الألف ٩ - الميم ١٠ - النون ١١ - القاف ١٢ - الطاء ١٣ - العين
- ١٤ - الكاف .

وهي مجموعة في قول صاحب التحفة :
صِلُّهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ

القسم الرابع من أقسام المد اللازم المد اللازم الحرفي المخفف

س : ما هو المد اللازم الحرفي المخفف ؟

ج : هو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وبعده ساكن غير مدغم فيما بعده .

س : لماذا سُمِّي مخففاً ؟

ج : سُمِّي مخففاً لعدم إدغامه .

س : ما حكم المد اللازم بأقسامه الأربعة ؟

ج : حكمه لزوم مدّه بمقدار ست حركات ، لا يزيد عليها ولا ينقص عنها .

س : كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور ؟

ج : هي أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول الشيخ ابن الجمزوري

في التحفة : * صِلُهُ سُحَيْرًا مَن قَطَعَكَ * وقد سبق ذكرها بالتفصيل في القسم الثالث

س : هل لهذه الأحرف الواقعة في أوائل السور أقسام ؟

ج : نعم : تنقسم هذه الأحرف الأربعة عشر إلى ثلاثة أقسام :

١ - منها ما لا يمد أصلاً : وهو (الألف) من ﴿ اَلَمْ ﴾ و ﴿ اَلر ﴾

وهكذا . لأن حرف الألف ليس وسيطه حرف مد ساكن . ولو أنه مرَّكَّبٌ من ثلاثة أحرف ا ، ل ، ف .

٢ - ومنها ما يمد مدًا طبيعيًا ، وذلك في خمسة أحرف فقط من الأربعة عشر حرفاً ، وهي مجموعة من كلمتي (حَيٌّ طَهَّرَ) وهي (الحاء) من ﴿ حم ﴾ و (الياء) من ﴿ يس ﴾ و ﴿ كهيعص ﴾ و (الطاء) من ﴿ طه ﴾ و ﴿ طسم ﴾ و ﴿ طس ﴾ و (الهاء) من ﴿ طه ﴾ و ﴿ كهيعص ﴾ و (الراء) من ﴿ المر ، الر ﴾ في جميع مواضعها في القرآن الكريم .

٣ - ومنها ما يمد ست حركات : وهو الباقي . وعددها ثمانية أحرف وهي : ١ - الكاف ٢ - الميم ٣ - العين ٤ - السين^(١) ٥ - اللام ٦ - النون^(٢) ٧ - القاف ٨ - الصاد .

وهي مجموعة من كلمات (كم عسل نقص) غير أن حرف (عين) في فاتحتي سورتي مريم ، والشورى ، فيه وجهان :

الأول : التوسط بمقدار أربع حركات .

الثاني : المد بمقدار ست حركات ، وهو أولى وقد عرفت مقدار الحركة .

وقال صاحب التحفة :

وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ	وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلُ نَقْصُ	وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصُ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفُ	فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ	فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ	صِلُهُ سُحَيْرًا مَن قَطَّعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

(١) تظهر النون من فاتحة سورة (يس وَالْقُرْآنِ) عند وصلها بما بعدها .

(٢) تظهر النون من فاتحة سورة (نَ ، وَالْقَلَمِ) عند وصلها بما بعدها لحفص من طريق الشاطبية .

تمرينات للمد اللازم الحرفي

المثقل والمخفف مع حلها

قال تعالى : ﴿ اَلَمْ . ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لَا رَيْبَ فِيْهِ ﴾ (١) ﴿ حَمَّ . يَلُ الْكِتٰبِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ ﴾ (٢) .

الحل :

أولاً : في المثال الأول ثلاثة أحرف .

الأول : الألف ، والألف لا تمد .

الثاني : اللام ، وحرف اللام مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف

مد ، وآخرها حرف ساكن ، وهو الميم ، ولالتقائه بميم مثله أصبح مشدداً ، وحكمه . مد لازم حرفي مثقل .

الثالث : وهو (ميم) من ﴿ اَلَمْ ﴾ فهو حرف مركب من ثلاثة أحرف

وسطها حرف مد ، وقد سكن حرفه الأخير وليس بعده حرف يصح إدغامه فيه ، وهو الذال .

ولذا سمي مداً لازماً حرفياً مخففاً لعدم إدغامه .

ثانياً : في كلمة ﴿ حَمَّ ﴾ حرفان . الحرف الأول منها وهو (ح) يمد

مداً طبيعياً لتكوّنه من حرفين اثنين فقط .

أما حرف (ميم) فيمد مداً لازماً لأنه مكتمل الشروط ، إلا أنه يعتبر

مخففاً لعدم إدغامه ، إذا وُصِلَ بِمَا بَعْدَهُ .

(٢) سورة الجاثية ، الآيتان ١ ، ٢ .

(١) سورة البقرة ، الآيتان ١ ، ٢ .

تمرينات للمد اللازم الحرفي المثقل والمخفف مطلوب حلها

(أ) بين نوع المد اللازم في فواتح السور الآتية :

﴿ طه . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ أول سورة طه . ﴿ طسّم .
تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ أول سورة القصص ﴿ كهيعص ﴾ أول سورة
مريم . ﴿ الر ﴾ أول سورة الحجر .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هو المد اللازم الحرفي ؟

س : كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور؟

س : ما هي أقسام الحروف الواقعة في فواتح السور؟

س : ما هو المثقل الحرفي؟ وما هو المخفف الحرفي؟

س : ما حكم المد اللازم المثقل والمخفف؟

س : ما مقدار مده؟

س : لماذا سُمي حرفياً؟

س : هات مثالين لكل من المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف من

القرآن الكريم .

س : هات مثالين لمد طبيعي في حروف فواتح السور .

س : هات مثالين للألف في فواتح السور مع بيان حكمه .

باب هاء الكناية

س : ما هي هاء الكناية ؟

ج : هاء الكناية في اصطلاح القراء . هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكور الغائب . وتُسَمَّى أيضاً هاء الضمير .

وقد خرجت بكلمة (الزائدة) الهاء الأصلية نحو ﴿ مَا نَفَقَهُ ﴾ (١) و ﴿ تَنْتَه ﴾ (٢) .

وكذلك خرجت بجملة (الدالة على الواحد المذكور) الهاء في مثل (عَلَيْهَا، عَلَيْهِمَا، عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِنَّ) لأن كل هذه الهاءات وإن كانت هاءات ضمير إلا أنها لا تُسَمَّى هاءات كناية اصطلاحاً .

س : أين تقع هاء الكناية ؟

ج : تقع في الاسم في مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ (٣) وتقع في الفعل في مثل قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ (٤) وتقع في الحرف في مثل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٥) .

(٤) سورة آل عمران، الآية ٥٩ .

(٥) سورة الأحزاب، الآية ٥٦ .

(١) سورة هود، الآية ٩١ .

(٢) سورة مريم، الآية ٤٦ .

(٣) سورة الأحزاب، الآية ٥٦ .

س : هل لهاء الكناية حالات ؟ فما هي وما حكم كل منها ؟

ج : نعم لهاء الكناية أربع حالات وهي :

الحالة الأولى : أن تقع بعد حرف متحرك وقبل حرف ساكن نحو قوله تعالى : ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾^(١) وحكمها في هذه الحالة عدم الصلة في حالة الوصل بما بعدها .

الحالة الثانية : أن تقع بين حرفين ساكنين مثل ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(٢) وحكمها في هذه الحالة عدم الصلة أيضاً . أي عدم المدّ مطلقاً في الوصل .

الحالة الثالثة : أن تقع بين حرفين متحركين نحو ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) وحكمها في هذه الحالة المدّ بِمِقْدَارِ حركتين اثنتين فقط ، إذا لم يقع بعدها همز . فإذا وقع بعدها همز في الكلمة التالية لها تحوّل المدّ حركتين إلى مدّ منفصل نحو قوله تعالى : ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(٤) فيمدّ أربع أو خمس حركات جوازاً .

الحالة الرابعة : أن تقع بعد حرف ساكن وقبل حرف متحرك نحو قوله تعالى : ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٥) فتحكمها عدم الصلة عند حفص أي عدم المدّ مطلقاً في حالة الوصل . إلا في كلمة واحدة في القرآن الكريم وهي في سورة الفرقان . في قوله تعالى : ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَاناً﴾^(٦) فلحفص فيها المدّ حركتان فقط في هذا الموضع دون سواه . رواية . والله تعالى أعلم .

ملحوظة هامة : يلاحظ أن هذه الأحكام وتلك الحالات التي ذكرناها

(٤) سورة الواقعة، الآية ٧٩ .

(٥) سورة البقرة، الآية ٢ .

(٦) سورة الفرقان، الآية ٦٩ .

(١) سورة التغابن، الآية ١ .

(٢) سورة غافر، الآية ٣ .

(٣) سورة سبأ، الآية ١ .

لهاء الكناية في حالة وصلها بما بعدها أثناء القراءة . أما إذا وقفنا عليها فليس فيها مدّ مطلقاً . والمراد بالمد إشباع الضمة حتى تصير واواً ساكنة مدية وتمد مدّاً طبيعياً . وإشباع الكسرة حتى تصير ياءً ساكنة مدية وتمد مدّاً طبيعياً ما لم يقع بعدها همز . فيتحوّل حكمها إلى مد منفصل ويأخذ حكمه تماماً .

هذا وفي كلمة ﴿يَرْضُهُ لَكُمْ﴾^(١) فإن هاء الضمير في كلمة ﴿يَرْضُهُ﴾ تُقرأ بعدم الصّلة فيها رواية . وهو عبارة عن عدم المد مطلقاً فيها . . وكذلك كلمة ﴿يَتَّبِعُهُ﴾^(٢) بسورة العلق «لحفص» والله تعالى أعلم .

تمرينات لهاء الكناية مع حلّها

قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُ لَقَرِءٌ أَنْ كَرِيمٌ﴾^(٣) ﴿اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾^(٤) ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾^(٥) .

الحل :

أولاً : في المثال الأول وقعت هاء الكناية بين حرفين متحركين وليس بعدها همز . فحكمها المدّ بمقدار حركتين في حالة الوصل . وقد وقعت هنا في حرف .

ثانياً : وفي المثال الثاني وقعت هاء الكناية بعد حرف متحرك وقبل حرف ساكن فحكمها عدم الصّلة في الوصل . وقد جاءت هنا في اسم .

ثالثاً : وفي المثال الثالث وقعت بين حرفين متحركين . فحكمها

(٤) سورة آل عمران، الآية ٤٥ .

(٥) سورة النجم، الآية ٥٠ .

(١) سورة الزمر، الآية ٧ .

(٢) سورة العلق، الآية ١٥ .

(٣) سورة الواقعة، الآية ٧٧ .

المدّ . ونمد بمقدار أربع أو خمس حركات . لأنه وقع بعد حرف همز .
فصار من باب المد المنفصل .

تمرينات لهاء الكناية مطلوب حلها

قال الله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ وَ أَحَدٌ ﴾ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ

الْمُتَنَفِّسُونَ ﴾ (٤) .

(أ) - استخرج هاء الكناية وبيّن حكم كلّ منها من الآيات السابقة ؟

(ب) - ما حكم هاء الكناية في كلمتي (فِيهِ مُهَانًا) و ﴿ يَرْضَهُ

لَكُمْ ﴾ .

(٣) سورة العلق، الآية ١٩ .

(٤) سورة المطففين، الآية ٢٦ .

(١) سورة الفجر، الآية ٢٥ .

(٢) سورة الليل، الآية ٢٠ .

مخارج الحروف

س : ما هو المخرج ؟

ج : المخرج لغة : موضع خروج الحرف .

واصطلاحاً : محل خروج الحرف وتمييزه من غيره .

س : كم عدد الحروف الهجائية التي يتألف منها الكلام ؟

ج : ثمانية وعشرون حرفاً ، من الهمزة إلى الياء .

س : كم عدد مخارج الحروف ؟

ج : مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على القول المختار .

س : ما هو المخرج الأول؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

ج : المخرج الأول : مخرج الجوف، وهو الخلاء الداخل في الفم

والحلق، ويخرج منه حروف المد الثلاثة : الألف، والواو الساكنة

المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها .

س : ما هو المخرج الثاني؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

ج : المخرج الثاني : أقصى الحلق، أي أبعد مما يلي الصدر،

ويخرج منه (الهمزة، والهاء) .

س : ما هو المخرج الثالث؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

جـ : المخرج الثالث : وسط الحلق ، ويخرج منه (العين والحاء) .

س : ما هو المخرج الرابع ؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

جـ : المخرج الرابع : أدنى الحلق ، أي أقربه مما يلي الفم ويخرج منه (الغين والحاء) .

س : ما هو المخرج الخامس ؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

جـ : المخرج الخامس : أقصى اللسان ، أي أبعد مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (القاف) .

س : ما هو المخرج السادس ؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

جـ : المخرج السادس : أقصى اللسان أيضاً تحت مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الكاف) .

س : ما هو المخرج السابع ؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

جـ : المخرج السابع : وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الجيم ، والشين ، والياء غير المدية) .

س : ما هو المخرج الثامن ؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

جـ : المخرج الثامن : إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا ، ويخرج منه حرف (الضاد) فقط .

س : ما هو المخرج التاسع ؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

جـ : المخرج التاسع : ما بين حافتي اللسان بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا ، ويخرج منه (اللام) .

س : ما هو المخرج العاشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

جـ : المخرج العاشر : طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلاً ، ويخرج منه (النون المظهرة) .

س : ما هو المخرج الحادي عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟
ج : المخرج الحادي عشر : طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه
ويخرج منه (الرا).

س : ما هو المخرج الثاني عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟
ج : المخرج الثاني عشر: ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين
العُلَيَّين، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الطاء، الدال، التاء) .

س : ما هو المخرج الثالث عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟
ج : المخرج الثالث عشر: طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا
والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما، ويخرج منه ثلاثة أحرف
(الصاد والسين والزاي) .

س : ما هو المخرج الرابع عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟
ج : المخرج الرابع عشر: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا،
ويخرج منه ثلاثة أحرف (الطاء، والدال، والثاء).

س : ما هو المخرج الخامس عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟
ج : المخرج الخامس عشر: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا
العليا، ويخرج منه (الفاء) فقط .

س : ما هو المخرج السادس عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟
ج : المخرج السادس عشر : الشفتان معاً، ويخرج منهما ثلاثة
أحرف وهي (الباء، والميم، والواو).

إلا أنهما بانطباق مع الميم والباء، وانفتاح مع الواو.

س : ما هو المخرج السابع عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟
ج : المخرج السابع عشر : الخيشوم، وهو خرق الأنف المنجذب

إلى الداخل فوق سقف الفم، وتخرج منه الغنة في النون والميم المشددين
والمدغمتين والمخفاتين .

وإليك الدليل للمخارج من الجزرية^(١) :

- ١ - مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ
- ٢ - فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ
- ٣ - ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزُ هَاءٍ
- ٤ - أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَائُوَهَا وَالْقَافُ
- ٥ - أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا
- ٦ - الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرٍ أَوْ يَمْنَاهَا
- ٧ - وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا
- ٨ - وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
- ٩ - مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائَا السُّفْلَى
- ١٠ - مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
- ١١ - لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ

ومن الأفضل حفظ هذه الأبيات المنظومة في هذا الباب .

(١) الجزرية نظمها محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري أ . ه . ولد

سنة إحدى وخمسين وسبعماية هجرية .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبوية . هكذا هداية القارىء ص ٦٤١ .

جدول يبين مخارج الحروف الهجائية كل حرف على حدة

مخرجه	حرف الهجاء	العدد
من أقصى الحلق .	الهمزة	١
من الشفتين مع انطباقهما .	الباء	٢
من ظهر اللسان وأصول الثنايا العليا .	التاء	٣
من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا .	الثاء	٤
من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .	الجيم	٥
من وسط الحلق .	الحاء	٦
من أدنى الحلق من جهة اللسان .	الخاء	٧
من ظهر رأس اللسان وأصول الثنايا العليا .	الذال	٨
من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .	الذال	٩
من طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه .	الراء	١٠
من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما .	الزاي	١١
من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا، قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما .	السين	١٢
من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .	الشين	١٣
من طرف اللسان مع الثنايا العليا والسفلى، قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما .	الصاد	١٤
من إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا .	الضاد	١٥
من رأس اللسان وأصول الثنايا العليا .	الطاء	١٦
من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .	الظاء	١٧
من وسط الحلق .	العين	١٨
من أدنى الحلق من جهة اللسان .	الغين	١٩
من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .	الفاء	٢٠
من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .	القاف	٢١
من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، تحت مخرج القاف .	الكاف	٢٢
ما بين حافتي اللسان معاً بعد مخرج الضاد، مع ما يحاذيها من اللثة .	اللام	٢٣
من الشفتين معاً إذا كانت مطهرة . ومن الخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة .	الميم	٢٤
من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا للمظهرة ومن الخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة .	النون	٢٥

العدد	حرف الهجاء	مخرجه
٢٦	الهاء	من أقصى الحلق .
٢٧	الواو	١ - المديّة . وتخرج من جوف الفم والحلق . ٢ - غير المديّة . وتخرج من الشفتين مع انفتاحهما .
٢٨	الياء	١ - المديّة . وتخرج من جوف الفم والحلق . ٢ - غير المديّة . وتخرج من وسط اللسان .
	أما الألف	فتخرج من جوف الفم والحلق ولا تكون إلا مديّة :

س : هل لهذه الأحرف الهجائية مناطق معينة لخروجها ؟
ج : نعم ، للحروف الهجائية مناطق تجمع مخرجها ، وهي
خمسة ، وإليك بيانها في الجدول الآتي :

٥	٤	٣	٢	١
منطقة الخيشوم	منطقة الشفتين	منطقة اللسان	منطقة الحلق	منطقة الجوف
فيها مخرج واحد وبها من الحروف حرفان : ١ - غنة الميم المخففة أو المدغمة أو المشددة ٢ - غنة النون المخففة أو المدغمة أو المشددة أو التنوين	فيها مخرجان وبها من الأحرف أربعة أحرف : ١ - الباء مع انطباق الشفتين ٢ - الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ٣ - الميم المظهرة ٤ - الواو غير المدية	فيها عشرة مخرج وبها من الأحرف ثمانية عشر حرفاً : ١ - القاف . ٢ - الكاف ٣ - الجيم . ٤ - الشين ٥ - الياء غير المدية ٦ - الضاد . ٧ - اللام ٨ - النون المظهرة ٩ - الراء . ١٠ - الطاء ١١ - الدال . ١٢ - التاء ١٣ - السين . ١٤ - الصاد ١٥ - الزاي . ١٦ - الظاء ١٧ - الذال . ١٨ - الثاء	فيها ثلاثة مخرج وبها من الأحرف ستة : أحرف : ١ - الهمزة والهاء من أقصى الحلق ٢ - العين والحاء من وسط الحلق ٣ - الفين والنخاء من أدنى الحلق	فيها مخرج واحد وبها من الحروف ثلاثة : أحرف : ١ - الألف المدية ٢ - الياء المدية ٣ - الواو المدية

ملاحظات :

١ - تكررت الياء في مخرجين :

(أ) الجوف : وتخرج منه الياء المدية .

(ب) وسط اللسان : وتخرج منه الياء غير المدية مع ما يحاذيه من

الحنك الأعلى .

٢ - الميم المظهرة، تخرج من الشفتين، وغنة الميم المدغمة أو

المشددة أو المخفأة تخرج من الخيشوم .

٣ - الخيشوم مخرج للغنة، وليس له حروف خاصة ، ولكن حروفه

مكررة .

تمارين للمخارج مع حلّها

س : ما هو مخرج القاف، والفاء، والهمزة، والعين، والياء،

والميم؟

ج : ١ - تخرج القاف من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك

الأعلى .

٢ - وتخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .

٣ - وتخرج الهمزة من أقصى الحلق .

٤ - وتخرج العين من وسط الحلق .

٥ - وتخرج الياء المدية من جوف الفم والحلق، وغير المدية تخرج

من وسط اللسان .

٦ - وتخرج الميم المظهرة من الشفتين ؛ وغنة الميم المخفأة أو

المشددة أو المدغمة من الخيشوم .

أسئلة وتمارين للمخارج المطلوب حلها

(أ) بيّن مخارج الحروف الآتية :

١ - الباء ٢ - الخاء ٣ - الهاء ٤ - الكاف ٥ - الصاد ٦ - النون

٧ - الشين ٨ - الراء .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : كم عدد مخارج الحروف ؟

س : ما هو المخرج لغة واصطلاحاً ؟

س : تنقسم مخارج الحروف إلى خمس مناطق . فما هي

بالتفصيل ؟

س : ما هي الحروف التي تشترك في أكثر من مخرج ؟

س : ما هو مخرج الغنة ؟

س : مع أي حرف تكون الغنة ؟

س : اذكر الأبيات الدالة على مخارج الحروف .

صفات الحروف

س : ما هي الصفة ؟

ج : الصفة لغة : ما قام بالشيء من المعاني وليس من حقيقته .
كالبياض والسواد والحمرة والصفرة .

واصطلاحاً : كيفية يوصف بها الحرف عند حصوله في المخرج فتوصف الحروف مثلاً بالجهر أو الهمس أو الشدة أو الرخاوة أو غير ذلك .

س : ما عدد صفات الحروف الهجائية ؟

ج : عددها سبع عشرة صفة ، على القول المختار عند أهل هذا الفن .

س : هل لهذه الصفات أقسام ؟

ج : نعم ، وتنقسم هذه الصفات السبع عشرة إلى قسمين :

الأول : قسم له ضد : وهو خمس صفات ، وضده خمس ، وهي :

١ - الجهر : وضده : الهمس .

٢ - الشدة والتوسط : وضدهما : الرخاوة .

٣ - الاستعلاء : وضده : الاستفال .

٤ - الإطباق : وضده : الانفتاح .

٥ - الإذلاق : وضده : الإصمات .

الثاني : القسم الذي لا ضده له، وهو سبع صفات هي :

١ - الصفير ٢ - القلقلة ٣ - اللين ٤ - الانحراف ٥ - التكرير

٦ - التفشي ٧ - الاستطالة .

وإليك بيان ذلك بالتفصيل :

القسم الأول من الصفات الصفات التي لها ضد

أولاً : الجهر

س : ما هو الجهر؟ وما ضده؟ وما حروف كل منهما؟

ج : الجهر : هو منع جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج - وهو من صفات القوة .

وأما ضده فهو الهمس : والهمس صفة من صفات الضعف ، ومعناه جريان النفس مع الحرف ، لضعف الاعتماد عليه في المخرج . وعدد حروف الهمس عشرة وهي :

١ - الفاء ٢ - الحاء ٣ - الثاء ٤ - الهاء ٥ - الشين ٦ - الخاء
٧ - الصاد ٨ - السين ٩ - الكاف ١٠ - التاء . وهي مجموعة في هذه الكلمات : (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ) .

وما تبقى بعد هذه الحروف العشرة من حروف الهجاء فهي حروف الجهر .

لأن الحرف إذا وصف بصفة لا يمكن أن يوصف بضدها ، فمثلاً الفاء ، وجدت في حروف الهمس : فلن تكون في حروف الجهر وهكذا ، وقس على هذا في بقية الصفات التي لها ضد ..

ثانياً : الرخاوة

س : ما هي الرخاوة وما ضدها وما حروف كل منهما ؟

ج : الرخاوة : هي جريان الصوت مع الحرف لضعفه في المخرج وهي من صفات الضعف . وضدها : الشدة ، والتوسط .

فالشدة : هي امتناع جريان الصوت مع الحرف لقوته في المخرج .

والتوسط : هو صفة بين الرخاوة والشدة ، وحروف الشدة ثمانية

وهي :

١ - الهمزة ٢ - الجيم ٣ - الدال ٤ - القاف ٥ - الطاء ٦ - الباء

٧ - الكاف ٨ - التاء .

وهي مجموعة في هذه الكلمات : (أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ) .

وأما حروف التوسط فخمسة وهي : ١ - اللام ٢ - النون ٣ - العين

٤ - الميم ٥ - الراء . وهي أيضاً مجموعة في كلمتي (لِنُ عُمَرُ) .

بهذا تكون الحروف الباقية بعد حروف الشدة الثمانية ، وحروف

التوسط الخمسة ، للرخاوة ؛ لأن الحرف إذا وجد في حروف الشدة أو

التوسط فلن يكون في حروف الرخاوة ، وإذا لم يوجد فيها يكون من حروف

الرخاوة . وهكذا ..

ثالثاً : الاستفال

س : ما هو الاستفال ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

ج : الاستفال : هو انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق

بالحرف ، وهو من صفات الضعف ، وضده الاستعلاء ، وهو : ارتفاع

اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، والاستعلاء من صفات

القوة ، وحروفه هي حروف التفخيم وعددها سبعة وهي :

١ - الخاء ٢ - الصاد ٣ - الضاد ٤ - الغين ٥ - الطاء ٦ - القاف
٧ - الظاء .

وأقوى هذه الحروف (الطاء) وما بقي بعد هذه الحروف السبعة من حروف الهجاء ، فهي حروف الاستفال .

فإذا وجد الحرف ضمن حروف الاستعلاء كان مستعلياً ، أي : من حروف الاستعلاء . وإذا لم يوجد فيها كان مستفلاً أي : من حروف الاستفال ، وهكذا .

رابعاً : الانفتاح

س : ما هو الانفتاح؟ وما ضده؟ وما حروف كل منهما؟

ج : الانفتاح : هو تجافي كل من طائفتي اللسان والحنك الأعلى عن الأخرى ، حتى يخرج النفس من بينهما عند النطق بالحرف ، والانفتاح من صفات الضعف ، وضده : الإطباق : وهو : تلاقي طائفتي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، والإطباق من صفات القوة ، وحروفه أربعة ، وهي : ١ - الصاد ٢ - الضاد ٣ - الطاء ٤ - الظاء . وهذه الأحرف الأربعة أقوى حروف التفخيم ، وما بقي بعد هذه الحروف الأربعة من حروف الهجاء ، فهي حروف الانفتاح ، فالحرف الذي لم يوجد في حروف الإطباق ، يكون في حروف الانفتاح ، وهكذا ..

خامساً : الإصمات

س : ما هو الإصمات ؟ وما ضده؟ وما حروف كل منهما ؟

ج : الإصمات : هو منع انفراد حروفه أصولاً في الكلمة الرباعية أو الخماسية لثقل النطق بها . بل لا بد من أن يكون في الكلمة حرف (مُدَلَّقٌ) فأكثر حتى تكون عربية . والإصمات صفة بين القوة والضعف .

وضده : الإذلاق : وهو إخراج الحرف محكماً من طرف اللسان والشفة .
والإذلاق صفة بين القوة والضعف وهي خفة النطق بالحرف ، وحروفه ستة
وهي :

١ - الفاء ٢ - الراء ٣ - الميم ٤ - النون ٥ - اللام ٦ - الباء . وهي
مجموعة في كلمات (فِرَّ مِنْ لُبِّ) وما بقي بعدها من حروف الهجاء فهي
مصمتة . فالحرف إذا لم يوجد في حروف الإذلاق الستة يكون ضمن
حروف الإصمات : وهكذا :

قال ابن الجزري في صفات الحروف المضادة :

- ١ - صَفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِئِلٌ
- مُنْفَتِحٌ مُصَمْتَةٌ وَالضُّدُّ قُلٌّ
- ٢ - مَهْمُوسٌهَا فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتٌ
- شَدِيدٌهَا لَفْظٌ (أَجْدُ قَطٍ بَكْتٌ)
- ٣ - وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرُ)
- وَسَبْعُ عُلُوٍّ (خُصَّ ضَغْطٌ قِطٌّ) حَصْرٌ
- ٤ - وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ
- وَ (فِرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفِ الْمُدْلَقَةِ

من الأفضل حفظ هذه الأبيات .

تمرينات للصفات التي لها ضد وطريقة استخراجها مع الحل

س : ما عدد حروف الهمس وما ضده ؟

س : ما عدد حروف الاستعلاء وما ضده ؟

س : ما عدد حروف الإذلاق وما ضده ؟

ج : عدد حروف الهمس عشرة وهي المجموعة في كلمات (فَحْتُهُ)

شَخْصٌ سَكَتٌ) وضده الجهر . وحروفه الباقية بعد حروف الهمس العشرة .

- عدد حروف الاستعلاء سبعة . وهي المجموعة في كلمات (خُصَّ ضَغُطٍ قِطْ) وضد الاستعلاء : الاستفال . وحروفه الباقية بعد حروف الاستعلاء السبعة .

- أما الإذلاق فعدد حروفه ستة وهي المجموعة في كلمات (فِرٌّ مِنْ لُبِّ) . وضد الإذلاق : الإصمات . وحروفه الباقية بعد حروف الإذلاق الستة .

س : إذا أردت استخراج صفات أي حرف من حروف الهجاء فما هي الطريقة ؟

ج : الطريقة هي أن تنظر في الصفات المذكورة حروفها في النظم . فإن وجدت الحرف فيها فهي صفته . وإلا فتكون صفته الصفة المضادة لها . وهكذا حتى تنتهي الصفات المضادة .

ثم تنظر في الصفات غير المضادة . فإن وجدت للحرف منها صفة فأضفها إليه وإلا فلا . .

تمرينات للصفات التي لها ضد مطلوب حلها

س : كم عدد حروف الشدة وما هي ؟

س : كم عدد حروف الإطباق وما هي ؟

س : كم عدد حروف الإذلاق وما هي ؟

س : ما هو الجهر وما عدد حروفه ؟

س : ما هو الاستعلاء وما عدد حروفه ؟

س : ما عدد الصفات التي لها ضد ؟

- س : أذكر كل صفة لها ضد مع الصفة المضادة لها ؟
- س : استخرج صفات حرف العين وبيّن عددها ؟
- س : استخرج صفات حرف الهمزة وبيّن عددها ؟
- س : استخرج صفات حرف الراء وبيّن عددها ؟
- س : ماذا قال ابن الجزري في الصفات المضادة من الأبيات ؟

القسم الثاني من صفات الحروف

الصفات التي لا ضد لها

س : كم عدد الصفات التي لا ضد لها وما هي ؟

ج : عدد الصفات التي لا ضد لها : سبعة وهي :

- ١ - الصفير ٢ - القلقة ٣ - اللين ٤ - الانحراف ٥ - التكرير
٦ - التفشي ٧ - الاستطالة .

وإليك بيانها بالتفصيل :

١ - الصفير

س : ما هو الصفير وما هي حروفه ؟

ج : الصفير هو صوت زائد يشبه صوت الطائر . ويخرج من بين الشفتين ملازماً لحروفه .

وحروفه ثلاثة وهي : ١ - الصاد ٢ - الزاي ٣ - السين .

س : لِمَ سُمِّيت هذه الحروف الثلاثة حروف الصفير ؟

ج : سُمِّيت حروف الصفير لأنك تسمع لها عند النطق بها صوتاً يشبه صوت بعض الطيور .

فالصاد مثلاً تشبه صوت : الإوز .

والزاي مثلاً تشبه صوت : النحل .

والسين مثلاً تشبه صوت : الجراد .

وأقوى هذه الحروف الثلاثة : حرف الصاد . لما فيه من استعلاء وإطباق .

٢ - القلقلة : تعريفها . حروفها . مراتبها

س : ما هي القلقلة ؟

ج : القلقلة هي اضطراب في المخرج عند النطق بأي حرف من حروف القلقلة الخمسة عند سكونه حتى تسمع له نبرة قوية .

س : ما هي حروف القلقلة وكم عددها ؟

ج : حروف القلقلة خمسة وهي :

١ - القاف ٢ - الطاء ٣ - الباء ٤ - الجيم ٥ - الدال .

وهي مجموعة في كلمتي (قُطْبُ جَد) .

س : ما هو السبب في هذا الاضطراب والتحريك ؟

ج : السبب في هذا الاضطراب والتحريك شدة حروفها لما فيها من الجهر والشدة .

س : هل للقلقلة مراتب ؟

ج : نعم لها ثلاث مراتب وهي :

١ - أعلاها . في الطاء .

٢ - أوسطها . في الجيم .

٣ - أدناها . في الباقي من حروف القلقلة .

والقلقلة صفة لازمة لهذه الأحرف إذا سكنت ، سواء كانت في وسط

الكلمة أو في آخرها . ويجب بيانها في الوقف أكثر من الوصل خاصة إذا

كان الحرف الموقوف عليه مشدداً مثل ﴿ الْحَقُّ ﴾ .

قال ابن الجزري :

وَبَيِّنْ مُقْلَقاً إِنْ سَكَّنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أُبَيِّنَا

٣ - اللين

س : ما هو اللين وما حروفه ؟

ج : اللين : هو إخراج الحرف في سهولة وعدم كلفة ، وحروفه اثنان وهما : ١ - الواو ٢ - الياء . . الساكتان المفتوح ما قبلهما مثل ﴿ خَوْفٌ ﴾ و ﴿ بَيْتٌ ﴾ .

٤ - الانحراف

س : ما هو الانحراف وما حروفه ؟

ج : الانحراف : هو ميل الحرف عن مخرجه . وحروفه اثنان وهما (اللام) و (الرا) فالانحراف صفة لازمة لهما لانحرافهما عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما .

فاللام تنحرف إلى طرف اللسان .

والرا تنحرف إلى ظهر اللسان .

٥ - التكرير

س : ما هو التكرير ؟

ج : التكرير : هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بحرف الراء فقط ، فالتكرير صفة للراء خاصة . وهذه الصفة تعرف لتجنب .

قال صاحب الجزرية (وَأَخْفِ تَكْريراً إِذَا تَشَدَّدَا) .

وليس معنى إخفاء التكرير إعدامه بالكلية . لأن إعدامه يسبب حبساً

للصوت يترتب عليه أن تكون الراء شبيهة بالطاء وهذا خطأ .
وإنما تعطي شيئاً يسيراً من التكرير حتى لا تنعدم صفتها نهائياً .

٦ - التَفْشِي

س : ما هو التفشي وما حروفه ؟
ج : التفشي : هو انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف
(الشين) وهو حرفه فقط .

٧ - الاستطالة

س : ما هي الاستطالة وما حروفها ؟
ج : الاستطالة : هي امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان
إلى آخرها . وهي صفة لحرف (الضاد) فقط .
وإليك دليل الصفات غير المضادة من الجزرية :

قال ابن الجزري :

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِي سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٍ وَاللَّيْنُ
وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنًا وَأَنْفَتْحًا قَبْلَهُمَا وَالْأَنْجِرَافُ صُحْحًا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرِ جِعْلٍ وَلِلتَّفْشِيِّ الشِّينُ ضَادًا اسْتِطْلُ
من الأفضل حفظ الأبيات .

أسئلة وتمارين للصفات التي لا ضد لها

س : كم عدد الصفات التي لا ضد لها ؟

س : كم عدد حروف الصفير وما هي ؟

س : كم عدد حروف القلقلة وما هي ؟

س : ما هو حرف الاستطالة؟ وما معنى الاستطالة؟

س : ما هو حرف التفشي وما معناه ؟

س : ما هو حرف التكرير؟ وما الغاية من معرفة هذه الصفة؟

س : كم حرفاً للانحراف ؟

س : كم حرفاً لللين ؟

وفي الصفحة التالية جدول لبيان صفات حروف الهجاء من حيث

الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة ، وعدد صفات كل حرف منها :

عدد الصفات	الصفات المتوسطة	ما فيه من صفات الضعف	ما فيه من صفات القوة	حرف الهجاء	العدد
٥	الإصمات	الاستفال والانفتاح	الجهر والشدة	الهمزة	١
٦	الإذلاق	الاستفال والانفتاح	الجهر والشدة والقلقلة	الباء	٢
٥	الإصمات	الاستفال والانفتاح والهمس	الشدة	التاء	٣
٥	الإصمات	الهمس، الرخاوة الاستفال والانفتاح		الثاء	٤
٦	الإصمات	الاستفال والانفتاح	الجهر والشدة والقلقلة	الجيم	٥
٥	الإصمات	الهمس، الرخاوة الاستفال، الانفتاح		الحاء	٦
٥	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الانفتاح	الاستعلاء	الخاء	٧
٦	الإصمات	الاستفال، الانفتاح	الجهر والشدة والقلقلة	الدال	٨
٥	الإصمات	الرخاوة، الاستفال، الانفتاح	الجهر	الذال	٩
٧	الإذلاق	التوسط بين الرخاوة والشدة، والاستفال، والانفتاح	الجهر والانحراف والتكرير	الراء	١٠
٦	الإصمات	الرخاوة، الاستفال، الانفتاح	الجهر، الصفير	الزاي	١١
٦	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح	الصفير	السين	١٢
٦	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح	التفشي	الشين	١٣
٦	الإصمات	الهمس، الرخاوة	الاستعلاء، الإطباق، الصفير	الصاد	١٤
٦	الإصمات	الرخاوة	الجهر، الاستعلاء، الإطباق، الاستطالة	الضاد	١٥

العدد	حرف الهجاء	ما فيه من صفات القوة	ما فيه من صفات الضعف	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
١٦	الطاء	الجهر، الشدة، الاستعلاء	—	الإصمات	٦
١٧	الظاء	الجهر، الإطباق، الاستعلاء	الرخاوة	الإصمات	٥
١٨	العين	الجهر	الانفتاح، الاستفال، التوسط	الإصمات	٥
١٩	الغين	الجهر، الاستعلاء	الرخاوة، الانفتاح	الإصمات	٥
٢٠	الفاء	—	الهمس، الرخاوة، الانفتاح	الإذلاق	٥
٢١	القاف	الجهر، الشدة، الاستعلاء، القلقلة	الانفتاح	الإصمات	٦
٢٢	الكاف	الشدة	الهمس، الاستفال، الانفتاح	الإصمات	٥
٢٣	اللام	الجهر، الانحراف	الاستفال، الانفتاح، التوسط	الإذلاق	٦
٢٤	الميم	الجهر	الاستفال، الانفتاح، الغنة والتوسط بين الرخاوة والشدة	الإذلاق	٦
٢٥	النون	الجهر	الاستفال، الانفتاح، الغنة، والتوسط بين الرخاوة والشدة	الإذلاق	٦
٢٦	الهاء	—	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح	الإصمات	٥
٢٧	الواو	الجهر	الاستفال، الانفتاح، الرخاوة، اللين	الإصمات	٦
٢٨	الياء	الجهر	الرخاوة، الاستفال، الانفتاح واللين	الإصمات	٦

تمرينات لصفات الحروف مع حلها

س : كم صفة لحرف الفاء؟ وما هي؟

ج : للفاء خمس صفات وهي : الهمس، الرخاوة، الاستفال والافتتاح والإذلاق. وكلها صفات غير قوية. إلا صفة الإذلاق فهي متوسطة.

س : كم صفة لحرف الطاء؟ وما هي؟

ج : للطاء ست صفات وهي : الجهر، الشدة، القلقة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات. وكلها صفات غير ضعيفة. إلا صفة الإصمات فهي متوسطة.

س : كم صفة لحرف الميم؟ وما هي؟

ج : للميم ست صفات وهي : الجهر، الاستفال، الافتتاح، الغنة، والإذلاق، التوسط بين الرخاوة والشدة.

تمرينات لصفات الحروف مطلوب حلها

س : ما عدد صفات حرف الباء؟ وما هي؟

س : كم صفة لحرف النون؟ وما هي؟

س : كم صفة قوية لحرف (الخاء)؟ وكم صفة ضعيفة؟ وكم صفة

متوسطة بين بين؟ وما عدد صفاتها؟

س : ما عدد صفات الهمزة؟ وما هي؟

س : كم من الصفات القوية في حرف (الطاء)؟ وكم فيها من

الصفات الضعيفة أو المتوسطة؟

س : إلى كم قسم تنقسم الصفات؟

س : ما عدد صفات كل قسم منها؟ وما هي؟

أحكام المثلين، المتقارين، المتجانسين، المتباعدين

١ - أحكام المثلين

س : ما هما المثلان ؟

ج : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة كالباءين ، والميمين

والحاءين .

س : ما أقسام المثلين ؟

ج : للمثلين ثلاثة أقسام : صغير، كبير، مطلق .

س : ما هو الصغير ؟

ج : المثلان الصغير : هو أن يكون الحرف الأول منهما ساكناً

والثاني متحركاً .

مثال ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (١) ، ﴿ أَضْرِبْ

بِعَصَاكَ ﴾ (٢) .

س : ما حكمه ؟

ج : حكمه وجوب إدغامه .

(٢) سورة الشعراء، الآية ٦٣ .

(١) سورة البقرة، الآية ١٤١ .

س : ما هو الكبير ؟

ج : المثان الكبير : هو أن يكون الحرفان متحركين نحو ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ (١).

س : ما حكمه ؟

ج : حكمه وجوب الإظهار عند حفص .

س : ما هو المطلق ؟

ج : المطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو قوله تعالى : ﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾ (٢) ، ﴿ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) .

س : ما حكمه ؟

ج : حكمه وجوب الإظهار لجميع القراء .

وإليك الدليل للمثلين من التحفة :

إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

تمرينات للمثلين مع حلها

قال الله تعالى :

﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٤) ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ (٥) ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ خَرَجُوا بِهِ ﴾ (٦) .

حل هذه التمارين :

١ - في كلمتي ﴿ الرَّحِيمِ مُلِكِ ﴾ مثان كبير وهما الميمان

(٤) سورة الفاتحة، الآيتان ٣، ٤ .

(٥) سورة عبس، الآية ٢٦ .

(٦) سورة المائدة، الآية ٦١ .

(١) سورة البقرة، الآية ٢ .

(٢) سورة البقرة، الآية ١٠٦ .

(٣) سورة التين، الآية ٦ .

المتحركان . وحكمه وجوب الإظهار عند حفص .

٢ - في كلمة ﴿ شَقَقْنَا ﴾ مثلان مطلق . وهما الْقَافَان . لتحرك الأول وسكون الثاني . وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء .

٣ - في كلمتي ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ مثلان صغير وهما الدَّالَّانِ . لسُكُونِ الأول وتحرك الثاني . فيجب إدغام الأول في الثاني .

أسئلة وتمارين للمثلين مطلوب حلُّها

(أ) بيِّن حكم ما يأتي :

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴾^(١) ﴿ أَضْرِبْ بَعْصَاكَ ﴾^(٢)
﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾^(٣) ﴿ أَوْ نُنسِئَهَا ﴾^(٤) .

(ب) أجب على ما يأتي :

- س : ما هما المثلان ؟
س : كم قسماً للمثلين ؟
س : ما هو الصغير مع التمثيل ؟
س : ما هو الكبير مع التمثيل ؟
س : ما هو المطلق مع التمثيل ؟

٢ - أحكام المتقاربين

س : ما هما المتقاربان ؟

ج : هما الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة . كحرف الذال والزاي في نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ رَيْنَ ﴾^(٥) .

(١) سورة سبأ، الآية ٣٠ .

(٢) سورة البقرة، الآية ٤٨ .

(٣) سورة المدثر، الآية ٤٢ .

(٤) سورة البقرة، الآية ٦٠ .

(٥) سورة المدثر، الآية ٤٢ .

أو تقارباً مخرجاً لا صفة : كحرفي الدال والسين : في نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ (١) .

أو تقارباً صفة لا مخرجاً كحرفي الذال والجيم : في نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ ﴾ (٢) .

س : إلى كم قسم ينقسم المتقاربان؟ وما حكم كل قسم؟
جـ : ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - صغير : مثل : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ وهما الدال والسين وحكمه الإظهار عند حفص إلا عند اللام والراء نحو ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ والقاف في الكاف في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ (٣) فإنه : يجب إدغامهما . وما مثلهما حيث وقعت في القرآن الكريم . وتدغم إدغاماً كاملاً .

٢ - كبير : مثل ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ وهما الدال والسين المتحركان وحكمه ، (وجوب الإظهار) .

٣ - مطلق : كاللام مع الياء في نحو ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ وحكمه ، وجوب الإظهار .

الدليل : قال الناظم :

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلْقَبَا
مُتَقَارِبَيْنِ .

(٣) سورة المرسلات، الآية ٢٠ .

(١) سورة المجادلة، الآية ١ .

(٢) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .

تمارين للمتقاربين محلولة

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ﴾^(١) ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾^(٢) ﴿ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾^(٣) .

الحل :

أولاً : في كلمتي ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ﴾ متقاربان صغير في الدال والزاي .
لِسُكُونِ الْأَوَّلِ وتحرك الثاني : وحكمه وجوب الإظهار .

ثانياً : في كلمتي ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ متقاربان كبير في الدال والسين .
لتحركهما وحكمه وجوب الإظهار عند حفص .

ثالثاً : في كلمة ﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ متقاربان مطلق في الياء واللام . لتحرك
الأول وسكون الثاني : وحكمه وجوب الإظهار .

أسئلة وتمارين للمتقاربين مطلوب حلّها

(أ) بيّن حكم ما يأتي :

قال تعالى : ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾^(٤) ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ
الَّذِينَ قَالُوا ﴾^(٥) ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴾^(٦) .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هما المتقاربان ؟

س : كم قسماً للمتقاربين ؟

س : ما هو الصغير مع التمثيل ؟

س : ما هو الكبير مع التمثيل ؟

(٤) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .

(٥) سورة آل عمران، الآية ١٨١ .

(٦) سورة الدخان، الآية ٩ .

(١) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .

(٢) سورة المؤمنون، الآية ١١٢ .

(٣) سورة يوسف، الآية ١٠ .

س : ما هو المطلق مع التمثيل ؟

٣ - أحكام المتجانسين

س : ما هما المتجانسان ؟

ج : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة .

س : إلى كم قسم ينقسم المتجانسان ؟ وما حكم كل قسم ؟

ج : ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : صغير : وحكمه وجوب الإدغام في الحروف الآتية فقط :

وهي :

١ - الدال في التاء في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ تَبَيَّنَ ﴾ (١) .

٢ - التاء في الدال في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَثَقَلَتِ دَعَا اللَّهَ ﴾ (٢) .

٣ - التاء في الطاء في قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ ﴾ (٣) .

٤ - والطاء في التاء مثل : ﴿ أَحَطَّتْ ﴾ (٤) . وتدغم إدغاماً ناقصاً .

٥ - الذال في الظاء في قوله تعالى : ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ (٥) .

٦ - الثاء في الذال في قوله تعالى : ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ ﴾ (٦) .

٧ - الباء في الميم في قوله تعالى : ﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ (٧) .

فهذه المواضع السبعة حكمها وجوب الإدغام . وَقَسَّ عَلَيْهَا فِيمَا

مِثْلَهَا .

-
- (١) سورة العنكبوت، الآية ٣٨ .
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٨٩ .
(٣) سورة آل عمران، الآية ١٢٢ .
(٤) سورة النمل، الآية ٢٢ .
(٥) سورة الزخرف، الآية ٣٩ .
(٦) سورة الأعراف، الآية ١٧٦ .
(٧) سورة هود، الآية ٤٢ .

ثانياً : كبير : وحكمه الإظهار . مثاله في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ ﴾ (١) فالتاء مع الطاء في ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَى ﴾ متجانسين كبير لتحرك الحرفين ، ويجب إظهاره وإظهاره أمثاله عند حفص .

ثالثاً : مطلق : وحكمه الإظهار . مثاله في قوله تعالى : ﴿ مَبْعُوثُونَ ﴾ (٢) و ﴿ أَتَطْمَعُونَ ﴾ (٣) فالميم مع الباء متجانسان مطلق لتحرك الأول وسكون الثاني . وكذلك التاء مع الطاء في ﴿ أَتَطْمَعُونَ ﴾ ويجب إظهاره لجميع القراء .

والدليل قول الناظم :

مُتَقَارِبِينَ أَوْ يَكُونُ اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقُقَا
بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمِينِ
أَوْ حُرِّكَ الحَرَفَانِ فِي كُلِّ فَعَلْ كُلُّ كَبِيرٍ وَأَفْهَمْنَهُ بِالمُثَلِّ

تمارين للمتجانسين محلولة

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا ﴾ (٤) ﴿ يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الكَافِرِينَ ﴾ (٥) ﴿ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ (٦) ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَدَأَ ﴾ (٧) .

الحل :

أولاً في كلمتي ﴿ أَثْقَلتْ دَعَوَا ﴾ حرفان متجانسان صغير وهما التاء والذال . وحكمه وجوب الإدغام .

(٥) سورة هود، الآية ٤٢ .

(٦) سورة النور، الآية ٦١ .

(٧) سورة الرعد، الآية ٢٩ .

(١) سورة الرعد، الآية ٢٩ .

(٢) سورة المطففين، الآية ٤ .

(٣) سورة البقرة، الآية ٧٥ .

(٤) سورة الأعراف، الآية ١٨٩ .

ثانياً : في كلمتي ﴿ اَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ حرفان متجانسان صغير وهما الباء والميم . وحكمه وجوب الإدغام عند حفص .

ثالثاً : في كلمة ﴿ مُبَارَكَةٌ ﴾ حرفان متجانسان كبير وهما الميم والباء . وحكمه الإظهار .

رابعاً : في كلمتي ﴿ الصَّلِحَتِ طُوبَى ﴾ حرفان متجانسان كبير وهما التاء والطاء . وحكمه وجوب الإظهار .

أسئلة وتمارين للمتجانسين مطلوب حلها

(أ) بين المتجانسين وحكمه فيما يأتي :

﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ ﴾ ﴿ مَبْعُوثُونَ ﴾ .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هما المتجانسان ؟

س : إلى كم قسم ينقسم المتجانسان ؟

س : إذا سكن الحرف الأول وتحرك الثاني ، فمن أي نوع يكون ؟

س : إذا تحرك الحرفان ، فمن أي نوع يكون ؟

س : إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني ، فمن أي نوع يكون ؟

٤ - أحكام المتباعدين

س : ما هما المتباعدان ؟

ج : هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة .

س : إلى كم قسم ينقسم المتباعدان ؟

ج : إلى ثلاثة أقسام :

- ١ - صغير : كالتاء والعين نحو قوله تعالى : ﴿ تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) .
 ٢ - كبير : كالكاف والهاء في قوله تعالى : ﴿ فَكَيْهُونَ ﴾ (٢) .
 ٣ - مطلق : كالحاء والقاف من قوله تعالى : ﴿ هُوَ الْحَقُّ ﴾ (٣) .

س : ما حكمه ؟

ج : حكمه الإظهار في الأقسام الثلاثة .

ولقد ذكرناه تمييزاً للأقسام فقط ، لأنه لا عمل له كغيره من المثليين أو المتقاربين أو المتجانسين .

وهناك قاعدة تبيّن الفرق بين المتقاربين والمتباعدين نريد أن نذكرها وهي : كل حرفين التقياً ، إما أن يكونا من عضوين أو من عضو واحد .

فإن كانا من عضوين ، فهما متباعدان ، كأحرف الحلق مع اللسان أو الشفتين ، وإن كانا من عضو واحد ، فهما متقاربان . إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما . فإن وجد المخرج الفاصل بينهما كأقصى الحلق مع أدناه فمتباعدان والله أعلم .

أسئلة على المتباعدين

س : ما هما المتباعدان ؟

س : إلى كم قسم ينقسم المتباعدان ؟ مع التمثيل لكل قسم .

(٣) سورة الحج ، الآية ٦٢ .

(١) سورة الأنفال ، الآية ٢ .

(٢) سورة يس ، الآية ٥٥ .

حكم بعض الحروف حروف الاستعلاء

س : كم عدد حروف الاستعلاء؟ وما هي؟

ج : حروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها ، وهي

سبعة :

١ - الخاء ٢ - الصاد ٣ - الضاد ٤ - الغين ٥ - الطاء ٦ - القاف

٧ - الظاء .

وهي مجموعة في الكلمات الآتية : « خُصَّ ضَغُطٌ قِظٌ » وتختص

حروف الإطباق منها بالتفخيم الأقوى وهي أربعة أحرف : ١ - الصاد

٢ - الضاد ٣ - الطاء ٤ - الظاء .

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله :

وَحَرْفُ الإِسْتِعْلَاءِ فَخْمٌ وَأَخْصَصَا الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

ملحوظة أولى : حروف الاستفال كلها مرققة ولا يجوز تفخيم شيء

منها سوى حرفي اللام والراء في بعض أحوالهما .

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله :

وَرَقَّقْنُ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

ملحوظة ثانية : تكون اللام من لفظ الجلالة مفخمة إذا وقعت بعد

فتح أو ضم نحو : ﴿ تَاللَّهِ ، يَعْلَمُ اللَّهُ ﴾ ، وتكون مُرَقَّقة إذا وقعت بعد كسر ، ولو منفصل عنها ، أو عارض نحو : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ، بِاللَّهِ ، لِلَّهِ ﴾ .

قال ابن الجزري :

وَفَخْمِ اللَّامِ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنِ فَتْحِ أَوْ ضَمِّ كَعَبْدُ اللَّهِ

أحوال الراء وأحكامها

س : ما هي أحوال الراء وأحكامها ؟

ج : الراء إما متحركة وإما ساكنة ، والمتحركة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، فإن كانت مفتوحة أو مضمومة وجب تفخيمها ، سواء كانت في أول الكلمة نحو: ﴿رَوْوْفٌ﴾ ، ﴿رَجِيمٌ﴾ ونحو ﴿رُعْبًا، رُزُقُوا﴾ أم كانت آخرها نحو: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ﴾ ونحو: ﴿يَتَذَكَّرُ، تَشْكُرُ﴾ وإن كانت مكسورة وجب ترقيقها ، سواء كانت في أول الكلمة نحو: ﴿رِزْقًا، رِجَالًا﴾ أم في وسطها، نحو: ﴿قَرِيبٌ، قَرِيبًا﴾ أم في آخرها نحو: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ وهذه التي في آخر الكلمة يجب ترقيقها حال الوصل فقط وأما في حال الوقف فلها حكم سيأتي .

والحاصل : أن الراء المكسورة يجب ترقيقها ، سواء كانت كسرتها أصلية كالأمثلة المذكورة أم كانت عارضة نحو: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ .

وأما الراء الساكنة فلا يخلو الحرف الذي قبلها من أن يكون مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً .

فإن كان مفتوحاً أو مضموماً فإنه يجب تفخيم الراء سواء كانت الراء

في وسط الكلمة نحو: ﴿الْعَرْشِ ، تَرْمِيهِمْ﴾ ونحو: ﴿الْقُرْآنَ ،
تُرْجِي﴾ أم كانت في آخرها نحو: ﴿فَلَا تَنْهَرُ﴾ ﴿لَمْ يَنْغَيِّرْ طَعْمَهُ﴾
ونحو: ﴿فَاهْجُرْ ، انْظُرْ﴾ .

وإن كان الحرف الذي قبلها مكسوراً ، فإنه يجب ترقيقها ، سواء
كانت في وسط الكلمة نحو: ﴿شُرْعَةً ، مِرْيَةً ، فِرْعَوْنَ ، الْفِرْدَوْسِ﴾ ،
أم في آخرها نحو: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ، اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ، وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ
لِلنَّاسِ ، أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ﴾ .

وهذا الحكم إذا كانت الكسرة التي قبل الراء أصلية كالأمثلة
المذكورة ، فإن كانت الكسرة قبلها عارضة فإنها يجب تفخيمها نحو:
﴿أَمْ ارْتَابُوا ، إِنْ ارْتَبْتُمْ ، لِمَنْ ارْتَضَى﴾ .

وكذلك يجب تفخيمها إذا كانت الكسرة قبلها ولكن وقع حرف
الاستعلاء بعد الراء في كلمتها نحو ﴿قِرْطَاسٍ ، فِرْقَةٍ ، لِبِالْمِرْصَادِ﴾ ،
ويجوز التفخيم والترقيق في لفظ ﴿فِرْقٍ﴾ في قوله تعالى في سورة
الشعراء ، ﴿فَكَانَ كُلِّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ .

أما إذا وقفت على الراء المتطرفة المتحركة بحسب الأصل ، وعرض
لها السكون لأجل الوقف ، وجب عليك تفخيمها ، سواء كانت هذه الراء
مفتوحة أو منصوبة نحو: ﴿فَعَقَرَ ، يُؤَلُّونَ الدُّبَيْرَ ، إِنَّ الْأَبْرَارَ ، لَنْ تَبُورَ ،
يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ﴾ .

أم كانت مرفوعة نحو: ﴿بَرَقَ الْبَصَرُ ، فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ ، وَبِئْسَ
الْقَرَارُ ، تَرْجِعُ الْأُمُورُ ، قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ .

أم كانت مجرورة نحو: ﴿كَلِمَحٍ بِالْبَصْرِ ، بِالنَّذْرِ ، كِلٌّ مِنَ
الْأَخْيَارِ ، وَاجْتَبَيْتُوا قَوْلَ الزُّورِ ، وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ .

والخلاصة لكل ما سبق أن الراء المتطرفة المتحركة بحسب الأصل ،
وعرض لها السكون لأجل الوقف ، يجب تفخيمها في الأحوال الآتية :

١ - إذا كانت منصوبة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ، أو مضموماً ،
أو ألفاً ، أو واواً ساكنة مدية ، أو حرفاً ساكناً صحيحاً .

٢ - إذا كانت مرفوعة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو
الفأ أو واواً ساكنة مدية ، أو حرفاً ساكناً صحيحاً .

٣ - إذا كانت مجرورة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو
لفأ أو واواً ساكنة مدية ، أو حرفاً ساكناً صحيحاً ، وقد تقدمت أمثلتها في
لجميع .

وأما ترقيقها ففي الأحوال الآتية :

١ - إذا كان الحرف الذي قبلها مكسوراً سواء كانت هي منصوبة أو
مفتوحة نحو : ﴿ لَنْ نَصْبِرَ ، قَدْ قُدِرَ ﴾ أم مرفوعة نحو : ﴿ وَيَقْدِرُ ، مِنْ
الْكَذَّابِ الْأَشِيرِ ﴾ وسواء كانت الحرف الذي قبلها حرف استفال كالأمثلة
المذكورة ، أم حرف استعلاء مثل : ﴿ فِيهَا صِرٌّ ، فَإِذَا نُقِرَ ﴾ .

٢ - إذا كان قبلها ياء ساكنة سواء كانت هي منصوبة نحو : ﴿ قَالُوا
لَا ضَيْرٌ ، وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ ، أم مرفوعة نحو : ﴿ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ، نَعْمَ
النَّصِيرُ ﴾ .

٣ - إذا وقعت بعد حرف ساكن مستفل وكان قبله كسر سواء كانت
هي منصوبة نحو : ﴿ عَلَّمَكُمُ السُّحْرَ ، أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ ﴾ ، أم
مرفوعة نحو : ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ ، وَإِنَّهُ لِلذِّكْرِ ﴾ ، أم مجرورة نحو :
﴿ فِي سِدْرٍ ، وَبَثْرٍ ، مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ ﴾ .

أما إذا وقعت بعد حرف استعلاء ساكن ، وكان قبله كسر ولم يقع

ذلك في القرآن الكريم إلا في لفظ ﴿ مِصْر ﴾ في قوله تعالى : ﴿ بِمِصْرَ
بُيُوتاً ﴾ في يُونِي ، ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ ﴾ في يَوسُف ، ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ
مِصْرَ ﴾ في الزخرف ، ولفظ ﴿ قِطْر ﴾ في : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ في
سبأ .

وقد اختلف أهل الأداء في الوقف على هاتين الكلمتين فمنهم من
فخم الرا في الوقف عليها ، ومنهم من رققها في الوقف عليها ، والذي
اختاره الإمام ابن الجزري تفخيم الرا عند الوقف على كلمة ﴿ مِصْر ﴾
وترقيقها عند الوقف على كلمة ﴿ الْقِطْر ﴾ .

فائدة

إذا وقفت على كلمة ﴿ وَنُذِرِ ﴾ في سورة القمر في مواضعها الستة
جاز لك فيها وجهان : التريق ، والتفخيم .

ونص العلماء على أن التريق أولى من التفخيم ، قالوا : لأن أصل
الكلمة ﴿ وَنُذِرِي ﴾ ثم حذفت الياء للتخفيف ولتناسق أي السورة ،
والتريق يدل على الأصل وهو الياء دون التفخيم فكان هو أولى من أجل
ذلك . والله تعالى أعلم .

باب الوقف والابتداء

أخي القارىء الكريم - اعلم وفقني الله تعالى وإيَّاكَ لِمَا يُجِبُّه ويرضاه
أن معرفة هذا الباب مهمة لقارىء القرآن الكريم - حيث أن الوقف الصحيح
حلية التلاوة وزينة القراءة ، وبه يُعرف المعنى المراد من ربِّ العباد لكلامه
الحكيم ودستوره العظيم ، وكما قال سيدنا عليُّ بن أبي طالب كرم الله
تعالى وجهه عندما سُئِلَ عن قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ فقال :
(هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) .

واعلم كذلك أن بعض العلماء عرّفوا الوقف والسكت والقطع بمعنى
واحد . وبعضهم وضع لكل منها تعريفاً خاصاً . وإليك بيانها :

س : ما هو الوقف ؟

ج : الوقف : هو قطع الصوت على آخر كلمة زمنياً يتنفس فيه بنية
استئناف القراءة .

س : ما هو السكت ؟

ج : السكت : هو قطع الصوت على آخر كلمة من غير تنفس زمنياً
أقل من زمن الوقف . وهو ما يسمى (وقفة لطيفة) بدون تنفس .

س : ما هو القطع ؟

ج : القطع : هو قطع صوت القارىء عن القراءة رأساً بقصد الانتهاء منها . وهذا الذي يحتاج بعده القارىء للاستعاذة إذا أراد استئناف القراءة .

أقسام الوقف

س : هل للوقف أقسام ؟

ج : نعم ؛ ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام :

الأول : وقف انتظاري :

وهذا يحصل عند من أراد أن يجمع عدة روايات من القراءات العشر المتواترة . حيث يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها بوجوه القراءات الموجودة فيها .

الثاني : وقف اختباري :

وهذا يحصل عند سؤال ممتحن أو تعليم قارىء من شيخه .

الثالث : وقف اضطراري :

وهذا يحصل عند حالة الاضطراب بسبب ضيق نفس أو عطاس أو نسيان أو نحو ذلك . وهذا الوقف جائز على أية كلمة . ولكن ينبغي للقارىء عندئذ وصلها بما بعدها إذا لم يكن قد تمّ المعنى . وإذا كان المعنى قد تمّ . فيحسن له الابتداء بما بعدها .

الرابع : وقف اختياري :

(وهو المراد من هذا الباب) وهو أن يقف القارىء بمحض اختياره ومن غير عروض - أي سبب خارج عن إرادته - وهذا القسم تحته خمسة أنواع :

أنواع الوقف الاختياري

النوع الأول : الوقف اللازم :

وهو ما لا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى . وإذا وُصل أفهم معنى غير المعنى المقصود . وهذا النوع الذي يرمز له في المصحف الشريف بحرف (م) ومثاله في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (١) .

فالوقف على كلمة ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ ، وقف لازم مع تنفس كامل ، ثم تستأنف القراءة بعد ذلك . من قوله تعالى ﴿ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ .

النوع الثاني : الوقف التام :

وهو الوقف على ما تمّ معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى ولكنه لو وُصل بما بعده لا يتغير المعنى غالباً . وكثيراً ما يقع هذا النوع عند رؤوس الآي وعند انقضاء القصص كالوقف على قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٢) وعلى كلمة ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٣) وهذا النوع يرمز له في المصحف برمز (قلى) او (ط) .

النوع الثالث : الوقف الكافي :

وهو الوقف على ما تمّ في نفسه ولكنه تعلق بما بعده معنى لا لفظاً . مثاله في قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴾ وقف كافٍ ، وقوله تعالى : ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ هذا أكفى منه ، وقوله تعالى : ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ أكفى منهما وقس على هذا .

(٣) سورة البقرة، الآية ٥ .

(١) سورة الأنعام، الآية ٣٦ .

(٢) سورة الفاتحة، الآية ٤ .

وهذا النوع يرمز إليه في المصحف برمز (صلى) أو بحرف (ج) .

النوع الرابع : الوقف الحسن :

وهو الوقف على ما تم في نفسه ولكنه تعلق بما بعده - لفظاً ومعنى .
ومثاله في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ سَدِّ
وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١) . فالوقف على كلمة (هُوَ)
وقف حسن ، إلا أن الوصل أولى لإرتباط الجملة التالية بما قبلها . وهذا
النوع يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إذا كان رأس آية فقط . وهذا
النوع أيضاً يرمز له في المصحف برمز (صلى) أو بحرف (ص) أحياناً ويقع
هذا النوع بين الصفة وموصوفها أو بين مستثنى ومستثنى منه . مثل
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ثم يبدأ فيقول ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ فعندئذ يكون الوصل
أولى .

النوع الخامس : الوقف القبيح :

وهو الوقف على ما لم يتم في نفسه وذلك لتعلقه بما بعده لفظاً
ومعنى . كالوقف على كلمة ﴿ الْحَمْدُ ﴾ من ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ أو الوقف
على ما يغير المعنى كالوقف على كلمة ﴿ فَقِيرٌ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ
سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ لَا وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ (٢) . ويرمز إلى
هذا النوع بحرف (لا) في المصحف غالباً . وأمثلة هذا النوع كثيرة لا يتسع
لها هذا الملخص لحصرها وذكرها في مواضعها في المصحف الشريف .

وقس على هذا .

ملحوظة هامة : يلاحظ في بعض المصاحف وضع ثلاث نقط (.:) إشارة إلى وقف المراقبة أو المعانقة . وعلامة هذا الوقف وجود ثلاث نقط أعلى كلمتين متتاليتين في المصحف فيجب الوقف على إحداهما دون

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٨١ .

(١) سورة الأنعام، الآية ١٧ .

الأخرى . فإن وقف على الأولى لا يقف على الثانية . وإن لم يقف على الأولى له أن يقف على الثانية . مثال ذلك في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ .: فِيهِ .: هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾^(١) . فإن وقف على كلمة ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ فِيهِ ﴾ والعكس صحيح . وقس على هذا في كل موضع تراقب فيه هذه النقط الثلاث متعاقبة بين كلمتين لأنه إذا اجتمع الوقفان في محل واحد اختل المعنى فلا يصح للقارئ أن يقف على كل منهما . بل إذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر .

وقد وقع هذا النوع في خمسة وثلاثين^(١) موضعاً في القرآن الكريم فانتبه لها . لأن هذا الملخص لا يتسع لذكرها في كل مواضعها من القرآن الكريم .

(١) انظر كتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ محمد مكي نصر ص ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٧٤ .

(٢) سورة البقرة، الآية ٢ .

الابتداء وأنواعه

س : عرفنا فيما سبق الوقف وحكمه وأقسامه وأنواعه . فما هو حكم الابتداء وأنواعه ؟

ج : الابتداء نوعان : نوع جائز . ونوع غير جائز .

١ - النوع الجائز في الابتداء : هو الابتداء بجملة مستقلة تبين معنى تاماً أرادته الله تعالى . مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، ومثال ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وما ابتدأت الآيات القرآنية الكريمة .

٢ - النوع القبيح وهو غير جائز : وهو أن يبدأ بكلمة تؤدي معنى غير ما أرادته الله تعالى . ومثال ذلك أن يبدأ بكلمة ﴿ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾^(١) . ومثال الابتداء بكلمة ﴿ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾^(٢) . وقس على هذا .

(١) سورة البقرة، الآية ١١٦ .

(٢) سورة المائدة، الآية ٦٤ .

تمرينات للوقف مع حلها الأمثلة

١ - قال الله تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ - إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون ﴾ (١).

٢ - قال الله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢).

٣ - قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ (٣).

٤ - قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ . إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ (٤).

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ رَجِدَةً فَلَهَا النُّصْفُ ج وَلَا بُوَيْه ﴾ (٥).

الحل :

أولاً : في المثال الأول : وقف لازم . على كلمة ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ لأن في الوصل تغييراً للمعنى المراد .

ثانياً : في المثال الثاني : وقف تام . لعدم تعلقه بما بعده لا لفظاً ، ولا معنى وأنه رأس آية .

ثالثاً : وفي المثال الثالث : وقف كافٍ ، لتعلقه بما بعده معنى لا لفظاً ، في الوقف على كلمة ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ .

رابعاً : وفي المثال الرابع : وقف كاف أو أحسن . في الوقف على

(٣) سورة المائدة، الآية ٧٣ .

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٥٨ .

(٥) سورة النساء، الآية ١١ .

(*) م : علامة الوقف اللازم .

(١) سورة يس، الآية ٧٦ .

(٢) سورة الفاتحة، الآية ٥ .

كلمة ﴿ الْمَلِكُ ﴾ لتعلقه بما بعده معنى لا لفظاً

خامساً : وفي المثال الخامس : وقف قبيح . في الوقف على كلمة ﴿ ولأبويه ﴾ لأن الوقف هنا غير الحكم الشرعي .

تمرينات للوقف مطلوب حلها

بين نوع الوقف وحكمه فيما يأتي :

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ - بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ سُبْحٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ وَلَدٌ لَّهُۥٓ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ . أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ (٤) .

فان الله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا - وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ﴾ (٥) .

قال الله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ﴾ (٦) .

(١) سورة البقرة، الآيتان ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(٢) سورة المائدة، الآية ٥١ .

(٣) سورة النساء، الآية ١٧١ .

(٤) سورة البقرة، الآيتان ٨٥ ، ٨٦ .

(٥) سورة المائدة، الآية ٢ .

(٦) سورة الأعراف، الآية ١٣٧ .

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ (١).

قال الله تعالى : ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ . يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ
وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ (٢).

(١) سورة إبراهيم، الآية ٤٢ .
(٢) سورة الرعد، الآيتان ٣٨ ، ٣٩ .

باب همزة الوصل

س : ما هي همزة الوصل ؟

ج : هي التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن وتكون ثابتة عند الابتداء بالكلمة وغير ثابتة عند الوصل بين كلمتين .

س : ما حكمها ؟

ج : لها حكمان :

الأول : أن تكون (ثابتة) وذلك عند البدء بالكلمة الداخلة عليها .

الثاني : أن تكون (محذوفة) وذلك في حالة وصل الكلمة التي هي فيها بما قبلها .

وهي ثابتة رسماً في كل الأحوال ، فالحذف في حالة الوصل فقط عند النطق بها .

س : أين تقع همزة الوصل ؟

ج : تقع همزة الوصل في الأسماء والأفعال وفي (آل) المَعْرِفَة .

س : ما فائدتها ؟

ج : هي سهولة النطق بالحرف الساكن الذي يقع في أول الكلمة .

س : ما هي أحوالها مع الفعل والاسم والحرف ؟

ج : (أ) : لها مع الفعل حالتان :

الحالة الأولى : الضَّم : إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمناً لازماً مثل (أَتَلُّ) ، (أَنْ . أَشْكُرُ) عند البدء بالفعل .

الحالة الثانية : الكَسْر : وذلك إذا كانت ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً . مثل (اسْتَغْفِرُ) ، (اضْرِبْ) فالمثال الأول فُتِحَ الحرف الثالث فيه . والمثال الثاني كُسِرَ الحرف الثالث فيه فعندئذٍ يبدأ بهمزة الوصل بالكسر . ثم اعلم أن همزة الوصل تكون في ماضي الخماسي والسداسي ومصدرهما وأمرهما كأنطلق واستخرج . وفي أمر الثلاثي كاضرب واعلم .

(ب) : ولها من الأسماء الكسر فقط :

وهذا يقع في الأسماء السبعة المنكرة وهي : (اثنان ، اثنتان ، ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اسم) .

وإليك الأمثلة :

١ - (اِثْنَانِ) مثل ﴿ اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾ (١) .

٢ - (اِثْنَتَانِ) مثل : ﴿ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (٢) .

٣ - (ابْنِ) مثل : ﴿ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ (٣) .

٤ - (ابْنَةٌ) مثل : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ ﴾ (٤) .

٥ - (اِمْرُؤٌ) مثل : ﴿ اِنْ اِمْرُؤٌ هَلَكَ ﴾ (٥) .

(٤) سورة التحريم، الآية ١٢ .

(٥) سورة النساء، الآية ١٧٦ .

(١) سورة المائدة، الآية ١٠٦ .

(٢) سورة البقرة، الآية ٦٠ .

(٣) سورة الصف، الآية ٦ .

٦ - (إِمْرَأَت) مثل : ﴿ اِمْرَأَت نُوْحٍ ﴾ ﴿ وَاِمْرَأَت لُوْطٍ ﴾ (١).

٧ - (اِسْم) مثل : ﴿ اِسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ﴾ (٢).

ولها الكسر أيضاً في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية . مثال ذلك :

﴿ اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ ﴾ (٣) مصدر خماسي .

﴿ اسْتِكْبَاراً فِي الْاَرْضِ ﴾ (٤) مصدر سداسي .

وقس على هذا

(ج) : ولها الفتح في (اَل) الداخلة على الأسماء النكرة لتُعرَّفَها
مثال (الأوَّل) ، (الآخرُ) ، (الباقي) ، (الحَيُّ) .

ونوجز ما سبق فيما يأتي :

أولاً : تُضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل الذي وقعت فيه
مضموماً ضمّاً لازماً .

ثانياً : تكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً
وتكسر أيضاً في الأسماء السبعة المنكرة وفي مصادر الأفعال الخماسية
والسداسية .

ثالثاً : تفتح إذا كانت في (اَل) الداخلة على الأسماء النكرة
لتُعرَّفَها .

ملحوظة : يبدأ بهمزة الوصل بالكسر بحسب الأصل . إذا كان ضم

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٠٧ .

(٤) سورة فاطر، الآية ٤٣ .

(١) سورة التحريم، الآية ١٠ .

(٢) سورة آل عمران، الآية ٤٥ .

ثالث الفعل عارضاً . وقد وقع هذا في أربعة أفعال فقط في القرآن الكريم وهي : ﴿ ثُمَّ أَتْتُوا ﴾^(١) ، ﴿ أَنْ آمَسُوا ﴾^(٢) ، ﴿ فَقَالُوا أَبْنُوا ﴾^(٣) ، ﴿ ثُمَّ أَفْضُوا ﴾^(٤) .

وهي في الأصل :

١ - ﴿ اِغْتَبُوا ﴾ ٢ - ﴿ امْسُوا ﴾ ٣ - ﴿ ابْنُوا ﴾ .

٤ - ﴿ اِفْضُوا ﴾ مع أن ثالثها مضموم ولكنها تقرأ بالكسر عند الابتداء عملاً بالأصل . فتبدأ بكسر همزة الوصل عند البدء بالكلمات الأربع إلا أن الهمزة الثانية في الكلمة الأولى (اتوا) تبدل من جنس حركة ما قبلها فتبدل ياء .

ملحوظة : كلمة (لاسم) في سورة الحجرات فيها وجهان في البدء بها وهما : البدء بالهمز المفتوح وتركه في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ الْاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْاِيْمَنِ ﴾ .

وقد أشار ابن الجزري في مقدمته لذلك فقال :

وَابْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ إِذَا كَانَ ثَالِثَ الْفِعْلِ يُضْمُ
وَاكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ أَمْرِيٍّ وَأَثْنَيْنِ وَأَمْرَاءٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

تمرينات على همزة الوصل محلولة

الأمثلة :

﴿ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾^(١) ﴿ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ ﴾^(٢) ﴿ أَهْدِنَا ﴾^(٣)

(١) سورة طه، الآية ٦٤ .

(٢) سورة ص، الآية ٦ .

(٣) سورة الكهف، الآية ٢١ .

(٤) سورة يونس، الآية ٧١ .

﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ (١) ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (٢) ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ (٣) ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ (٤).

الحل :

الكلمة	حكمها
أَعْبَدُوا	ضم همزة الوصل عند البدء بها لضم الحرف الثالث من الفعل وهو الباء .
اسْتَجِيبُوا	كسر همزة الوصل عند البدء بها لفتح الحرف الثالث من الفعل وهو التاء .
إِهْدِنَا	كسر همزة الوصل عند البدء بها لكسر الحرف الثالث من الفعل وهو الدال .
اسْمِ	كسر همزة الوصل عند البدء بها لأنه من الأسماء السبعة المنكوبة
انْتِقَامٍ	كسر همزة الوصل عند البدء بها لأنه مصدر خماسي
اسْتِكْبَارٍ	كسر همزة الوصل عند البدء بها لأنه مصدر سداسي .
أَوَّلُ	فتح همزة الوصل عند البدء بها لأنها دخلت على اللام الساكنة وهي لام ال .
الْآخِرُ	فتح همزة الوصل عند البدء بها لأنها دخلت على اللام الساكنة وهي لام ال .

تمرينات على همزة الوصل مطلوب حلها

(أ) بَيِّنْ حُكْمَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْأَمْثَلَةِ الْقُرْآنِيَةِ الْآتِيَةِ :

قال الله تعالى : ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٥) .

قال الله تعالى : ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ (٦) .

قال الله تعالى : ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ (٧) .

(٥) سورة النحل، الآية ١١٥ .

(٦) سورة آل عمران، الآية ٣٥ .

(٧) سورة التحريم، الآية ١٢ .

(١) سورة المزمل، الآية ٨ .

(٢) سورة آل عمران، الآية ٤ .

(٣) سورة فاطر، الآية ٤٣ .

(٤) سورة الحديد، الآية ٣ .

- قال الله تعالى : ﴿ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ (١) .
- قال الله تعالى : ﴿ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ (٢) .
- قال الله تعالى : ﴿ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٣) .
- قال الله تعالى : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ ﴾ (٤) .
- المطلوب حل هذه التمارين في دفتر الواجب .

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٠٧ .
 (٤) سورة الشورى، الآية ٤٧ .

(١) سورة الدخان، الآية ١٢ .
 (٢) سورة البقرة، الآية ١٤٧ .

باب همزة الوصل مع همزة الاستفهام

س : إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل في كلمة فكم حالة لهما ؟

ج : لهما حالتان :

الحالة الأولى : بقاء همزة الاستفهام ، وحذف همزة الوصل .

الحالة الثانية : بقاء الهمزتين معاً .

وإليك بيان كل منهما :

أولاً : تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام : ليتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بدلاً من همزة الوصل . وقد وقع هذا في سبعة أفعال فقط في القرآن الكريم وهي كما يأتي :

العدد	أصلها قبل حذف همزة الوصل	الكلمات السبع بعد الحذف وموضع كل منها في القرآن	اسم السورة	رقم الآية
١	أَتَّخَذْتُمْ	قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا	البقرة	٨٠
٢	أَفْتَرَى	أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	سبأ	٨
٣	أَطَّلَعَ	أَطَّلَعَ الْغَيْبَ	مريم	٧٨
٤	أَصْطَفَى	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ	الصفات	١٥٣
٥	أَسْتَغْفَرَتْ	أَسْتَغْفَرَتْ	المنافقون	٦
٦	أَتَّخَذْنَاهُمْ	أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا	ص	٦٣
٧	أَسْتَكْبَرَتْ	أَسْتَكْبَرَتْ	ص	٧٥
سبعة لا ثامن لها				

ثانياً : تبقى همزة الاستفهام وهمزة الوصل معاً ، بشرط أن تقع بعد همزة الوصل (لام) بحيث لا يجوز النطق بهمزة الوصل محققة . بل يجوز لنا فيها وجهان وهما :

١ - تسهيلها بين بين . أي بين الهمزة والألف بدون مدّ .

٢ - إبدالها حرف مد مع الإشباع ست حركات وقد وقعت الهمزتان معاً في ثلاث كلمات فقط في كلام ربنا جلّ وعلا وهي :

(ءَالذَّكْرَيْنِ) ، (ءَالثَّنَ) ، (ءَاللَّهِ) .

فالكلمة الأولى : (ءَالذَّكْرَيْنِ) وقعت في موضعين في القرآن في قوله تعالى ﴿ قُلْ ءَالذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْآنثَيْنِ ﴾ (١) .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٤٣ .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ ءالذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْاٰثْنَيْنِ ﴾ (١).

أما الكلمة الثانية : وهي (ءالذَّكْرَيْنِ) وقعت في موضعين في القرآن في قوله تعالى : ﴿ ءالذَّكْرَيْنِ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (٢).

وقوله تعالى : ﴿ ءالذَّكْرَيْنِ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (٣).
والكلمة الثالثة : هي (ءالله) وقد وقعت في موضعين وهما :

١ - في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ءاللهُ اٰذِنٌ لَكُمْ اَمْ عَلَى اللّٰهِ تَفْتَرُونَ ﴾ (٤).

٢ - في قوله تعالى : ﴿ ءاللهُ خَيْرٌ اَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٥) والله تعالى أعلم .

أجب عن الأسئلة الآتية :

س ١ : كم حالة لهزمة الوصل مع همزة الاستفهام ؟

س ٢ : متى تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مع مثال

لها ؟

س ٣ : متى تبقى الهمزتان معاً . مع التمثيل ؟

(٤) سورة يونس، الآية ٥٩.

(٥) سورة النمل، الآية ٥٩.

(١) سورة الأنعام، الآية ١٤٤.

(٢) سورة يونس، الآية ٥١.

(٣) سورة يونس، الآية ٩١.

باب تاء التانيث

س : ما هي تاء التانيث ؟

ج : تاء التانيث : هي التاء التي تدل على المؤنث وتتصل بآخر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً. مثل ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ ﴾ (١).

ب - أو تكون في آخر الاسم مثل : ﴿ مَغْفِرَةً ﴾ ، ﴿ رَحْمَةً ﴾ .

س : كيف ترسم التاء الملحقة بالفعل ؟

ج : ترسم تاء مفتوحة - هكذا (ت) .

س : وكيف ترسم التاء في آخر الاسم ؟

ج : التي تقع في آخر الاسم غالباً ترسم بالهاء ، هذا في الأصل ولكن هناك كلمات في المصاحف العثمانية خرجت عن هذا الأصل ورسمت بالتاء المفتوحة - هكذا (ت) .

س : كم عدد الكلمات المرسومة في الأسماء بالتاء في القرآن

الكريم ؟

ج : الكلمات التي رسمت بالتاء في الأسماء في القرآن الكريم

(عشرون كلمة) ثلاث عشرة كلمة منها اتفق فيها علماء القراءات على

(١) سورة ق ، الآية ٣١ .

قراءتها بالإفراد ، وسبع اختلف فيها بين الإفراد والجمع .

س : ما هي الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد؟

ج : الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد ثلاث عشرة كلمة وهي :

- ١ - نعمت
- ٢ - رحمت
- ٣ - امرأت
- ٤ - سنت
- ٥ - لعنت
- ٦ - معصيت
- ٧ - بقيت
- ٨ - كلمت
- ٩ - قرت
- ١٠ - فطرت
- ١١ - شجرت
- ١٢ - جنت
- ١٣ - ابنت .

س : ما هي الكلمات التي اختلف في قراءتها بين الإفراد والجمع ؟

ج : الكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع سبع وهي :

- ١ - ثمرات
- ٢ - جِملتُ
- ٣ - آيت
- ٤ - الغرفت
- ٥ - غيبت
- ٦ - بينت
- ٧ - كلمت .

س : ما حكمها في الوصل والوقف ؟

ج : أ - حكمها عند الوصل : (أنها تقرأ بالتاء) سواء كانت مرسومة

بالتاء أو بالهاء .

ب - وحكمها في الوقف بحسب رسمها في المصحف فما رسم منها

بالتاء المفتوحة يوقف عليه بالتاء . عند الاضطرار أو الاختبار . وما رسم منها

بالحاء يوقف عليه بالهاء . وهكذا . وإليك بيانها مفصلة حسب موقع كل

منها في القرآن الكريم . . .

المواضع التي تقع فيها كلمة ﴿ رحمت ﴾ المفردة بالتاء المفتوحة

س : في كم موضع تقع كلمة (رحمت) بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟
ج : تقع في سبعة مواضع ، وهي كالاتي :

العدد	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى : ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾	البقرة	٢١٨
٢	في قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	الأعراف	٥٦
٣	في قوله تعالى : ﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	هود	٧٣
٤	في قوله تعالى : ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً﴾	مريم	٢
٥	في قوله تعالى : ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾	الروم	٥٠
٦	في قوله تعالى : ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾	الزخرف	٣٢
٧	في قوله تعالى : ﴿وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾	الزخرف	٣٢
وما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء في القرآن الكريم			

كلمة ﴿ نعمت ﴾

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ نعمت ﴾ بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

ج : تقع هذه الكلمة في أحد عشر موضعاً وهي كالاتي :

العدد	مواضع رسمها بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	البقرة	٢٣١
٢	في قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	آل عمران	١٠٣
٣	في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	المائدة	١١
٤	في قوله تعالى: ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾	إبراهيم	٢٨
٥	في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾	إبراهيم	٣٤
٦	في قوله تعالى: ﴿وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾	النحل	٧٢
٧	في قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾	النحل	٨٣
٨	في قوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	النحل	١١٤
٩	في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ﴾	لقمان	٣١
١٠	في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	فاطر	٣
١١	في قوله تعالى: ﴿فَمَا أَنْتَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾	الطور	٢٩

وفي غير هذه المواضع المذكورة فمرسومة بالهاء

كلمة ﴿ امرأت ﴾

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ امرأت ﴾ المرسومة بالتاء المفتوحة؟

ج : في سبعة مواضع من القرآن الكريم وهي كالآتي :

العدد	مواضع رسمها بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأْتُ عِمْرَانَ ﴾	آل عمران	٣٥
٢	في قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ امْرَأْتُ الْعَزِيزِ ﴾	يوسف	٥١
٣	في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ امْرَأْتُ فِرْعَوْنَ ﴾	القصص	٩
٤	في قوله تعالى : ﴿ امْرَأْتُ الْعَزِيزِ ثَرَاوِدَ ﴾	يوسف	٣٠
٥	في قوله تعالى : ﴿ امْرَأَتِ نُوحٍ ﴾	التحريم	١٠
٦	في قوله تعالى : ﴿ امْرَأَتِ لُوطٍ ﴾	التحريم	١٠
٧	في قوله تعالى : ﴿ امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ ﴾	التحريم	١١

وفيما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء في القرآن الكريم

﴿ كلمة ﴾ سنت ﴿

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ سُنَّت ﴾ بالتاء المفتوحة ؟
ج : تقع كلمة ﴿ سُنَّت ﴾ بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع وهي :

العدد	مواضع رسمها في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ مَضَّتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾	الأنفال	٣٨
٢	في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ﴾	فاطر	٤٣
٣	في قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾	فاطر	٤٣
٤	في قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾	فاطر	٤٣
٥	في قوله تعالى : ﴿ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾	غافر	٨٥

وما عدا هذه المواضع المذكورة فبالهاء

﴿ كلمة ﴾ لعنت ﴿

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ لعنت ﴾ بالتاء المفتوحة ؟
ج : تقع كلمة ﴿ لعنت ﴾ بالتاء المفتوحة في موضعين فقط وهما :

العدد	مواضع رسمها في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة	اسم السورة	رقم الآية
	في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهْلِ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾	آل عمران	٦١

العدد	مواضع رسمها في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة	اسم السورة	رقم الآية
٢	في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ﴾	النور	٧
وما عدا الموضعين المذكورين فمرسوم بالهاء			

﴿ كلمة ﴾ معصيت

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ معصيت ﴾ بالتاء المفتوحة ؟
 ج : تقع في موضعين فقط وهما :

العدد	موضع رسمها بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانَ وَمَعَصِيَتِ الرَّسُولِ﴾	المجادلة	٨
٢	في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانَ وَمَعَصِيَتِ الرَّسُولِ﴾	المجادلة	٩
هذان الموضعان المذكوران لا ثالث لهما في القرآن الكريم			

﴿ كلمة ﴾ كلمت

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ كلمت ﴾ مفتوحة ؟
 ج : وقعت في موضع واحد في القرآن الكريم بالفتح ، وهو في قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾^(١) وما عداها فبالهاء ..

﴿ كلمة ﴾ بَقِيَّت

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ بَقِيَّت ﴾ بالفتح ؟
 ج- : وقعت في موضع واحد في القرآن الكريم مفتوحة وهو في قوله

(١) سورة الأعراف، الآية ١٣٧ .

تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾^(١) وما عداها فبالهاء .

كلمة ﴿ قرت ﴾

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ قُرَّت ﴾ بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

ج : وقعت في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ أُمَّرَأْتُ فِرْعَوْنُ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾^(٢) ، وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

كلمة ﴿ فطرت ﴾

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ فِطَّرَتْ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

ج : وقعت في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ فِطَّرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾^(٣) هذا الموضع المذكور من كلمة ﴿ فِطَّرَتْ ﴾ لا ثاني له في القرآن الكريم .

كلمة ﴿ شجرت ﴾

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ شَجَرَتْ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

ج : تقع كلمة شجرت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ . طَعَامُ الْإِيمِمْ ﴾^(٤) ، وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

كلمة ﴿ جنت ﴾

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ جَنَّتْ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

ج : وقعت كلمة ﴿ جنت ﴾ في موضع واحد بالتاء المفتوحة في

(٣) سورة الروم، الآية ٣٠ .

(٤) سورة الدخان، الآيتان ٤٣ و ٤٤ .

(١) سورة هود، الآية ٨٦ .

(٢) سورة القصص، الآية ٩ .

القرآن الكريم وهو في قول الله تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ (١) وما عدا هذا الموضع المذكور فمرسوم بالهاء .

كلمة ﴿ ابنت ﴾

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ ابنت ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

ج : وقعت كلمة ﴿ ابنت ﴾ بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ (٢) ، وهذا الموضع المذكور من كلمة ﴿ ابنت ﴾ لا ثاني له في القرآن الكريم .

وإليك الدليل لهاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة من الجزرية :

وَرَحِمَتِ الزُّخْرِفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ	الأعراف رُومِ هُوِدِ كَافِ البَقْرَةِ
نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهُمِ	مَعَا أَحْيِرَاتٍ عُقُودِ الثَّانِ هُمِ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرُ كَالطُّورِ	عِمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقِصَصِ	تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ بَقْدِ سَمِعِ يُخْصِ
شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ	كِلاَ وَالْأَنْفَالِ وَأُخْرَى غَاوِرِ
قُورَتْ عَيْنِ جَنَّتِ فِي وَقَعَتْ	فِطْرَتْ بَقِيَّتِ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطِ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفِ	جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفِ

ملحوظة : من الأفضل حفظ هذه الآيات . . .

تمرينات محلولة على التاء المفتوحة

قال الله تعالى :

﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ (٣) .

(٣) سورة فاطر، الآية ٤٣ .

(١) سورة الواقعة، الآية ٨٩ .

(٢) سورة التحريم، الآية ١٢ .

وقال الله تعالى :

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾ (١).

وقال تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ (٢).

وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ (٣).

الحل :

أولاً : في مواضع سورة فاطر الثلاثة لكلمة ﴿ سُنَّتْ ﴾ وقعت بالتاء المفتوحة هكذا : ﴿ سُنَّتْ ﴾ . أما موضع سورة الأحزاب فقد رسم بالهاء هكذا ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾ .

ثانياً : في موضع سورة الأعراف رسمت كلمة ﴿ كَلِمَتْ ﴾ بالتاء المفتوحة ، أما موضع سورة إبراهيم فقد رسمت بالهاء هكذا : ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ .

تمرينات على التاء المفتوحة مطلوب حلها

س : بين المواضع التي رسمت فيها التاء مفتوحة أو بالهاء في المواضع الآتية :

قال الله تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٤).

قال الله تعالى : ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَى وَآءَالُ هَارُونَ ﴾ (٥).

قال الله تعالى : ﴿ أَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ (٦).

(٤) سورة هود، الآية ٨٦.

(٥) سورة البقرة، الآية ٢٤٨.

(٦) سورة يوسف، الآية ٣٠.

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٨.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٣٧.

(٣) سورة إبراهيم، الآية ٢٤.

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ (١).

قال الله تعالى : ﴿ شَجَرَةَ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ (٢).

قال الله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ (٣).

س : أذكر المواضع التي وقعت فيها كلمة ﴿ رحمت ﴾ بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

س : بين المواضع التي رسمت فيها كلمة ﴿ نعمت ﴾ بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

* * *

(١) سورة الدخان، الآية ٤٣ .

(٢) سورة طه، الآية ١٢٠ .

(٣) سورة التحريم، الآية ١٢ .

مواضع الخلاف

س : ما هي الكلمات التي وقع فيها الخلاف بين الأفراد والجمع وترسم بالتاء المفتوحة ؟

ج : الكلمات المختلف في قراءتها بين الأفراد والجمع والمتفق على رسمها بالتاء هي سبع كلمات فقط ، وإليك بيانها بالتفصيل :

الكلمة الأولى : ﴿ كَلِمَتٌ ﴾ وقد وقعت في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي :

١ - ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ (١).

٢ - ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ (٢).

٣ - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣)

٤ - ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٤). وما عدا

هذه المواضع الأربعة فمفرد باتفاق ومرسوم بالهاء .

الكلمة الثانية : ﴿ آيَاتٍ ﴾ وقد وقعت في موضعين بالفتح

(٣) سورة يونس، الآية ٩٦.

(٤) سورة غافر، الآية ٦.

(١) سورة الأنعام، الآية ١١٥.

(٢) سورة يونس، الآية ٣٣.

وبالخلاف بين الأفراد والجمع وهما :

١ - ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلِّسَّائِلِينَ ﴾ (١) .

٢ - ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ (٢) . وما عداهما بالهاء رسماً .

الكلمة الثالثة : ﴿ الْغُرْفَتِ ﴾ وقد وقعت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو :

﴿ وَهُمْ فِي الْغُرْفَتِ ءَامِنُونَ ﴾ (٣) ، وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

الكلمة الرابعة : ﴿ ثَمَرَاتٍ ﴾ وقد وقعت في موضع واحد بالتاء المفتوحة وهو :

﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾ (٤) ، وما عداه فبالإفراد اتفاقاً وبالهاء رسماً .

الكلمة الخامسة : ﴿ جِمَلَتٌ ﴾ وقد وقعت في موضع واحد بالتاء وهو :

﴿ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴾ (٥) ، وهذه الكلمة لا ثاني لها في القرآن الكريم .
الكلمة السادسة : ﴿ غَيْبَتٍ ﴾ وقد وقعت في موضعين فقط وهما :

١ - ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ ﴾ (٦) .

٢ - ﴿ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ ﴾ (٧) .

(٥) سورة المرسلات، الآية ٣٣ .

(٦) سورة يوسف، الآية ١٠ .

(٧) سورة يوسف، الآية ١٥ .

(١) سورة يوسف، الآية ٧ .

(٢) سورة العنكبوت، الآية ٥٠ .

(٣) سورة سبأ، الآية ٣٧ .

(٤) سورة فصلت، الآية ٤٧ .

والموضعان المذكوران لا ثالث لهما في القرآن الكريم .

الكلمة السابعة : ﴿ بَيَّنَّتِ ﴾ وقد وقعت في موضع واحد وهو :

﴿ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ ﴾^(١) ، وما عدا هذا الموضع فمفرد اتفاقاً ومرسوم بالهاء .

وقد أشار إلى ذلك كله العلامة الشيخ المتولي بقوله :

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعاً وَفَرْداً فَبِتَاءِ فَادْرِي

وهناك كلمات ترسم بالتاء المجرورة قولاً واحداً وهي ست كلمات :

- ١ - كلمة ﴿ هِيَهَاتَ ﴾ موضعين في سورة المؤمنون .
- ٢ - كلمة ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ موضع واحد بسورة النحل .
- ٣ - كلمة ﴿ يَا أَبَتِ ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم .
- ٤ - كلمة ﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾ موضع واحد في سورة (ص) .
- ٥ - كلمة ﴿ مَرَضَاتِ ﴾ بسورة البقرة والنساء والتحريم .
- ٦ - كلمة ﴿ وَاللَّاتِ ﴾ بسورة النجم .

تمرينات

س : ما عدد الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة والمختلف في

قراءتها بين الإفراد والجمع ؟

س : في كم موضع رسمت ﴿ كَلِمَتِ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

س : في كم موضع رسمت ﴿ غَيَّبَتْ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

(١) سورة فاطر، الآية ٤٠ .

باب المقطوع والموصول

س : ما هو المقطوع والموصول ؟

ج : المقطوع هو المحل الذي تقطع فيه كلمة عند الحاجة أثناء القراءة والموصول هو عكسه تماماً .

والقطع يكون عند ضيق نفس أو اختبار ممتحن . وذلك من خصائص الرسم العثماني وهو سنة لا تجوز مخالفته ولا بدّ لقارئ القرآن الكريم من معرفة هذا الباب ليقف على المقطوع في محل قطعه ويصل الموصول عند قراءته . وإليك بيان ذلك بالتفصيل :

أولاً : تقطع ﴿ أَنْ ﴾ المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لا) النافية في عشرة مواضع في القرآن الكريم وهي :

١ - ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ (١) .

٢ - ﴿ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ (٢) .

٣ - ﴿ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ (٣) .

(٣) سورة التوبة، الآية ١١٨ .

(١) سورة الأعراف، الآية ١٠٥ .

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٦٩ .

- ٤ - ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١) .
- ٥ - ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ (٢) .
- ٦ - ﴿ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ﴾ (٣) .
- ٧ - ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنِي ءَادَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ (٤) .
- ٨ - ﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ (٥) .
- ٩ - ﴿ أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ (٦) .
- ١٠ - ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ ﴾ (٧) .

هذه المواضع العشرة بالقطع قولاً واحداً . أما ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٨) . ففيه الخلاف بين القطع والوصل وكلاهما صحيح معمول به ، وما عدا هذا الموضع فبالوصل في جميع المواضع بلا خلاف .

ثانياً : تقطع ﴿ إِنَّ ﴾ المكسورة الهمزة الساكنة النون عن ﴿ مَا ﴾ في موضع واحد وهو :

﴿ وَإِنْ مَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ (٩) وما عداه فبالوصل في جميع المواضع .

ثالثاً : تقطع ﴿ عَنْ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في موضع واحد وهو :

- | | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| (١) سورة هود، الآية ١٤ . | (٦) سورة الممتحنة ، الآية ١٢ . |
| (٢) سورة هود، الآية ٢٦ . | (٧) سورة القلم، الآية ٢٤ . |
| (٣) سورة الحج، الآية ٢٦ . | (٨) سورة الأنبياء، الآية ٨٧ . |
| (٤) سورة يس ، الآية ٦٠ . | (٩) سورة الرعد، الآية ٤٠ . |
| (٥) سورة الدخان، الآية ١٩ . | |

﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾^(١)
وتوصل فيما عداه .

رابعاً : تقطع ﴿ مِنْ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في موضعين وهما :

١ - ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾^(٢) .

٢ - ﴿ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾^(٣) .

وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في موضع واحد وهو ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾^(٤) ، وتوصل فيما عدا ذلك بالاتفاق .

خامساً : تقطع ﴿ أَمْ ﴾ عن ﴿ مَنْ ﴾ في أربعة مواضع وهي :

١ - ﴿ أَمْ مَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾^(٥) .

٢ - ﴿ أَمْ مِّنْ أُنثَىٰ بُنِيْنُهُ ﴾^(٦) .

٣ - ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهَمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِّنْ خَلْقِنَا ﴾^(٧) .

٤ - ﴿ أَمْ مِّنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾^(٨) ، وما عداه هذه المواضع

الأربعة فبالوصل باتفاق .

سادساً : تقطع ﴿ أَنْ ﴾ عن ﴿ لَمْ ﴾ في جميع مواضعها بالقرآن

الكريم مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ ﴾^(٩) .

وقوله سبحانه : ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا ﴾^(١٠) .

(٦) سورة التوبة، الآية ١٠٩ .

(٧) سورة الصافات، الآية ١١ .

(٨) سورة فصلت، الآية ٤٠ .

(٩) سورة الأنعام، الآية ١٣١ .

(١٠) سورة البلد، الآية ٧ .

(١) سورة الأعراف، الآية ١٦٦ .

(٢) سورة النساء، الآية ٢٥ .

(٣) سورة الروم، الآية ٢٨ .

(٤) سورة المنافقون، الآية ١٠ .

(٥) سورة النساء، الآية ١٠٩ .

سابعاً : تقطع ﴿ أَنْ ﴾ المكسورة الهمزة المشددة النون عن ﴿ مَا ﴾ الموصولة في موضع واحد بلا خلاف وهو ﴿ إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَآتٍ ﴾ (١) ، والخلاف في موضع آخر وهو ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٢) يجوز فيها القطع والوصل ، وما عدا ذلك فبالوصل بلا خلاف .

ثامناً : تقطع ﴿ أَنْ ﴾ المفتوحة الهمزة المشددة النون عن ﴿ مَا ﴾ في موضعين بلا خلاف وهما :

١ - ﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ (٣) .

٢ - ﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾ (٤) .

وموضع بالخلاف وهو ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ (٥) أي يجوز فيه القطع والوصل . والوصل أولى ، وفيما عدا ذلك فبالوصل قولاً واحداً .

تاسعاً : تقطع ﴿ حَيْثُ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في موضعين وهما :

١ - ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنْ ﴾ (٦) .

٢ - ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِيَلَّا ﴾ (٧) .

وهذان الموضعان لا ثالث لهما في القرآن الكريم .

عاشراً : تقطع ﴿ كُلُّ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في موضع واحد بلا خلاف وهو : ﴿ وَعَاتِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ (٨) .

وفيها الخلاف بين القطع والوصل في أربعة مواضع وهي :

(٥) سورة الأنفال، الآية ٤١ .

(٦) سورة البقرة، الآية ١٤٤ .

(٧) سورة البقرة، الآية ١٥٠ .

(٨) سورة إبراهيم، الآية ٣٤ .

(١) سورة الأنعام، الآية ١٣٤ .

(٢) سورة النحل، الآية ٩٥ .

(٣) سورة الحج، الآية ٦٢ .

(٤) سورة لقمان، الآية ٣٠ .

١ - ﴿كُلَّمَا رُذِّدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾ (١).

٢ - ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا﴾ (٢).

٣ - ﴿كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولَهَا كَذَّبُوهُ﴾ (٣).

٤ - ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (٤).

في المواضع الأربعة المذكورة فيها الخلاف بين القطع والوصل
وفيما عدا ذلك فموصول باتفاق .

الحادي عشر : تقطع ﴿بِئْسَ﴾ عن ﴿مَا﴾ في جميع مواضعها في
القرآن الكريم عدا موضعين فبالوصل وهما :

١ - ﴿بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ (٥).

٢ - ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ (٦).

وقد وقع الخلاف في موضع واحد ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٧) وما عدا المواضع الثلاثة فبالقطع قولاً واحداً .

الثاني عشر : تقطع ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾ في موضع واحد بلا خلاف

وهو :

﴿أَتَرْكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ (٨).

ويقع فيها الخلاف بين القطع والوصل في عشرة مواضع وهي :

(٥) سورة البقرة، الآية ٩٠ .

(٦) سورة الأعراف، الآية ١٥٠ .

(٧) سورة البقرة، الآية ٩٣ .

(٨) سورة الشعراء، الآية ١٤٦ .

(١) سورة النساء، الآية ٩١ .

(٢) سورة الأعراف، الآية ٣٨ .

(٣) سورة المؤمنون، الآية ٤٤ .

(٤) سورة الملك، الآية ٨ .

- ١ - ﴿ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾ (١) .
- ٢ - ﴿ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ (٢) .
- ٣ - ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ (٣) .
- ٤ - ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ (٤) .
- ٥ - ﴿ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ (٥) .
- ٦ - ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٦) .
- ٧ - ﴿ فِي مَا رَزَقْتُمْ ﴾ (٧) .
- ٨ - ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (٨) .
- ٩ - ﴿ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (٩) .
- ١٠ - ﴿ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١٠) .

ففي المواضع العشرة الأخيرة بالخلاف ، وفي المواضع الأول بالقطع بلا خلاف وفيما عدا ذلك فبالوصل .

الثالث عشر : تقطع ﴿ أَيْنَ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في جميع مواضع القرآن سوى موضعين فبالوصل ، وثلاثة بالخلاف . أما موضعا الوصل فهما :

- ١ - ﴿ فَأَيُّمَا تَوْلُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ (١١) .

- | | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| (٧) سورة الروم، الآية ٢٨ . | (١) سورة البقرة، الآية ٢٤٠ . |
| (٨) سورة الزمر، الآية ٣ . | (٢) سورة المائدة، الآية ٤٨ . |
| (٩) سورة الزمر، الآية ٤٦ . | (٣) سورة الأنعام، الآية ١٤٥ . |
| (١٠) سورة الواقعة، الآية ٦١ . | (٤) سورة الأنعام، الآية ١٦٥ . |
| (١١) سورة البقرة، الآية ١١٥ . | (٥) سورة الأنبياء، الآية ١٠٢ . |
| | (٦) سورة النور، الآية ١٤ . |

٢ - ﴿ أَيْنَمَا يُوجَّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ (١).

وأما المواضع الثلاثة المختلف فيها فهي :

١ - ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ

مُشِيدَةً ﴾ (٢).

٢ - ﴿ أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ (٣).

٣ - ﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تُقِفُوا ﴾ (٤).

الرابع عشر : تقطع ﴿ أَنْ ﴾ عن ﴿ لَنْ ﴾ في جميع مواضع القرآن

الكريم ما عدا موضعين فبالوصل وهما :

١ - ﴿ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ (٥).

٢ - ﴿ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ (٦).

الخامس عشر : تقطع ﴿ كَيْ ﴾ عن ﴿ لَا ﴾ في جميع مواضع

القرآن . ما عدا أربعة مواضع فبالوصل وهي :

١ - لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ (٧).

٢ - لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ (٨).

٣ - ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ (٩).

٤ - ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ (١٠).

(١) سورة النحل، الآية ٧٦.

(٢) سورة النساء، الآية ٧٨.

(٣) سورة الشعراء، الآية ٩٢.

(٤) سورة الأحزاب، الآية ٦١.

(٥) سورة الكهف، الآية ٤٨.

(٦) سورة القيامة، الآية ٣.

(٧) سورة آل عمران، الآية ١٥٣.

(٨) سورة الحج، الآية ٥.

(٩) سورة الأحزاب، الآية ٥٠.

(١٠) سورة الحديد، الآية ٢٣.

السادس عشر : تقطع ﴿ عَنْ ﴾ عن ﴿ مَنْ ﴾ في موضعين فقط .
وهما :

١ - ﴿ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (١) .

٢ - ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ (٢) .

وليس في القرآن غيرهما .

السابع عشر : تقطع ﴿ يَوْمَ ﴾ عن ﴿ هُمْ ﴾ في موضعين فقط
وهما :

١ - ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ (٣) .

٢ - ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ (٤) . وما عداهما فبالوصل .

الثامن عشر : تقطع لام ﴿ مَالِ ﴾ عن ما بعدها في أربعة مواضع
وهي :

١ - فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (٥) .

٢ - ﴿ مَالِ هَذَا آلِ كَتَبٍ ﴾ (٦) .

٣ - ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ﴾ (٧) .

٤ - ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكِ مُهْطِعِينَ ﴾ (٨) .

وتوصل فيما عدا هذه المواضع الأربعة .

-
- | | |
|-------------------------------|------------------------------|
| (١) سورة النور، الآية ٤٣ . | (٥) سورة النساء، الآية ٧٨ . |
| (٢) سورة النجم، الآية ٢٩ . | (٦) سورة الكهف، الآية ٤٩ . |
| (٣) سورة غافر، الآية ١٦ . | (٧) سورة الفرقان، الآية ٧ . |
| (٤) سورة الذاريات، الآية ١٣ . | (٨) سورة المعارج، الآية ٣٦ . |

التاسع عشر : تقطع ﴿ لَات ﴾ عن ﴿ حِين ﴾ في موضع واحد

وهو :

١ - ﴿ وَاَتَى حِينًا مِّنَ النَّارِ ﴾ (١).

وقيل بالوصل فيها ، كهاء التنبيه وياء النداء وأل التعريفية ورُبَّمَا ونِعَمًا ومَهَمَّا ويَوْمِيذٍ وَكَأَنَّمَا وَوَيْكَأَنَّ وَحِينِيذٍ وَإِيَّاسَ . أَمَا ﴿ اِلْ يَاسِينَ ﴾ فمقطوعة . والله تعالى أعلم .

وإليك الشاهد على هذا الباب من الجزرية : قال الناظم رحمه الله :

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْضُوعٍ وَتَا
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا
نَهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَاءِ
فُضِّلَتِ النِّسَاءُ وَذَبِحَ حَيْثُ مَا
الْأَنْعَامَ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعًا
وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ قَطْعًا وَاخْتِلَفَ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِيمَا اقْطَعَا
ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلَ وَمُخْتَلَفَ
وَصِلَ فَإِنْ لَمْ هُودَ أَنْ لَنْ نَجْعَلَا
حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطَعْتُمُ
وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هُنُوَلَا

(١) سورة ص، الآية ٣.

وَوَزَّنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلْ كَذَا مِنْ آلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلْ

أسئلة

أجب على ما يأتي :

١ - مثل لما يأتي بمثال مع ذكر اسم السورة ورقم الآية ورسم الكلمة : ﴿ حَيْثُ مَا ﴾ ﴿ أَنْ لَمْ ﴾ ﴿ كَالُوهُمْ ﴾ ﴿ إِنْ مَا ﴾ ﴿ يَوْمَ هُمْ ﴾ ﴿ مِنْ مَا ﴾ ﴿ أَيَّنَا مَا ﴾ ﴿ لَاتَ جِينَ ﴾ .

٢ - في كم موضع تقطع ﴿ أَنْ ﴾ عن ﴿ لَنْ ﴾ مع بيان موضع الخلاف ؟

باب الحذف والإثبات

س : في أي حرف يكون الحذف والإثبات ؟

ج : يكون الحذف والإثبات في ثلاثة أحرف من الأحرف الهجائية

وهي :

١ - الألف ٢ - الياء ٣ - الواو .

س : ما هي كيفية الحذف والإثبات ؟

ج : الكيفية هي عدم إثبات ذات الحرف نطقاً . مع ثبوته رسماً .

والإثبات هو إثبات الحرف نطقاً .

س : أين يقع الحذف والإثبات ؟

ج : يقع الحذف والإثبات لأي حرف من الأحرف الثلاثة إما في

حالة الوصل أو حالة الوقف عليها في آخر الكلمة .

وإليك بيانها بالتفصيل :

أولاً - الألف وحذفها :

اعلم يا أخي المسلم وفقني الله وإياك لمرضاته ، أن الألف التي تقع

في آخر بعض الكلمات القرآنية تحذف في الوصل عند التقاء ساكنين .

ولكنها تكون ثابتة في الوقف عليها . مثال ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ ذَاقَا

الشَّجَرَةَ ﴿ فَإِنَّ الألف التي في آخر الكلمة ﴿ ذَاقَا ﴾ ساكنة والشين الأولى التي في أول الكلمة ﴿ الشَّجَرَةَ ﴾ ساكنة أيضاً . فهنا التقى حرفان ساكنان نُطقاً لا رسماً ، فعند النطق بهما في الوصل تحذف الألف لسهولة النطق بالكلمتين . أما في حالة الوقف على كلمة ﴿ ذَاقَا ﴾ فإن الألف المتصلة بالقاف تكون ثابتة . وهي أيضاً ثابتة في رسم المصحف العثماني . وقس على ذلك في بقية الكلمات الآتية : ﴿ كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ ﴾ ﴿ قَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا ﴾ ، ونحو ذلك .

وَتَثَبَّتْ الألف كذلك في الوقف والوصل في (يَا النداء) مثل ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم ونحو ذلك ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ و ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ ، إلا أنها تحذف وقفاً لحذفها رسماً في ثلاث كلمات فقط . وهي : ﴿ آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ بسورة النور ، آية ٣١ ، و ﴿ يَا آيَةَ السَّاحِرِ ﴾ بسورة الزخرف ، آية ٤٩ ، و ﴿ آيَةُ الثَّقَلَانِ ﴾ بسورة الرحمن ، آية ٣١ . فَإِنَّهَا أي الألف محذوفة في الرسم وفي الوقف . حيث يوقف على الهاء دون الألف . هذا بالنسبة لحذف الألف عن التقاء ساكنين

أما إثبات الألف :

فقد اتفق على إثباتها عند الوقف في المواضع الآتية في قوله تعالى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ فَإِنَّ الألف في آخر كلمة ﴿ مِصْرًا ﴾ ثابتة رسماً وكذلك تثبت عند الوقف عليها . ويشبهها في الوقف كذلك الوقف على الكلمات التالية :

﴿ وَليَكُونَا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَليَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ بسورة يوسف .

و ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ بسورة العلق . وفي إذا المنونة حيث وقعت في القرآن الكريم نحو : ﴿ فَإِذَا لَا

يُؤْتُونَ ﴿ و ﴿ وَإِذَا لَابِتْغَوْا ﴾ ، وهكذا في كل ما أشبهها . مثل ألف ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ ﴾ بسورة الكهف في حالة الوقف . وثبت الألف في الوقف كذلك . وتحذف في الوصل في ضمير (أنا) نحو ﴿ أَنَا نَذِير ﴾ وفي الكلمات الثلاث في سورة الأحزاب وهي ﴿ الظُّنُونَا ﴾ و ﴿ الرُّسُولَا ﴾ و ﴿ السَّبِيلَا ﴾ . وهكذا في ألف كلمة ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الموضع الأول بسورة الإنسان أما الموضع الثاني فيها فالألف فيه محذوفة وقفاً ووصلاً . ومما حذف وصلاً ووقفاً كذلك مع إثباته رسماً . ألف كلمة ﴿ ثُمُودَا ﴾ في أربعة مواضع وهي :

١ - ﴿ أَلَا إِنَّ ثُمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ (١) .

٢ - ﴿ وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ ﴾ (٢) .

٣ - ﴿ وَثُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ (٣) .

٤ - ﴿ وَثُمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴾ (٤) .

ففي المواضع الأربعة تحذف الألف الواقعة في الرسم في آخر كلمة ﴿ ثُمُودَا ﴾ وصلاً ووقفاً . هذا بالنسبة لحذف وإثبات الألف
ثانياً - الياء :

(أ) أما الياء وهي الحرف الثاني من حروف الحذف والإثبات ، فإنها تكون ثابتة في الوقف في كلمة ﴿ الأيدي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ أولي الأيدي والأبصار ﴾ بسورة (ص) وفي كلمة ﴿ مُعْجِزِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ وفي كلمة ﴿ حَاضِرِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ وكلمة ﴿ آتِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ آتِي

(٣) سورة العنكبوت، الآية ٣٨ .

(٤) سورة النجم، الآية ٥١ .

(١) سورة هود، الآية ٦٨ .

(٢) سورة الفرقان، الآية ٣٨ .

الرَّحْمَنِ ﴿ وفي كلمة ﴿ مُهْلِكِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ مُهْلِكِي الْقُرَى ﴾
 وفي كلمة ﴿ الْمُقِيمِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ حيث إن
 الياء في كل ما سبق ثابتة في الرسم . ولكنها عند الوصل تحذف . هذا في
 حالة الإثبات

(ب) أما حالة الحذف فتقع في كلمة ﴿ الأيد ﴾ من قوله تعالى ﴿ ذَا
 الأيدِ إِنَّهُ أَوَّاب ﴾ بسورة صّ وتحذف كذلك الياء وقفاً ووصلاً في الكلمات
 الآتية وهي ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ ﴾ بسورة النساء لأنه وقع بعدها ساكن .
 وكذلك في ﴿ وَآخِشُونَ الْيَوْمَ ﴾ بسورة المائدة . وفي ﴿ نُتِجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
 بسورة يونس . وفي ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ بسورة طه والنازعات . وفي
 ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ بسورة النمل . و ﴿ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ بسورة القصص . وفي
 ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ بسورة الرحمن . وفي ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾
 بالتكوير . وفي ﴿ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بسورة الحج . وفي ﴿ بِهَادِ
 الْعُمِّي ﴾ بسورة الروم . وفي ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ بسورة الصافات . وفي
 ﴿ تُغْنِي النَّذِرَ ﴾ بسورة القمر . وفي ﴿ يُرِدِّنِ الرَّحْمَنَ ﴾ بسورة يس . وفي
 ﴿ يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ الموضع الأول بسورة الزمر . وفي ﴿ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾
 بسورة ق . وفي ﴿ فَمَا ءَاتِنِ ۙ اللَّهُ ﴾ بسورة النمل . إلا أن هذه الكلمة فيها
 الوجهان .

ثالثاً - الواو :

أما الواو فتكون واو مفرد أو جمع . فإنها تحذف في الوصل لالتقاء
 الساكنين . وهي ثابتة رسماً ووقفاً . مثال ذلك في قوله تعالى في كلمة
 ﴿ يَمْحُوا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ وفي كلمة ﴿ مُلَاقُوا ﴾
 من قوله تعالى : ﴿ مُلَاقُوا اللَّهَ ﴾ وفي كلمة ﴿ مُرْسِلُوا ﴾ من قوله تعالى :
 ﴿ مُرْسِلُوا النَّاقَةَ ﴾ وفي كلمة ﴿ كَاشِفُوا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ كَاشِفُوا

الْعَذَابِ ﴿ فِي كَلِمَةٍ جَابُوا ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ ﴾
وَشَبَّهَهَا فِيهَا مَحذُوفَةٌ وَصَلًّا ثَابِتَةً وَقَفًّا وَرِسْمًا .

وَلَكِنْ وَقَعَتْ أَرْبَعَةٌ أَفْعَالٌ وَاسْمٌ وَاحِدٌ تَكُونُ فِيهَا الْوَائِ مَحذُوفَةٌ وَصَلًّا
وَوَقَفًّا وَرِسْمًا وَلَفْظًا وَالكَلِمَاتُ هِيَ :

١ - الفَعْلُ الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ ﴾ بِسُورَةِ الْإِسْرَاءِ
عِنْدَمَا تَقِفُ عَلَى كَلِمَةٍ ﴿ يَدْعُ ﴾ بِالْحَذْفِ .

٢ - الفَعْلُ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ بِسُورَةِ
الشُّورَى عِنْدَمَا تَقِفُ عَلَى كَلِمَةٍ ﴿ وَيَمْحُ ﴾ بِالْحَذْفِ .

٣ - الفَعْلُ الثَّلَاثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ بِسُورَةِ الْقَمَرِ
عِنْدَمَا تَقِفُ عَلَى كَلِمَةٍ ﴿ يَدْعُ ﴾ بِالْحَذْفِ .

٤ - الفَعْلُ الرَّابِعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ بِسُورَةِ الْعَلَقِ
عِنْدَمَا تَقِفُ عَلَى كَلِمَةٍ ﴿ سَنَدْعُ ﴾ بِالْحَذْفِ .

أَمَّا الْاسْمُ فَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بِسُورَةِ
التَّحْرِيمِ عِنْدَمَا تَقِفُ عَلَى كَلِمَةٍ ﴿ وَصَالِحُ ﴾ بِالْحَذْفِ .

هَذَا مَا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا بِهِ فِي بَابِ الْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ بِاخْتِصَارِ
لِحْفِصٍ وَإِنْ أُرِدَتْ التَّوَسُّعُ فِي مَعْرِفَةِ هَذَا الْبَابِ لِجَمِيعِ الْقُرْآنِ فَارْجِعْ إِلَى
كُتُبِ الْقُرْآنِ الْمَطْوُولَةِ إِنْ شِئْتَ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِمَا فِيهِ الْخَيْرُ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

أَسْئَلَةٌ

أَجِبْ عَلَيَّ مَا يَأْتِي :

١ - بَيْنَ الثَّابِتِ وَالْمَحذُوفِ مِنَ الْأَلْفِ .

٢ - بَيْنَ الثَّابِتِ وَالْمَحذُوفِ مِنَ الْيَاءِ .

٣ - بَيْنَ الثَّابِتِ وَالْمَحذُوفِ مِنَ الْوَائِ .

باب الروم والإشمام

س : ما هو الروم ؟

ج : الروم هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد .

س : ما هو الإشمام ؟

ج : الإشمام هو ضم الشفتين من غير انطباق بعد إسكان الحرف وهو يرى ولا يسمع .

س : ما هي الحالات التي يقع فيها الروم والإشمام عند الوقف ؟

ج : الموقوف عليه : إما أن يكون أصله السكون أو التحريك . فإن كان أصله السكون فلا خلاف في أنه يوقف عليه السكون الخالص فقط . أما إذا كان أصله التحريك فإنه ينقسم إلى أربعة أقسام .

القسم الأول : إما أن يكون مفتوحاً أو منصوباً أو هاء تأنيث أو ميم جمع . أو عارض شكل . وهذا كله حكمه الوقف عليه بالإسكان الخالص .

مثال المفتوح : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

مثال المنصوب : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ .

مثال هاء التانيث : ﴿ مَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ ﴾ .

مثال ميم الجمع : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

مثال عارض بشكل : ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ .

ففي هذا كله السكون المحض .

القسم الثاني : المجرور والمكسور .

مثال المجرور : ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

مثال المكسور : ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ .

وهذا القسم حكمه جواز الوقف عليه بالإسكان والروم فقط . فإذا

وقفنا على كلمة ﴿ الرحيم ﴾ يكون لنا فيها أربعة أوجه ، ثلاثة منها

بالسكون المحض . والرابع الروم مع القصر .

القسم الثالث : المرفوع والمضموم .

مثال المرفوع : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ عند الوقف عليها .

ومثال المضموم : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ ﴾ عند الوقف عليها .

وهذا القسم حكمه جواز الوقف عليه بالإسكان الخالص أو الروم أو

الإشمام .

القسم الرابع : هاء الضمير التي للغائب المفرد المذكور .

وتحت هذا النوع من الضمير سبعة أنواع هي :

١ - أن يكون قبل الهاء ضم مثل : ﴿ وَأَمْرُهُ ﴾ من ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى

الله ﴾ .

٢ - أن يكون قبل الهاء كسر مثل : ﴿ بِهِ ﴾ .

٣ - أن يكون قبل الهاء واو مثل : ﴿ عَقْلُوهُ ﴾ .

٤ - أن يكون قبل الهاء ياء مثل : ﴿ فِيهِ ﴾ .

٥ - أن يكون قبل الهاء فتح مثل ﴿ وَأَنَّهُ ﴾ .

٦ - أن يكون قبل الهاء ألف مثل : ﴿ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ ﴾ .

٧ - أن يكون قبل الهاء ساكن صحيح مثل ﴿ فَلْيَصُمَّهُ ﴾ .

وحكم هذا القسم . الإسكان والروم والإشمام فيها جميعاً ، وهذا رأي عند بعض أهل الأداء . وبعضهم يرى الإسكان فقط في الأربعة الأولى ويمنع منها الروم والإشمام . وهي ما إذا وقع قبلها أي قبل هاء الضمير ضم أو كسر أو واو أو ياء . . . ويجيزهما أي الروم والإشمام فيما قبلها فتح أو ألف أو ساكن صحيح .

ولمى ذلك كله أشار الشاطبي بقوله : (والإسكان أصل الوقف)
وقال أيضاً في الروم والإشمام :

وَفَعَلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنُّصْبِ قَارِيءٌ
وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجَمْعِ قُلٌّ
وَفِي الْهَاءِ لِلِإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا
أَوْ أُمَّهُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ
وَرَوُومُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ أَصْلًا
وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَلًا
وَعَارِضٌ شَكْلٌ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا
وَمَنْ قَبْلَهُ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مَثَلًا
يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

(من الأفضل حفظ هذه الأبيات) .

تمرينات

أجب على ما يأتي :

س : ما هو الأصل في الوقف ؟

س : عرّف الروم ؟

س : عرّف الإشمام ؟

س : ما حكم الوقف على المجرور والمكسور ؟

س : اذكر مثلاً للأحوال التي يقع فيها هاء الضمير المفرد المذكر

مع ذكر الحكم .

س : ما حكم المرفوع والمضموم عند الوقف عليه مع ذكر مثال ؟

س : اذكر الأبيات التي قالها الإمام الشاطبي في الروم والإشمام .

باب التكبير

س : ما حكم التكبير عند ختم القرآن الكريم ؟

ج : حكمه أنه سنة عن رسول الله ﷺ .

س : ما سبب التكبير ؟

ج : سببه كما قال جمهور المفسرين والقراء أن الوحي أبطأ وتأخر

نزوله على رسول الله ﷺ أياماً . قيل اثنا عشر ، وقيل خمسة عشر وقيل أربعين يوماً . فقال المشركون تعنتاً وعدواناً وكراهية إن ربَّ محمد ودَّعه وَقَلَاهُ . أي أبغضه وهجره . فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ بسورة ﴿ وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ إلى آخرها . فقال المصطفى ﷺ عند قراءة جبريل للسورة ﴿ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴾ تصديقاً واستبشاراً لما كان ينتظر من الوحي وتكذيباً للكفار الذين قالوا له إن ربَّك ودَّعَكَ وَقَلَاكَ . وألحقت سورة ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ بما بعدها من السور تعظيماً لله تعالى . فكان التكبير آخر قراءة جبريل وأول قراءة النبي ﷺ (١) .

س : ما الدليل من السنة على التكبير ؟

ج : الدليل من السنة هو فيما روي عن البرقي بأسانيد متعددة أنه

(١) هكذا باختصار من كتاب نهاية القول المفيد للشيخ محمد مكي نصر ص ٢٢٢ .

قال : سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي ، فلما بلغت ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم القرآن . فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك . وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك . وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك . وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك . وأخبره أبي أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك . رواه الحاكم في مستدرکه على الصحيحين .

س : ما هي صيغة التكبير ؟

ج : صيغته هي جملة ﴿ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴾ قبل البسمة من غير زيادة التهليل والتحميد عند بعض أهل الأداء .

وزاد بعضهم التهليل قبل التكبير فتقول (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَالتَّيْنِ ﴾ . وقال آخرون عن ابن مجاهد بزيادة التحميد بعد التكبير فتقول : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَاللهُ الْحَمْدُ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . . . وكله صحيح .

س : من أين يبدأ بالتكبير وإلى أين ينتهي ؟

ج : البدء بالتكبير فيه قولان :

القول الأول : هو أن يبدأ بالتكبير من أول سورة ﴿ وَالضُّحَى ﴾ وينتهي بأول سورة ﴿ النَّاس ﴾ .

القول الثاني : هو أن يبدأ به من أول سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ وينتهي بآخر سورة ﴿ النَّاس ﴾ . والقولان صحيحان معمول بهما ولم يقل أحد بوجوب التكبير بل القارئ مخير بين أن يأتي به أولا .

والله تعالى أعلم .

تمة

(الأحكام التي ينبغي مراعاتها عند القراءة برواية حفص)

١ - إثبات الألف وقفاً وحذفها وصلأ في لفظ ﴿أنا﴾ حيث ورد في القرآن الكريم ، سواء كان بعده همزة قطع مفتوحة نحو : ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١) أم مضمومة نحو : ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ﴾^(٢) ، أم مكسورة نحو : ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(٣) أم كان بعده حرف غير الهمز نحو : ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾^(٤) .

٢ - كذلك في لفظ ﴿لَكِنَّا﴾ فوقوله تعالى : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(٥) . وتثبيت الألف وقفاً وتحذف وصلأ في الألفاظ الثلاثة الآتية : وهي ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾^(٦) ، ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾^(٧) ، ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾^(٨) ، وأما لفظ : ﴿سَلْسِلَا﴾ في قوله تعالى : ﴿سَلْسِلَا وَأَغْلَالَا﴾

-
- (١) سورة الأنعام، الآية ١٦٣ .
(٢) سورة يوسف، الآية ٤٥ .
(٣) سورة الأحقاف، الآية ٩ .
(٤) سورة يوسف، الآية ٧٢ .
(٥) سورة الكهف، الآية ٣٨ .
(٦) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .
(٧) سورة الأحزاب، الآية ٦٦ .
(٨) سورة الأحزاب، الآية ٦٧ .

وَسَعِيرًا ﴿ فيجوز لحفص في هذه الألف الإثبات والحذف عند الوقف ،
وأما في الوصل فتحذف عنده قولاً واحداً .

وفي لفظ ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ في الموضع الأول من قوله تعالى : ﴿ كَانَتْ
قَوَارِيرًا ﴾ (٢) فالألف في هذا الموضع المذكور تثبت ، وفقاً لثبوتها رسماً
وتحذف وصلاً تخفيفاً ، أما ﴿ قَوَارِيرَ ﴾ في الموضع الثاني وهو : ﴿ قَوَارِيرَ
مِنْ فِضَّةٍ ﴾ (٣) فالألف محذوفة وصلاً ووقفاً .

٣ - تسهيل الهمزة الثانية بين بين ، أي بينها وبين الألف في كلمة
﴿ ءَأَعْجَمِي ﴾ في قوله تعالى : ﴿ ءَأَعْجَمِي وَعَرَبِي ﴾ (٤) .

٤ - إمالة الراء مع الألف في لفظ ﴿ مَجْرِيهَا ﴾ في قوله تعالى :
﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرسِيهَا ﴾ (٥) ولم يُمَلِّ في القرآن إلا في هذه
الكلمة . والامالة : لغة التعويج .

وفي اصطلاح القراء قسمان : كبرى وصغرى فالكبرى أن تقرب
الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط .
والصغرى هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى . وتسمى التقليل وبين
بين . أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى .

٥ - جواز القراءة بكل من الروم والإشمام في : (نون) ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في
قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ (٦) .

٦ - جواز القراءة بفتح الضاد وضمها في كلمتي ﴿ ضُعْف ﴾ ،
وكلمة ﴿ ضُعْفًا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ

(٤) سورة فصلت، الآية ٤٤ .

(٥) سورة هود، الآية ٤١ .

(٦) سورة يوسف، الآية ١١ .

(١) سورة الدهر، الآية ٤ .

(٢) سورة الدهر، الآية ١٥ .

(٣) سورة الدهر، الآية ١٦ .

جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴿١﴾ .

٧ - قرأ حفص في نون ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿٢﴾ و ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ﴿٣﴾ بالإظهار فيهما .

٨ - إشباع هاء الضمير بقدر حركتين عند الوصل في كلمة ﴿فِيهِ﴾ في قوله تعالى : ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ ﴿٤﴾ .

٩ - قرأ حفص بالسين فقط في قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ ﴿٥﴾ .

وفي ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ ﴿٦﴾ .

وبالسين والصاد في ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ﴾ ﴿٧﴾ .

وبالصاد فقط في : ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ ﴿٨﴾ .

١٠ - سكت حفص سكتة يسيرة من غير تنفس على ألف ﴿عِوَجًا﴾

في قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ ﴿٩﴾ وعلى ألف ﴿مَرَقِدِنَا﴾ في

قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ ﴿١٠﴾ وعلى نون ﴿مَنْ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ ﴿١١﴾ وعلى لام ﴿بَلْ﴾ من قوله

تعالى : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ ﴿١٢﴾ والله تعالى أعلم . وصلَّ اللهُمَّ على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

-
- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| (١) سورة الروم، الآية ٥٤ . | (٧) سورة الطور، الآية ٣٧ . |
| (٢) سورة يس، الآية ١ . | (٨) سورة الغاشية، الآية ٢٢ . |
| (٣) سورة القلم، الآية ١ . | (٩) سورة الكهف، الآية ١ . |
| (٤) سورة الفرقان، الآية ٦٩ . | (١٠) سورة يس، الآية ٥٢ . |
| (٥) سورة البقرة، الآية ٢٤٥ . | (١١) سورة القيامة، الآية ٢٧ . |
| (٦) سورة الأعراف، الآية ٦٩ . | (١٢) سورة المطففين، الآية ١٤ . |

والحمد لله في البدء والختام ..

وكان الانتهاء من مراجعة وتحقيق هذا الكتاب للطبعة الرابعة يوم

الجمعة ١٨ من شهر رجب سنة ١٤٠٩ هـ / ٢٤ من شهر فبراير سنة

١٩٨٩ م .

المؤلف

خادم القرآن الكريم والعلم

محمد أحمد معبد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بيان بالسور المكية والمدنية حسب ترتيب نزولها

العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية	العدد
١	الْعَلَقُ	٢٧	التِّينَ	٥٣	الْحَجْرَ	٧٩
٢	الْقَلَمُ	٢٨	قُرَيْشٍ	٥٤	الْأَنْعَامَ	٨٠
٣	الْمُزَّمِّلُ	٢٩	الْقَارِعَةَ	٥٥	الصَّافَّاتِ	٨١
٤	الْمُدَّثِّرُ	٣٠	الْقِيَامَةَ	٥٦	لُقْمَانَ	٨٢
٥	الْمَسَدُ	٣١	الْهُمَزَةَ	٥٧	سَبَأَ	٨٣
٦	التَّكْوِيمِ	٣٢	الْمُرْسَلَاتِ	٥٨	الزُّمَرَ	٨٤
٧	الأَعْلَى	٣٣	قَ	٥٩	غَافِرٍ	٨٥
٨	اللَّيْلِ	٣٤	الْبَلَدُ	٦٠	فُصِّلَتْ	
٩	الفَجْرِ	٣٥	الطَّارِقِ	٦١	الشُّورَى	
١٠	الضُّحَى	٣٦	القَمَرِ	٦٢	الزُّخْرَفِ	
١١	الشرح	٣٧	صَ	٦٣	الدُّخَانَ	
١٢	العَصْرِ	٣٨	الأَعْرَافِ	٦٤	الْحَاجَاةِ	
١٣	العَادِيَاتِ	٣٩	الْجِنِّ	٦٥	الأَحْقَافِ	
١٤	الْكَوْثَرِ	٤٠	يَسَ	٦٦	الذَّارِيَاتِ	
١٥	التَّكَاثُرِ	٤١	الْفُرْقَانَ	٦٧	الغَاشِيَةَ	
١٦	المَاعُونِ	٤٢	فَاطِرِ	٦٨	الْكَهْفِ	
١٧	الْكَافِرُونَ	٤٣	مَرِيَمَ	٦٩	النَّحْلِ	
١٨	الفِيلِ	٤٤	طَهَ	٧٠	نُوحِ	
١٩	الْفَلَقِ	٤٥	الْوَاقِعَةَ	٧١	إِبْرَاهِيمَ	
٢٠	النَّاسِ	٤٦	الشُّعْرَاءِ	٧٢	الْأَنْبِيَاءِ	
٢١	الإِخْلَاصِ	٤٧	النَّمْلِ	٧٣	الْمُؤْمِنُونَ	
٢٢	النُّجْمِ	٤٨	الْقَصَصِ	٧٤	السَّجْدَةَ	
٢٣	عَبَسَ	٤٩	الإِسْرَاءِ	٧٥	الطُّورِ	
٢٤	الْقَدْرِ	٥٠	يُونُسَ	٧٦	الْمُلْكَ	
٢٥	الشَّمْسِ	٥١	هُودَ	٧٧	الْحَاقَةَ	
٢٦	الْبُرُوجِ	٥٢	يُوسُفَ	٧٨	الْمَعَارِجِ	

العدد	سورة المدنية	العدد	السورة المدنية
١	البقرة	١٥	الحشر
٢	الأنفال	١٦	النصر
٣	آل عمران	١٧	النور
٤	الأحزاب	١٨	الحج
٥	الممتحنة	١٩	المنافقون
٦	النساء	٢٠	المجادلة
٧	الزلزلة	٢١	الحجرات
٨	الحديد	٢٢	التحریم
٩	محمد	٢٣	الصف
١٠	الرعد	٢٤	الجمعة
١١	الرحمن	٢٥	التغابن
١٢	الإنسان	٢٦	الفتح
١٣	الطلاق	٢٧	التوبة
١٤	البينة	٢٨	المائدة

للعلم بالمكي والمدني وموضع النزول فوائد عدة نذكر أهمها فيما يلي :

- ١ - الاستعانة بمعرفة المكي والمدني في تفسير القرآن ، فإن معرفة مواقع النزول تساعد الباحث على فهم الآية وتفسيرها تفسيراً واضحاً ، وإن كانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .
- ٢ - تذوق أساليب القرآن الكريم والاستفادة منها في أسلوب الدعوة إلى الله فإن لكل مقام مقالاً .
- ٣ - الوقوف على السيرة النبوية من خلال الآيات القرآنية ، فإن تتابع الوحي على الرسول ساير تاريخ الدعوة بأحداثها كلها في العهد المكي والعهد المدني منذ بدأ الوحي وحتى آخر آية نزلت من « القرآن الكريم » .

ملاحظة : سورة الفاتحة ورد أنها نزلت بمكة والمدنية .

إعداد خادِم القرآن الكريم : محمد أحمد معبد

المدرّس بثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود « بالمدينة المنورة »

المرجع : البرهان في علوم القرآن

« للزرکشي »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
جدول القراء العشرة ورواتهم

القراء	الرواة
١ - الإمام نافع المدني	١ - قالون (عيسى بن مينا) ٢ - ورش (عثمان بن سعيد)
٢ - الإمام ابن كثير المكي	١ - البزي (أحمد بن محمد) ٢ - قنبل (محمد بن عبد الرحمن)
٣ - الإمام أبو عمرو البصري	١ - الدوري (حفص بن عمر) ٢ - السوسي (صالح بن زياد)
٤ - الإمام ابن عامر الشامي	١ - هشام (هشام بن عمار) ٢ - ابن ذكوان (عبد الله بن أحمد)
٥ - الإمام عاصم الكوفي	١ - شعبة (شعبة بن عياش) ٢ - حفص (حفص بن سليمان)
٦ - الإمام حمزة الكوفي	١ - خلف (خلف بن هشام) ٢ - خلاد (خلاد بن خالد)
٧ - الإمام الكسائي الكوفي	١ - أبو الحارث (الليث بن خالد) ٢ - الدوري (حفص بن عمر)
٨ - الإمام أبو جعفر المدني	١ - ابن وردان (عيسى بن وردان) ٢ - ابن جمباز (سليمان بن محمد)
٩ - الإمام يعقوب البصري	١ - رؤيس (محمد بن المتوكل) ٢ - رُوْح (روح بن عبد المؤمن)
١٠ - الإمام خلف البزار البغدادي	١ - إسحاق (إسحاق بن إبراهيم) ٢ - إدريس (إدريس بن عبد الكريم)

ملاحظات : القراءات العشر كلها صحيحة ومتواترة

إعداد محمد أحمد معبد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إحصائية القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على أفضل خلقه سيدنا
ونبيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام والمتعبَّد بتلاوته وهو:
٣٠ جزءاً ، ٦٠ حزباً ، ٢٤٠ رباعاً ، ١١٤ سورة ، ٦٢٣٦ آية ،
٧٧٤٣٧ كلمة ، ٣٢٣٦٧١ حرفاً ، ١٥٠٦٨١ نقطة .

وعدد أحرفه كالآتي :

ج	ث	ت	ب	ء	ا
٣٢٧٣	١٢٧٦	١٠١٩٩	١١٢٠٢	٢٨٧١٨	٤٨٨٠٠
ز	ر	ذ	د	خ	ح
١٥٧٠	١١٧٩٣	٤٦٩٩	٥٦٤٢	٢٤١٦	٣٩٩٠
ظ	ط	ض	ص	ش	س
٨٤٢	٣١٧٤	٢٢٩٣	١١٨٠	٢٢٥٣	٥٨٩٠
ل	ك	ق	ف	غ	ع
٣٣٥٢٢	١٠٣٥٤	٦٨١٣	٨٤٩٩	٢٢٠٨	٩٢٠
ي	لا	و	هـ	ن	م
٢٥٩٠٩	٤٠٩٩	٢٦٥٦٥	١٩٠٧٠	٢٦٣٥٤	٢٦٥٦٥

ملحوظة : هذه الإحصائية تقريبية والله وحده أعلم بعده .

أخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول
الله ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر
أمثالها ، لا أقول آلم حرف ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .

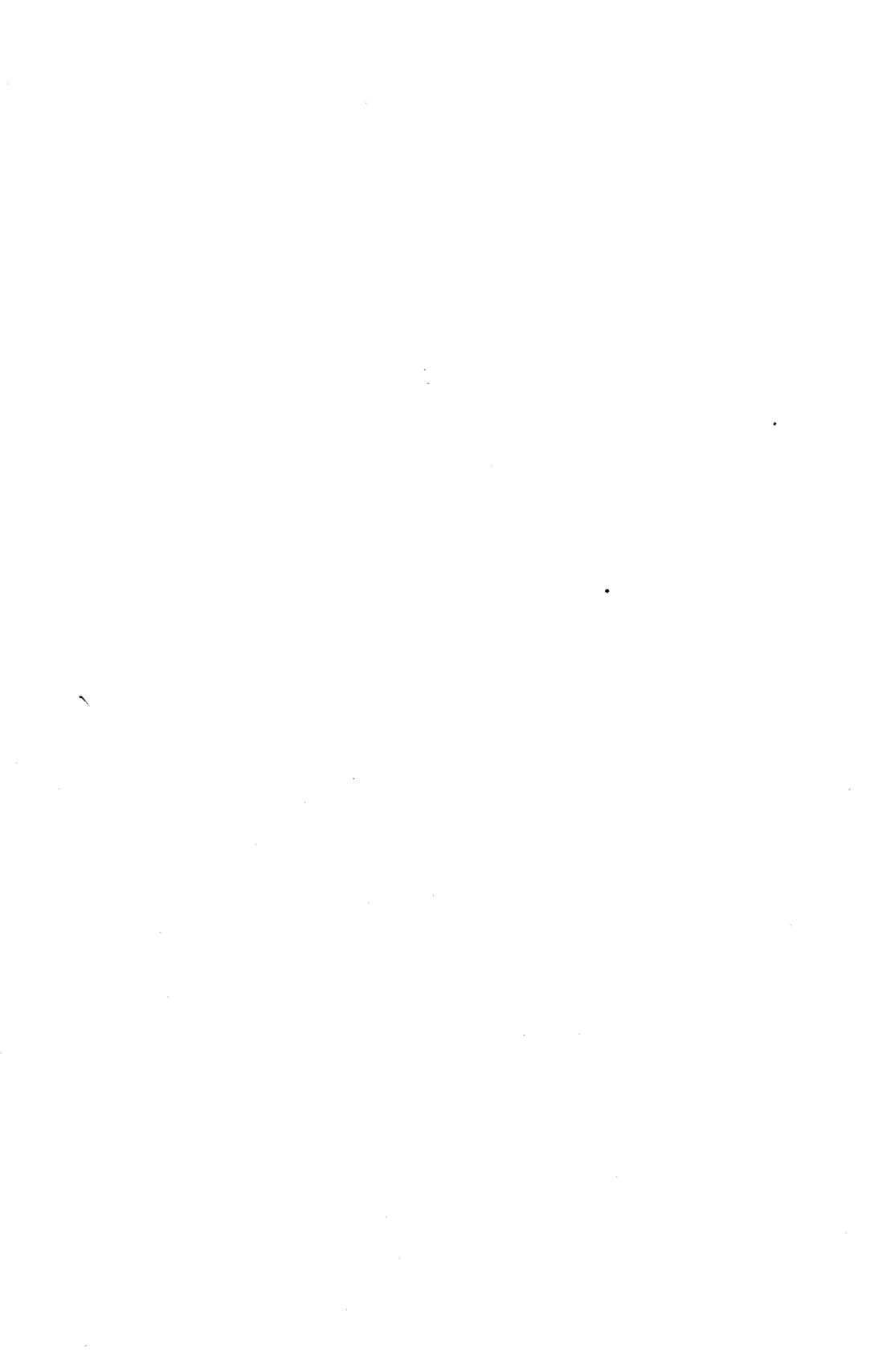
صدق رسول الله ﷺ

حديث حسن صحيح

إعداد خادم القرآن الكريم محمد أحمد معبد

المراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - صحيح البخاري
- ٣ - شرح الشاطبية (الوافي) لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي .
- ٤ - شرح الشاطبية لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع .
- ٥ - نهاية القول المفيد للشيخ محمد مكي نصر .
- ٦ - الجديد في أحكام التجويد مقرر وزارة المعارف السعودية .
- ٧ - هداية المستفيد في أحكام التجويد للشيخ محمد المحمود .
- ٨ - البرهان في تجويد القرآن لفضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي .
- ٩ - كيف يتلى القرآن لفضيلة الشيخ عامر عثمان .
- ١٠ - التجويد الميسر لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري .
- ١١ - شرح الجزرية للشيخ خالد الأزهري .
- ١٢ - التحفة للشيخ سليمان الجمزوري .
- ١٣ - هداية القاري للشيخ عبد الفتاح المرصفي .



الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة المؤلف
٨	تقرظ لفضيلة الشفخ القاضي
١٠	مقدمات عن علم التجويز
١٢	آداب التلاوة
١٤	* اللحن : تعريفه ، أقسامه ، حكمه
١٦	* الاستعاذة وحكمها وصيغتها وحالاتها
١٨	* البسمة صيغتها حكمها وحالاتها
٢٠	* أوجه ابتداء القراءة
٢١	مراتب القراءة
٢٣	أحكام النون الساكنة والتنوين
٢٤	* الحكم الأول : الإظهار
٢٦	- تمرينات للإظهار الحلقي مطلوب حلها
٢٨	* الحكم الثاني : الإدغام
٢٩	* القسم الأول : الإدغام بغنة
٣٠	- تمرينات للإدغام بغنة مع حلها
٣٠	تمرينات للإدغام بغنة مطلوب حلها

- ٣٢ * القسم الثاني : الإدغام بغير غنة
- ٣٣ - تمرينات للإدغام بغير غنة
- ٣٤ * الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين : الإقلاب
- ٣٥ - تمرينات للإقلاب مطلوب حلها
- ٣٧ * الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين
- ٣٧ - الإخفاء الحقيقي
- ٣٩ - تمرينات للإخفاء مع حلها
- ٤٠ - تمرينات للإخفاء مطلوب حلها
- ٤٢ أحكام الميم الساكنة
- ٤٢ - للميم الساكنة ثلاثة أحكام
- ٤٢ * الحكم الأول : الإخفاء
- ٤٣ - تمرينات للإخفاء الشفوي مع حلها
- ٤٣ - تمرينات للإخفاء الشفوي مطلوب حلها
- * الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة : إدغام المتماثلين
- ٤٥ الصغير
- ٤٥ - تمرينات على الإدغام الصغير مع حلها
- ٤٦ - تمرينات لإدغام المتماثلين الصغير مطلوب حلها
- ٤٧ * الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة : الإظهار الشفوي
- ٤٨ - تمرينات للإظهار الشفوي مع حلها
- ٤٩ - تمرينات للإظهار الشفوي مطلوب حلها
- ٥٠ حكم الميم والنون المشددين
- ٥٢ الغنة : تعريفها، مخرجها، مقدارها، أماكن وجودها، مراتبها
- ٥٣ - تمرينات على الغنة مع حلها

- ٥٣ - تمرينات على حرفي الغنة مطلوب حلها
- ٥٥ حكم اللامات السواكن
- ٥٥ * أولاً: لام آل (الإظهار)
- ٥٦ - تمرينات للام آل المظهرة مع حلها
- ٥٧ - تمرينات للام آل المظهرة مطلوب حلها
- ٥٨ * الحكم الثاني للام آل (الإدغام)
- ٦٠ - تمرينات للام الشمسية مع حلها
- ٦٠ - تمرينات للام الشمسية مطلوب حلها
- ٦٢ القسم الثاني من اللامات السواكن (لام الفعل)
- ٦٣ - أمثلة للام الفعل المظهرة والمدغمة
- ٦٣ - تمرينات للام الفعل المظهرة والمدغمة مع حلها
- ٦٤ - تمرينات للام الفعل مطلوب حلها
- ٦٥ القسم الثالث من اللامات السواكن (لام الحرف)
- ٦٨ المد: أقسامه، أنواعه، حكم كل نوع
- ٦٨ القسم الأول: (المد الأصلي وحروف المد وشروطها)
- ٦٩ - تمرينات للمد الأصلي مع حلها
- ٧٠ - تمرينات للمد الأصلي مطلوب حلها
- ٧١ القسم الثاني من المد: (المد الفرعي)
- ٧٢ الحكم الأول من أحكام المد الفرعي (المد الواجب)
- ٧٣ - تمرينات على المد المتصل وحلها
- ٧٤ - تمرينات للمد المتصل مطلوب حلها
- ٧٥ * القسم الثاني من أحكام المد الفرعي وهو (الجواز)
- ٧٥ أولاً: المد المنفصل

- ٧٦ - تـمـرـيـنـات لـلـمـد المـنـفـصـل مـع حـلـها
- ٧٧ - تـمـرـيـنـات لـلـمـد المـنـفـصـل مـطـلـوب حـلـها
- ٧٨ الثاني من أنواع المد الجائز (المد العارض للسكون)
- ٧٩ - تـمـرـيـنـات لـلـمـد العـارـض لـلـسـكـون مـع حـلـها
- ٧٩ - تـمـرـيـنـات لـلـمـد العـارـض لـلـسـكـون مـطـلـوب حـلـها
- ٨١ الثالث من أنواع المد الجائز (مد البدل)
- ٨١ - تـمـرـيـنـات لـمـد البـدـل مـع حـلـها
- ٨٢ - تـمـرـيـنـات لـمـد البـدـل مـطـلـوب حـلـها
- ٨٣ المد اللازم : أقسامه ، وأحكامه
- القسم الأول من أقسام المد اللازم هو المد اللازم الكلمي
- ٨٥ المثقل
- ٨٦ - تـمـرـيـنـات لـلـمـد اللازم الكلمي المثقل مع حلها
- ٨٦ - تـمـرـيـنـات لـلـمـد اللازم الكلمي المثقل مطلوب حلها
- القسم الثاني من أقسام المد اللازم : المد اللازم الكلمي
- ٨٧ المخفف
- القسم الثالث من أقسام المد اللازم : المد اللازم الحرفي
- ٨٩ المثقل
- القسم الرابع من أقسام المد اللازم الحرفي : المد اللازم
- ٩٠ الحرفي المخفف
- ٩٢ - تـمـرـيـنـات لـلـمـد اللازم الحرفي المثقل والمخفف مع حلها
- ٩٣ - تـمـرـيـنـات لـلـمـد اللازم الحرفي مطلوب حلها
- ٩٤ باب هاء الكناية
- ٩٦ - تـمـرـيـنـات لـهـاء الكـنـايـة مـع حـلـها

- ٩٧ - تمرينات لهاء الكناية مطلوب حلها
- ٩٨ مخارج الحروف
- ١٠٢ جدول يبين مخارج الحروف الهجائية كل حرف على حدة ..
- ١٠٥ - تمرينات للمخارج مع حلها
- ١٠٦ - أسئلة وتمرينات للمخارج مطلوب حلها
- ١٠٧ صفات الحروف
- ١٠٩ القسم الأول من الصفات : الصفات التي لها ضد
- ١٠٩ أولاً : الجهر
- ١١٠ ثانياً : الرخاوة
- ١١٠ ثالثاً : الاستفال
- ١١١ رابعاً : الانفتاح
- ١١١ خامساً : الإصمات
- ١١٢ - تمرينات للصفات التي لها ضد وطريقة استخراجها مع الحل
- ١١٣ - تمرينات للصفات التي لها ضد مطلوب حلها
- ١١٥ القسم الثاني من صفات الحروف : الصفات التي لها ضد ..
- ١١٥ ١ - الصفير
- ١١٦ ٢ - القلقلة : تعريفها ، حروفها ، مراتبها
- ١١٧ ٣ - اللين
- ١١٧ ٤ - الانحراف
- ١١٧ ٥ - التكرير
- ١١٨ ٦ - التفشي
- ١١٨ ٧ - الاستطالة
- ١١٨ - أسئلة وتمرينات للصفات التي لا ضد لها

جدول لبيان صفات حروف الهجاء من حيث الصفات القوية

- والضعيفة والمتوسطة وعدد صفات كل حرف منها ١٢٠
- تمارينات لصفات الحروف مع حلها ١٢٢
- تمارينات لصفات الحروف مطلوب حلها ١٢٢
- أحكام: المثلين، المتقاربين، المتجانسين، المتباعدين ١٢٣
- ١ - أحكام المثلين ١٢٣
- تمارينات للمثلين مع حلها ١٢٤
- أسئلة وتمارين للمثلين مطلوب حلها ١٢٥
- ٢ - أحكام المتقاربين ١٢٥
- تمارين للمتقاربين محلولة ١٢٧
- أسئلة وتمارين للمتقاربين مطلوب حلها ١٢٧
- ٣ - أحكام المتجانسين ١٢٨
- تمارين للمتجانسين محلولة ١٢٩
- أسئلة وتمارين للمتجانسين مطلوب حلها ١٣٠
- ٤ - أحكام المتباعدين ١٣٠
- أسئلة على المتباعدين ١٣١
- حكم بعض الحروف: حروف الاستعلاء ١٣٢
- أحوال الراء وأحكامها ١٣٤
- باب الوقف والابتداء ١٣٨
- أقسام الوقف ١٣٩
- أنواع الوقف الاختياري ١٤٠
- الابتداء وأنواعه ١٤٣
- تمارينات للوقف مع حلها ١٤٤

- ١٤٥ - تمرينات للوقف مطلوب حلها
- ١٤٧ باب همزة الوصل
- ١٥٠ - تمرينات على همزة الوصل محلولة
- ١٥١ - تمرينات على همزة الوصل مطلوب حلها
- ١٥٣ باب همزة الوصل مع همزة الاستفهام
- ١٥٦ باب تاء التانيث
- ١٦٤ - تمرينات محلولة على التاء المفتوحة
- ١٦٥ - تمرينات على التاء المفتوحة مطلوب حلها
- ١٦٧ مواضع الخلاف
- ١٦٩ - تمرينات
- ١٧٠ باب المقطوع والموصول
- ١٧٩ - أسئلة
- ١٨٠ باب الحذف والإثبات
- ١٨٠ أولاً: الألف
- ١٨٢ ثانياً: الياء
- ١٨٣ ثالثاً: الواو
- ١٨٤ - أسئلة
- ١٨٥ باب الروم والإشمام
- ١٨٩ باب التكبير
- ١٩١ الأحكام التي ينبغي مراعاتها عند القراءة برواية حفص
- ١٩٩ المراجع

من منشورات مكتبة طيبة

- ١ - مرويات غزوة بدر الكبرى / أحمد محمد الصليحي .
- ٢ - الملخص المفيد في علم أحكام التجويد / محمد أحمد معبد .
- ٣ - التقارير السنية على البيقونية / حسن محمد المشاط .
- ٤ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر / ابن حجر العسقلاني .
- ٥ - الإيمان / عبد المجيد الزندانى .
- ٦ - نفحات من علوم القرآن / محمد أحمد معبد .
- ٧ - نصائح دينية / حسن محمد المشاط .
- ٨ - سهام الإصابة في الدعوات المستجابة / السيوطي .
- ٩ - من وصايا الرسول ٥٥ وصية / حمزة عجاج .
- ١٠ - الورد المصنف المختار .
- ١١ - المسؤولية في الإسلام / عبد الله القادري .
- ١٢ - الردة عن الإسلام / عبد الله القادري .